



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10174 Saturday 13 February 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10174 السبت 13 شباط (فبراير) 2021 - 2 رجب 1442 هـ

ما قصة إفراج إيران عن قيادات «القاعدة» وذهابهم لسوريا؟



رئيس لجنة أوليبياد طوكيو يستقبل بعد تصريحات مسيئة للنساء



«طباية» مسلسل أردني قصير يعالج مشاكل مجتمعية



أمازيغيات في حروبهن الصغيرة في فرنسا



«المؤتمر الوطني» نفى تورطه في أعمال التخريب والنهب السودان: اعتقال قيادي و135 عضوا في حزب البشير ... وعمران يشبهه عمل «لجنة إزالة التمكين» بـ«المسرحية»

135 من أعضائه في ولاية القضاة. وأضاف في بيان البيان: "لقد ظل المؤتمر الوطني ومنذ ترهله عن السلطة يراقب بلق انتهاكات قوى الحرية والتغيير للشرعية الدستورية، وتسييس مؤسسات العدالة". وأضاف أن "لجنة إزالة التمكين اتخذت منها استفزازيا لتمارس سلطات القضاء بتشف منفتح ضد أعضاء الحزب". وتأسست "لجنة إزالة التمكين" في 28 نوفمبر/تشرين أول 2019، ضمن قانون تفكيك نظام الإنقاذ الذي يلغي الحزب الحاكم سابقا، ويحجز أمواله وأملكه لصالح وزارة المالية. وكان الحزب نفى الخميني تورطه مع أعضائه في أعمال التخريب والنهب التي حصلت خلال الاحتجاجات الأخيرة في أعقاب توجيه لجنة تفكيك نظام الإنقاذ من يونيو، اتهامات ضد هذا الشأن، واتخاذ إجراءات جنائية ضد أعضائه الشنطين. في السياق، تحفظ نائب رئيس الحركة الشعبية -شمال، ياسر عرمان، على طريقة عمل لجنة تفكيك نظام الإنقاذ من يونيو 1989، مشبها عليها بـ«المسرحية»، رغم إقراره بأن إزالة التمكين من أهم القضايا. (تفاصيل ص:3)

«الغارديان» توقف التعاون مع صحافي انتقد المساعدات العسكرية لإسرائيل الخارجية الأمريكية: وضع القدس يخضع لمفاوضات الحل النهائي



جندي إسرائيلي يصوب سلاحه على متظاهرين ضد الاستيطان قرب قرية بيت دجن شرق نابلس أمس

القانونا مكتوبا، فإنه تاصل في التقاليد السياسية لدرجة لا تتيح تمييزه عن القانون. واتهم روبنسون وحزبه في التغريدات بتعمير خلفية هاتين التغريدتين بـ«معاداة السامية» من قبل بعض العرب. ثم تلقى رسالة إلكترونية غاضبة أشار فيها موليفولاند إلى عدم وجود مثل هذا القانون في الولايات المتحدة، وانتقد تركيزه في التغريدات على المساعدات إلى إسرائيل وليس أي دولة أخرى.

المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن لإسرائيل. وذكر روبنسون، وهو مؤسس ورئيس تحرير مجلة Current Affairs، في مقال نشرته هذه المجلة، أن رئيس فرع «غارديان» في الولايات المتحدة، جون موليفولاند، اتخذ هذه الخطوة، بسبب تغريدتين مندتين بمواقف الكونغرس على تخصيص 500 مليون دولار للمساعدات العسكرية إلى إسرائيل، على الرغم من الظروف الاقتصادية المتدهورة داخل الولايات المتحدة في ظل تبعات جائحة فيروس كورونا.

التي تقاض واضح وصريح مع سياسة إدارة دونالد ترامب إزاء أزمة الشرق الأوسط، أعلنت القدس بخضغ لمفاوضات الحل النهائي، ويأتي هذا متناقضا أيضا مع قرار الكونغرس الذي أكد في الأسبوع الماضي أن القدس هي عاصمة لدولة الاحتلال. وقال المتحدث باسم الوزارة نيند برايس، في موجز صحفي حسب وكالة الأناضول، إن «القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي، وهذا الموقف لم يتغير». وشدد على أن عودة المساعدات الأمريكية إلى الفلسطينيين «هوتة بتوافقها مع قيم واشنطن ومع المصالح الأمريكية». وأضاف: «تعتقد أنه من الضروري تجنب الإجراءات الأحادية التي تهدد التوتر وتقوض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين، بما في ذلك الضم والبناء الاستيطاني والهدم».

وتتناقض تصريحات برايس أيضا مع ما كشفت عنه النقاب المصدوق الإسرائيلي مطلعاً أمس من إدارة المصدوق القومي اليهودي (الصندوق الدائم لإسرائيل المعروف بـ«كيرن كيبوت») تدخلت على خط الاستيطان وتعتزم توسيع انشطتها لتعزيز المشروع الاستيطاني ونهب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وفي ما وصف بأنه تغير جذري في سياسات المؤسسة التي شكلت حجر الأساس في المشروع الاستيطاني الصهيوني منذ تأسيسها عام 1901. وعلى صعيد ذي صلة، أعلن الصحافي الأمريكي ناشان روبنسون، أن صحيفة «الغارديان» البريطانية العودت على البسار السياسي في بريطانيا، وأوقفت التعاون معه، بسبب نشره تعليقا ساخرا على «تويتر» عن

خبراء أمميون يطالبون السلطات المصرية بحذف اسمي رمي شعت وزباد العليمي من قوائم الإرهاب

القاهرة - «القدس العربي»: حث خبراء في الأمم المتحدة معنيون بحقوق الإنسان والاحتجاز التسلسفي، في بيان، السلطات المصرية على حذف اسمي المدافعين عن حقوق الإنسان، رامي شعت وزباد العليمي، من قائمة الإرهاب. ووقع على البيان كل من فيونالا ني أولين، المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، ولي تومي رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التسلسفي، واليسا شتاينيرت (نايئة الرئيس)، وميريام إسترادا كاستيلو، وموميا مالينا، وسويونغ فيل هوغ، أعضاء الفريق. وطالب الخبراء بوقف الاستخدام المنهجي لقوانين مكافحة الإرهاب لقمع الآراء المختلفة. وقالوا: نشعر بقلق بالغ إزاء التأثير على حقوق شعت والعليمي بعد هذا الإبراج العام الماضي، بما في ذلك الإجراءات العادلة والحق في حرية التجمع وتكوين الجمعيات والتأثير السلبي على حياتهم الأسرية وحكمهم في العمل والمشاركة في الشؤون العامة». ودعوا السلطات إلى تنفيذ الرأي الأخير الصادر عن مجموعة العمل المعنية بالاحتجاز التسلسفي التي خلصت إلى أن شعت محتجز بشكل تعسفي، وبالتالي ينبغي إطلاق سراحه على الفور.

مصدر عسكري من فريق العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي»: مستعدون لتشكيل مجلس عسكري انتقالي لقيادة سوريا

دمشق - «القدس العربي»: وأوضح المقدم القططاري أن المطالب جاءت بعد فشل الأطراف السياسية في الوصول إلى اتفاق وسطي مرض لجميع الأطراف، لافتا إلى أن «المجلس العسكري يجب أن يكون جنبا إلى جنب مع مجلس سياسي يتم تشكيله بناء على قواعد وطنية، ويعمل هذان المجلسان كهيئة حكم انتقالي تؤمن الظروف المناسبة خلال مرحلة الحكم الانتقالي، حتى الوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون». وأوضح أن المؤشرات الأولى بخصوص المشروع لا تزال تقتصر على الترحيب الدولي، مشيرا إلى أن مشروع المجلس العسكري ليس منضمة حكم عسكرية، وإنما هو مشروع مرتبط بمشاريع موازية في جنيف والسنة عليها توافق دولي، وقال إن المرجح في الشخصيات المختارة في المجلس العسكري هو التوافق بين الأطراف السورية والتوافق بين الأطراف الدولية، كما أن المهام الرئيسية للمجلس الانتقالي في المرحلة الأولى هي استعادة السيطرة الضباط المنشقين الذين يشكلون نسبة عالية من التخصصات المطلوبة لبناء الدولة السورية.

الخلاف حول التشكيكية لا يزال قائماً... رئيس الوزراء المكلف: ليتحملوا مسؤوليتهم لا «كسر الجليد» بين عون والحريري ولا حكومة... بانتظار خطاب 14 شباط

بيروت - «القدس العربي»: بدأ على فسله وعدم تمكنه من كسر الجليد الرجان على الرغم من تجاوز الحريري الإساءة التي وردت في الفيديو السزب من القصر الجمهوري والذي اتهمه فيه بالكتب. وبعد هذا الاجتماع توجه الأناظر إلى خطاب الحريري في ذكرى اغتيال والده في 14 شباط/فبراير والذي قد يكون سقفة عالية. وكان الرئيس المكلف تنسك بالتشكيكية التي قدمها لرئيس الجمهورية، فردد عليه بأن «الأمور هيك ما بتسمى». ولدى مغادرته بعيدا قال الحريري «بعد الزيارات التي قمت بها إلى تركيا ومصر وخاصة خلال زيارتي الأخيرة لفرنسا نستحماسا لتشكيك الحكومة من خلال خريطة الطريق التي وضعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والتي وافقت عليها

اللاعب الشهير استلم قميصا يحمل رقم 22 موقعا من جميع اللاعبين هدية «رمزية» من منتخب «الأهلي» لأبو تريكة بعد حصد برونزية مونديال الأندية

القاهرة - «القدس العربي»: وصلت بعثة الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي إلى مطار القاهرة، قادمة من العاصمة القطرية الدوحة، بعد التتويج ببرونزية كأس العالم والمركز الثالث بمونديال الأندية، وذلك عبر الطائرة الخاصة التابعة لشركة مصر للطيران، وكان طاقم الطائرة استقبال بعثة الفريق في مطار الدوحة الدولي بالورد والشوكولا بعد تحقيقهم الإنجاز الرياضي الجديد في تاريخ هذا النادي. وتجمع عدد كبير من مشجعي النادي في استقبال البعثة لهنتة الفريق، بعد تحقيقه الفوز بالمدالية البرونزية للمرة الثانية في تاريخه. وشهد مطار القاهرة تشديدات أمنية غير مسبوقة استعدادا لوصول بعثة الأهلي. وهذا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأهلي، وأكد في تغريدة على حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «الدولة لن تدخر جهدا في دعم ورعاية الرياضة والشباب المصري في كافة الألعاب الجماعية منها والفردية، متمنيا دوام التقدم والنجاح للرياضة المصرية على كافة الأصعدة».

قادة تونس يحتكمون للشارع لحل أزمتهم ... وسياسيون يحذرون من الفوضى

تونس - «القدس العربي»: حيث قال فحجي العيادي، الناطق باسم الحركة إن المكتب التنفيذي للحركة قرر التشاور مع الأحزاب وكل القوى التي تدعم التجربة الديمقراطية والبرلمان والدستور للنزول للشارع في يوم سيتم الا إعلان عليه لاحقا، وندعو جماهيرنا وشعبنا وكل الأحرار للوقوف إلى جانب تجربتنا الديمقراطية. فيما حذر عبد الفتاح مورو النائب السابق لرئيس البرلمان من خطورة دعوة حركة النهضة والحزب الدستوري الحر أنصارهما للنزول إلى الشارع، مضيفا: «هذا معرعر خطير ولا يعترف بمنطق المؤسسات، تحكيم الشارع في المسائل السياسية أمر خطير وقد ينتهي ذلك بالفوضى وتحطيم البيت».

رئيس مجلس النواب المغربي: لم أفكر بزيارة إسرائيل حتى الآن

الرباط - الأناضول: صرح رئيس مجلس النواب المغربي (الفرقة الأولى للبرلمان)، الحبيب المالكي، الجمعة، بأنه لم يسيق له التفكير بزيارة إسرائيل، معتبرا أن ثمة شروطا يجب أن تنضج لحدوث ذلك. جاء ذلك في مؤتمر صحفي في مقر البرلمان، في ختام الدورة البرلمانية (تستمر عدة أشهر)، ردا على سؤال حول ما إذا كانت لديه نية لزيارة إسرائيل قريبا، في إطار تنسيق محتمل بين المؤسسات التشريعيين في البلدين. وقال المالكي: «حتى الآن لم يسيق لي أن أفكر في موضوع زيارة إسرائيل». وأضاف أنه «يجب أن تتطور الأشياء، لأن الزيارة (في الاتجاهين) ستكون حدثا، والحدث يجب أن تنضج شروطه». من دون تفاصيل عن تلك الشروط. وأوضح المسؤول المغربي أن «إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لا يجب أن تُضعف الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لقضية فلسطين». وتابع: «فلسطين قضية وطنية بالنسبة للمغرب، بينما هي قومية عند دول أخرى، وكل ما هو قومي غامض».

دعا دول المنطقة إلى حوار شامل وإدارة بايدين للعودة للاتفاق النووي

العراق: الحكيم يحث الكاظمي على ضمان أمن وسيادة البلاد وجدولة انسحاب القوات الأجنبية



عمار الحكيم خلال إلقاء كلمته أمس

تتوسم في الإدارة الأمريكية الجديدة أن تكون مختلفة في رؤاها ومشاريعها إزاء قضايا المنطقة، فالعودة العاجلة إلى الاتفاق النووي، ورفع العقوبات الفورية عن الشعب الإيراني المظلوم ستكون منطلقات ضرورية لإعادة أمن المنطقة واستقرارها.

وأكد أن «الضغط الاقتصادي، والتهديد الأمني لا يساعداً على الحل، وإنما يكمن الحل في الحوار والتفاوض، ونقول ذلك عن قناة لإبعاد العراق والمنطقة عن التدخلات والصراعات، وننشده عراقنا مستقراً آمناً في ربوع منطقة مستقرة وأمنة».

واختتم كلمته بالقول: «ستبقى فلسطين القضية الأساسية والمحورية في واقعنا العربي والإسلامي، وسنواصل دعمنا للاحدود لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة فالحقوق لا تسقط بالتقادم».

الشخصيات الوطنية المعتدلة من قوى الدولة، لتكون معاً، صفاً واحداً لتحقيق نصر كبير وناجح بإذن الله».

وعلى الصعيد الإقليمي والدولي، جدد عمار الحكيم دعوته إلى «حوار شامل وجاد يضم دول المنطقة ويجمعهم على طائفة واحدة، فمفترقاتنا التاريخية والجغرافية والدينية والثقافية أكبر بكثير من اختلافاتنا السياسية وأزماتنا المرحلية الراهنة».

ومضى بالقول: «لقد اتكوت منطلقاتنا بنيران الصراع والقطاعات لسنوات طوال، وشعوبنا ما باتت تتحمل استمرار هذا الاستنزاف والخسائر والتفجعات» داعياً حكماة المنطقة إلى أن «يقروا بشكل عاجل ببدء الحوار للوصول إلى مشروع حقيقي يضمن أمن الجميع ومصالحهم ويعيد تعريف العلاقات على أساس الاحترام والتبادل والمصالح المشتركة»، وتابع: «كما إننا

كفنا صراعات ومهارات ودماءً ودموعاً وآلاماً»، وأضاف: «سيكون المشروع الوطني معياراً قريباً وبعيداً من الأطراف والشخصيات كافة، فتحتن تقترب من قوى الاعتدال والوسطية وتبتعد عن مشاريع الفوضى والسياسة والاحتكار، ومبدأنا هو الحوار مع الجميع والانفتاح على الجميع ولكننا قطعاً سنستحضر مشروع الاعتدال والدولة».

وأكد: «إننا ندافع عن الدولة لأنها للجميع، والسلطات والكمونات والشخصيات يتغيرون، وتبقى الدولة ثابتة، فالدولة ليست ملكاً لأحد، والدولة لجميع العراقيين وهم أصحابها وريثان، سيقيتها ومصدر شرعيتها وبقائها وقوتها، وستشارك بعد التوكل على الله في الانتخابات المقبلة بقوة وإرادة جديدة للتغيير، ستمدتين عزيمتنا من جماهيرنا وأبناء شعبنا، ونرى الحل في مشروعنا الوطني، ونمد أياديها لكل

يتطلب قدراً كبيراً من الحيلة والحذر والهدوء الاستخباري والعمليات الاستباقية إلى جانب البيضة الشاملة والتعاطف الاجتماعي الواعي».

وأوضح أيضاً أن «الأزمة الاقتصادية الراهنة قد انسحبت على المواطنين وخلخت مصادر عيشهم وأربكت حياتهم، وعلى الحكومة أن تتخون والقطعية المتبادلة على أسس قومية أو مذهبية أو فكرية أو سياسية، تمثل السهم القاتل والخطر الفادح لجميع الأطراف، وهو ما سيؤدي من الانقسام المجتمعي والسياسي في البلاد».

وبين أن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيستكونون خيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا يميزعل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيسي وأصيل من أوطانهم وعليهم أن يشاركوا في صنع القرار بوصفهم بناة دولة وأمة، لا بوصفهم أبناء طائفة منعزلة أو منغلقة أو مرتبطة بخارج الحدود».

وتنفذ خريطة طريق تخرج البلاد من أزمتها وتلبي المطالب الحقة».

وأشار إلى أن «العنف لا ينتج إلا العنف، والدم لا يجري إلا إلى الدم، والتشدد حصيلة الخراب والفرقة نتيجتها الدمار والفوضى والسير نحو الجهول، منوهاً إلى أن «عمليات التصنيف والتخوين والقطعية المتبادلة على أسس قومية أو مذهبية أو فكرية أو سياسية، تمثل السهم القاتل والخطر الفادح لجميع الأطراف، وهو ما سيؤدي من الانقسام المجتمعي والسياسي في البلاد».

وبين أن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيستكونون خيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا يميزعل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيسي وأصيل من أوطانهم وعليهم أن يشاركوا في صنع القرار بوصفهم بناة دولة وأمة، لا بوصفهم أبناء طائفة منعزلة أو منغلقة أو مرتبطة بخارج الحدود».

بغداد - «القدس العربي»:

حدث زعيم تحالف «عراقيون» الأمين العام لتيار «الحكمة الوطني» عمار الحكيم، أمس الجمعة، الحكومة العراقية، على اتخاذ الإجراءات الكافية لضمان أمن وسيادة البلاد، وجدولة انسحاب القوات الأجنبية، وفيما دعا دول المنطقة إلى «حوار شامل» والإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية «للعودة للعلاج» إلى الاتفاق النووي مع إيران، وإثاء العقوبات الاقتصادية، عبر عن دعمه للامحدود للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في دولة عادلة.

وقال الحكيم في كلمته أمام حشد جماهيري في ساحة الخلائي، وسط العاصمة بغداد، استذكراً لقتل محمد باقر الحكيم، عام 2003، «ها نحن نمر اليوم في مخاضات بناء الدولة والأمة والحكم الرشيد، ولن نتحقق من دون تضحية ونضال حقيقيين».

هوية وطنية جامعة

وشدد على أن «صفحة التهميش والإقصاء والاستبعاد قد انطوت، وعلينا جميعاً كعراقيين أن نبداً مشواراً مختلفاً يؤسس لغد مشرق ومستقبل أفضل، وأن الأوان لتنتقل على هوية وطنية جامعة، ودولة عصرية عادلة يحكمها عقد اجتماعي وسياسي جديد، يعالج تراكمات الماضي ويواكب تطورات الحاضر ويتطلع لمستقبل مستقر ومستقر ومزدهر».

ومضى يقول: «فنا عتاً أن الشيعة والسنة والعرب والكردي والتركيان والمسيحيين والصابئة والإيزيديين، لن يكونوا أفضل حالاً وأكثر أماناً وأكثر قوة من دون أن يرسخوا الهوية الوطنية في سلوكهم ويشرعوا بمسيرة بناء الدولة العراقية الواحدة الموحدة القوية».

وأكد أن «المرجعية العليا تدعونا في كل المواقف والملمات إلى تنظيم الصفوف وتوحيد الجهود والتمسك بالهوية الدينية والوطنية وبتأه الدولة والالتزام بالدستور والقوانين، والدفاع عن سيادة البلاد وحرمانها ومصالحها، ولا يمكن أن نحيد عن هذه المبادئ والثوابت أبداً، فالخير كل الخير في تلك الإرشادات والمواقف».

وأشار إلى أن «مواضيع الأمن والاقتصاد والسيادة باتت ضاغطة بشكل أكبر من أي وقت مضى، فلا يمكن أن نقبل بعودة الإرهاب من النواذ بعد أن حوصر وطرد من الأبواب، وهذا

مخاطر وتحديات

ونوه إلى «أننا نمر بمرحلة ملؤها المخاطر والتحديات ونشهد ظروفًا لا تحتمل الجمالات والمنشورات، وعلينا أن نتحدث بكل صراحة وشفافية، فإن استمرار الأزمات والتقاطعات والفوضى وتصارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن، ومعلقة له ولعسيرته، ومتعبة ومحبطة للجميع، وأقولها بوضوح: ما لم تتغير بوضلة الأفكار والآليات العمل السياسي، وتتوحد الماضي تظاهرات واحتجاجات شبابية حاشدة، ورفعت مطالب حقة كنا ننادي بها ونحن من تداعيات إهمالها منذ عشرة أعوام، ولكن لم نجد أداناً ضاغطة، وحصل ما حصل من سقوط الشهداء والجرحى والتداعيات السلبية المعروفة».

ووفقاً لمنذ البداية موقفاً واضحاً باضد من العنف الذي مورس بحق المتظاهرين كما أيدنا سلمية التظاهرات ودعونا إلى وجوب فرز مساحاتها عن مساحة تلك الفئة غير المنضبطة، وفي اجتماعنا مع القوى السياسية كنا نضبط باتجاه بدء الحوار مع الشباب المحتج

تحالفات انتخابية

وجدد دعوته لتشكيل تحالفات انتخابية عابرة للمكونات تمهد الطريق لتنظيم الساحة السياسية وتحقيق الانسجام بين القوى السياسية وتعزيز مسارات بناء الدولة وفق آليات جديدة وخطاب جديد ومشروع متكامل، وتنطلع لتحقيق الأمن والتخوين والرقابة الاممية على الانتخابات من دون وصاية أو انتقام من السيادة الوطنية، ونرى الدولة والأمة العراقية الواحدة لن نجامل أحدًا.

البرلمان العراقي يكشف عن فساد في مجمع سكني قرب مطار بغداد ومحطة كهربائية في بجي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية في العراق، أمس الجمعة، عن مخالفات وهدر للمال العام في مشروع سكني خاص بقوات الأمن الداخلي قرب مطار بغداد الدولي، وسط تحذيرات برلمانية من إیرام «فاستدين» في وزارة الكهرباء، صفقة «فاست» لتاهليل محطة بجي الكهربائية.

ونكرت في بيان صحفي، أنها «شخصت وجود مخالفات وهدر للمال العام ضاب قيام الإدارة السابقة للهيئة الوطنية للاستثمار في منح اراض ضمن محيط مطار بغداد الدولي، إلى شركات اجنبية ومحلية، وتم احوالها ما يعرف بمشروع بدور بغداد السكني، الذي إدارته إلى إحدى الشركات الاستثمارية وبرعاية من مسؤولي الهيئة السابقة».

وأضافت، أن «هيئة الاستثمار الوطنية قامت بإحالة اراض بمساحة (1600) دون ضمن محيط مطار بغداد الدولي إلى تلك الشركة، مستغلة انشغال الدولة بمكافحة جائحة كورونا وضمن فترة حوكة تصريف الأعمال السابقة، وذلك باستدراج عروض غير حقيقية تم فتحها يوم عطلة رسمية يوم 14 تموز/ يوليو من العام 2020، ومنحت رخصة استثمارية خلال اسبوع واحد دون أن تقوم باستحصل مواقات الجهات القطاعية، وهي بحود 16 جبة ضمنها امانة بغداد وسلطة الطيران المدني، ودون أن يكون هناك إقرار لتلك الأراضي كما أن البناء الألفي يتطلب استحصال موافقة اللجنة العليا للتصميم الاساسي».

طلب إيقاف الإجراءات

وأشارت إلى أن هناك قراراً نيابياً برقم 30 في 2 تموز/يوليو 2019 طالب الحكومة بإيقاف منح رخص استثمارية لأراضي اضمن ضمن محيط مطار بغداد الدولي لحين التهيئة النهائية المختصة».

وتابعت اللجنة، أنها «طلبت إيقاف إجراءات منح الأراضي السكنية ضمن حدود التصميم الاساسي ببدل رمزي بخلاف ذلك أحكام المادة (9/سائسد) من قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 المعدل، وتم مفاحة كل من رئيس مجلس الوزراء والامانة العامة لمجلس الوزراء والهيئة الوطنية للاستثمار مسؤولية العمل بالنظام رقم 6 لسنة 2017 المخالف لأحكام قانون الاستثمار

بغداد - «القدس العربي»:

في سرقة للمال العام في وضج النهار وعلى مرأى ومسمع من رئاسة الوزراء ومجلس القضاء وهيئة الزمامه وديوان الرقابة المالية ورئيس مجلس النواب، في سياق متصل، جدد النائب علي نصيف، تحذيرها من محاولات بعض «الفاستدين» في وزارة الكهرباء، تمرير صفقة تأهيل محطتي بجي الأولى والثانية، من خلال إرسال دعوة احتكارية إلى شركة «سيمنس»، الألمانية، التي ستدخل معها شركة «أوراسكوم» السعودية، كعقاول ثانوي، مبيحة أن الفساد في هذا التعاقد يبلغ «أرقاماً مأساوية»، وقال، في بيان صحفي أمس، «سبق وأن أصدرنا عشرات البيانات والتصريحات التي حذرتنا فيها من محاولات الفاستدين ومن بينهم (وخ) للتعاقد مع شركة سيمنس والتي ستدخل معها شركة أوراسكوم كعقاول ثانوي لتكون غطاء لنهب ملايين الدولارات، وهذا التعاقد المربح سيستبد بناءً على دعوة احتكارية مرسله من قبل الشركة العامة لإنتاج الكهرباء في المنطقة الشمالية».

وأوضحت أن «ما حصل مؤخر هو قيام لجنة التحمين بإصدار تقرير حذفت فيه العديد من الأعمال التي كانت مدرجة في التعاقد، كإنشاء بنائية للدائرة وورشته ودار للضيافة ومساحات خضراء وجامع ومستوصف وسياج وكورتيبي وغيرها ما أصبحت كلفة المشروعين (بجي الأولى والثانية) 846 مليون و773 ألف يورو، لكن شركة سيمنس أبت على نفس أسعارها بالاتفاق مع عراب الصفقة (وخ) ولم تخفضها نهائياً، وكل ما حصل هو فقط حذف الأعمال الزائدة من قبل لجنة التحمين، وتابعت، أن «الفاستدين في الوزارة ينتظرون تمرير هذا العقد ويخططون له منذ مدة طويلة، وربما بعد إتمام التعاقد يهربون إلى الخارج ليتهرب من مسؤولين على أموال تكفي أحفادهم ولن يحتاجوا إلى راتب تقاعدي، وما زالت الفرصة متاحة للدولة وأجهزتها الرقابية لإيقاف هذا التعاقد الشنيوع ومنع هدر أموال الشعب العراقي ونهايتها إلى جيوب الفاستدين».

تدمير الاقتصاد

ومضت إلى القول: «بعد معي الإدارة الحالية للهيئة وفي أول استضافتها لها في ليجنتنا بتاريخ 12/10/2020 طلبنا منها تزويدنا بنتائج التحقيق في الرخص التي تم منحها في العام 2020 وكذلك الرخص المنوطة ضمن محيط مطار بغداد الدولي، وضمنها التي تخص مشروع بدور السكني، وودت بإرسال نتائج تلك التحقيقات خلال 21 يوماً لأنه لم ترسل أي من تلك التحقيقات إلى يومنا هذا، رغم تأكيداتنا المستمرة، وطلبنا من الهيئة إيقاف أي أعمال للرخصة الخاصة بمشروع بدور بغداد السكني كي لا تتحمل الحكومة تعويض المستقر عن تلك الأعمال، ولكن، وعلى ما يبدو أن هناك من يريد تدمير الاقتصاد العراقي، ونتفاجأ اليوم بقيام وزير الداخلية بوضع حجر الأساس للمشروع بدون حضور ممثل الهيئة الوطنية للاستثمار، رغم كل ما تقدم ذكره من مخالفات وشبهات فساد وهدر للمال العام شابت إحالة المشروع».

وأشارت إلى أن «قيمة الأرض الحقيقية تبلغ (8) تريليونات دينار عراقي (الدولار الواحد يقوله ألف 450 ديناراً) تم تقديرها بنسبة (2 في المئة) من قيمتها

مخاوف من ظهور السلالة الجديدة لكورونا ... والصدر يدعو لطاعة الله لتجنب «البلاء الإلهي»

بغداد - «القدس العربي»:

لاحق هو ليس قراراً سياسياً بل قراراً علمياً فنيا مبني على مشورة الخبراء».

ولفت إلى أن «سواء كانت هذه السلالة الـ9 أو الـ20 أو الـ100، فإن الفيروسات التنفسية تحتاج إلى نوع وقاية واحد، وهو الالتزام بلبس الكمامة وتعقيم اليدين والتباعد الاجتماعي، وغسل اليد بالماء والصابون دائماً».

يأتي ذلك على خلفية تصريحات أدلى بها وزير الصحة العراقي، حسن التميمي، أول أمس، حذر فيها من «أيام قاسية، بسبب التهاون بإجراءات الوقاية، مؤكداً عدم تسجيل أي إصابة بالسلالة الجديدة، فيما أشار إلى أن السبب المقلل (اليوم) سيسهده إصدار قرارات مهمة من شأنها الحد من الانتشار».

وقال، حسب وكالة الأنباء الحكومية، إن «المواطن غير مهتمين بالإجراءات الصحية بالرغم من ارتفاع الإصابات، وهناك شبهة انعدام لرتداء الكمامة والتجمعات تجري باستمرار».

وأضاف: «إننا نحذر من أيام ستكون قاسية بسبب تهاون المواطنين وعدم التزامهم بإجراءات وتعليمات الوقاية من فيروس كورونا» مشيراً إلى أن «الدول الأوروبية وبعض دول الجوار دخلت في الإغلاق التام».

وتابع أن «هناك توصيات وإجراءات استتفرع للجنة العليا من شأنها منع انتشار الوباء» مبيهاً أن «تنفيذ الإجراءات الصحية يتطلب التزام المواطن، وسيست إصدار توصيات جديدة حسب تطور سواه في مؤسسات الدولة أو في الشؤون، وكل الخيارات مطروحة لدى وزارة الصحة».

وقال في جانب الكرخ والتنجف وكربلاء والناصرية وميسان والكوت ولاحظ الارتفاع مستمراً وبعض المناطق تشهد زيادة بال حالات الحرجة والخطة» مضيفاً أن «اليوم يجب أن تكون هناك وقفة من الجميع بالأخص أرباب العوائل وترشيح أفراد الأسرة في لبس الكمامة، والسبب المقلل سيسهده إصدار قرارات مهمة من شأنها الحد من الانتشار».

وأوضح أن «لغاية الآن لم يتم تأشير أي إصابة بالسلالة الجديدة لكن بالختبرات قد بدأ التحليل لإصابات للتميز بين السلالتين، ولا نستغرب من الإصابات التي قد تظهر بالسلالة الجديدة حيث أن هناك مواطنين عراقيين سافروا وعادوا».

وتابع: «لم تسجل أي إصابة بالسلالة الجديدة وبدنا العمل بالختبرات الجديدة، مرجحاً ظهور السلالة الجديدة بعد عودة عراقيين من السفر».

بغداد - «القدس العربي»:

جدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الجمعة، تحذيره مما وصفه «البلاء الإلهي» المنطل بانتشار فيروس كورونا، داعياً إلى «طاعة الله»، والالتزام بالتعليمات الصحية، وفيما نفت وزارة الصحة، تسجيل العراق إصابات بتحدّي الغرب للسماء».

وقال، في بيان صحفي أمس، «سبق وأن أصدرنا عشرات البيانات والتصريحات التي حذرتنا فيها من محاولات الفاستدين ومن بينهم (وخ) للتعاقد مع شركة سيمنس والتي ستدخل معها شركة أوراسكوم كعقاول ثانوي لتكون غطاء لنهب ملايين الدولارات، وهذا التعاقد المربح سيستبد بناءً على دعوة احتكارية مرسله من قبل الشركة العامة لإنتاج الكهرباء في المنطقة الشمالية».

وأوضحت أن «ما حصل مؤخر هو قيام لجنة التحمين بإصدار تقرير حذفت فيه العديد من الأعمال التي كانت مدرجة في التعاقد، كإنشاء بنائية للدائرة وورشته ودار للضيافة ومساحات خضراء وجامع ومستوصف وسياج وكورتيبي وغيرها ما أصبحت كلفة المشروعين (بجي الأولى والثانية) 846 مليون و773 ألف يورو، لكن شركة سيمنس أبت على نفس أسعارها بالاتفاق مع عراب الصفقة (وخ) ولم تخفضها نهائياً، وكل ما حصل هو فقط حذف الأعمال الزائدة من قبل لجنة التحمين، وتابعت، أن «الفاستدين في الوزارة ينتظرون تمرير هذا العقد ويخططون له منذ مدة طويلة، وربما بعد إتمام التعاقد يهربون إلى الخارج ليتهرب من مسؤولين على أموال تكفي أحفادهم ولن يحتاجوا إلى راتب تقاعدي، وما زالت الفرصة متاحة للدولة وأجهزتها الرقابية لإيقاف هذا التعاقد الشنيوع ومنع هدر أموال الشعب العراقي ونهايتها إلى جيوب الفاستدين».

ومضت إلى القول: «بعد معي الإدارة الحالية للهيئة وفي أول استضافتها لها في ليجنتنا بتاريخ 12/10/2020 طلبنا منها تزويدنا بنتائج التحقيق في الرخص التي تم منحها في العام 2020 وكذلك الرخص المنوطة ضمن محيط مطار بغداد الدولي، وضمنها التي تخص مشروع بدور السكني، وودت بإرسال نتائج تلك التحقيقات خلال 21 يوماً لأنه لم ترسل أي من تلك التحقيقات إلى يومنا هذا، رغم تأكيداتنا المستمرة، وطلبنا من الهيئة إيقاف أي أعمال للرخصة الخاصة بمشروع بدور بغداد السكني كي لا تتحمل الحكومة تعويض المستقر عن تلك الأعمال، ولكن، وعلى ما يبدو أن هناك من يريد تدمير الاقتصاد العراقي، ونتفاجأ اليوم بقيام وزير الداخلية بوضع حجر الأساس للمشروع بدون حضور ممثل الهيئة الوطنية للاستثمار، رغم كل ما تقدم ذكره من مخالفات وشبهات فساد وهدر للمال العام شابت إحالة المشروع».

وأشارت إلى أن «قيمة الأرض الحقيقية تبلغ (8) تريليونات دينار عراقي (الدولار الواحد يقوله ألف 450 ديناراً) تم تقديرها بنسبة (2 في المئة) من قيمتها

مقتل وإصابة 4 من الشرطة في هجوم لتنظيم «الدولة» في كركوك

بغداد - «القدس العربي»:

شن تنظيم «الدولة الإسلامية» في ساحة متأخرة من مساء الخميس، هجوماً استهدف قوات الشرطة الاتحادية في محافظة كركوك، وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم.

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، أمس، إن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، أسفر عن مقتل وإصابة 4 من تلك القوات، فيما أكتت قوات البشمركة الكردية، استمرار خطر التنظيم.

وقال إديس حاجي عادل، نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لإعلامية، أمس، إن «إرهابيي داعش هاجموا مقر للشرطة المتنازع عليها بين قريبي عرب كوي واليهودوميدي في منطقة الكاكتين في كركوك، مشيراً إلى «استشهاد 3 من عناصر الشرطة وإصابة عنصرين آخرين»، وأضاف أن «هذا الهجوم هو الثالث من نوعه خلال هذا الشهر في هذه المنطقة».

وفي ساعات الصباح الأولى ليوم أمس، وصل قائد قوات الشرطة الاتحادية لفساد عقود صالح العامري إلى محافظة كركوك لاستطلاع

بغداد - «القدس العربي»:

ملايسات حادث مقتل ثلاثة منتسبين من اللواء 20 في الشرطة الاتحادية في وادي الشاي في محافظة كركوك.

وذكر بيان لإعلام قيادة الشرطة: «مع ساعة الفجر الأولى توجه قائد قوات الشرطة الاتحادية إلى محافظة كركوك للوقوف على ملايسات حادث الغدر الجبان الراح ضحيته ثلاثة من المنتسبين في ساحة متأخرة من ليلة أمس (الأول)»، وأضاف أن العامري «تقدم كان الاستشهاد في وادي الشاي والأسباب التي أدت إلى هذا الحادث والخروج موجهاً بتعزيز القاطع وتنفيذ الإجراءات الامنية».

كما وجه «بإجراء تشييع مهيب للشهداء بحضور رتب فيقمة من مقر القيادة والتشكيلات ونقل تعازيه إلى ذوي الشهداء».

في المقابل، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس، تفكيك خلية إرهابية» في محافظة صلاح الدين، وأجابت القضي على 8 عناصر تابعين للتنظيم في 3 وأجابت أمينية.

وقال في بيان، إن «عزيمة الرجال الشجعان، تستمر العمليات الاستباقية السريعة والتنوعية بسواعد تشكيلات جهاز مكافحة الإرهاب التي نفذت سلسلة عمليات ناجحة، حيث تمكنتوا من تفكيك خلية إرهابية مكونة من أربعة عناصر من عصابات داعش في محافظة صلاح الدين».

وأضاف: «كما شرعوا بتنفيذ واجب آخر في محافظة كركوك أسفر عن إلقاء القبض على إرهابيين اثنين، ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة من جهاز الخبريات العراقي».

وأشار إلى أن «قوة خاصة من جهاز مكافحة الإرهاب نفذت وأجبت انزال جوي في وادي زغويتون جنوبي محافظة كركوك، أسفر عن إلقاء القبض على ما يسمى مسؤولا الدعم اللوجستي لعصابات داعش فيه وهما الإرهابين (أ، ص) و(م، ص) ففلسا عن الهجوم على المستودعات السرية للمواد الغذائية لبقايا العناصر الإرهابية»، ولغت إلى أن «عقد الملقى القبض عليهم وصل إلى (8) إرهابيين بينهم قياديان في هذه العصابات الإرهابية التي لن نجد مكاناً آمناً على أرض وادي الرافدين».

إلى ذلك، أكد الأمين العام لوزارة البشمركة،

تركيا: تعييد 33 من «الكردستاني» شمال العراق وعملياتنا بالتنسيق مع بغداد وأربيل

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت تركيا، أمس الجمعة، عن تدمير عشرات الأهداف لحزب «العمال الكردستاني» التي تعدّه أنقرة «منظمة إرهابية»، ضمن إطار عملية «مخبل التنسر 2» التي أطلقتها الأربعاء، في مناطق داخل إقليم كردستان العراق.

وذكر بيان للدفاع التركية، أنها أصابت عبر غارات الجوية أكثر من 50 هدفاً، بل على إثرها تعييد 33 عنصراً من التنظيم بينهم قياديان.

ولفتت إلى أن أكثر من 40 طائرة تابعة لسلح الجو التركي شاركت في العملية (منها طائرات مسيرة وطائرات حربية وطائرات وقود) وشقت أنه تم إنزال قوات برية من طائرات مروحية إلى المنطقة للمعليات البرية.

وفي وقت سابق، لم يستبعد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، شن عملية عسكرية

ضد حزب «العمال الكردستاني» في قضاء سنجاخ في محافظة نينوى.

ونوه إلى أن تركيا قامت وتقوم بعملياتها ضد حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق، بالتنسيق مع بغداد وأربيل، وأعلن القنصل التركي العام في إقليم كردستان هاكان كارجاجي، أول أمس، أن بلاده أبلغت الجهات العراقية مسبقاً بعملية «مخبل التنسر 2» العسكرية ضد حزب «العمال الكردستاني» في جبل «كارة» في محافظة دهوك، وأعلنت تركيا الأربعاء الماضي، إطلاق عملية عسكرية جديدة ضد قواعد «حزب العمال الكردستاني» في إقليم كردستان العراق.

وأكدت وزارة الدفاع التركية في بيان لها أن العملية الجديدة التي تحمل اسم «مخبل التنسر 2» انطلقت في منطقة «كارة» مضيفة أن عناصر «حزب العمال» الذي تعتبره أنقرة «تنظيماً إرهابياً» يتكبدون خسائر ملموسة.

«المؤتمر الوطني» نفى تورطه في أعمال التخريب والنهب

الاعتقالات تتواصل ضد رموز نظام البشير... وعمران يتحفظ على عمل لجنة التفكيك

كما اتهم المؤتمر الوطني المحلول بأنه حزب «مجرم وفاشل ولا يؤمن بالديمقراطية» لكنه قال إن التيار الإسلامي أعرق من المؤتمر الوطني ويجب أن يكون ضمن قوى المصالحة وبناء الوطن.

وزاد: «نظام الإنقاذ مات وشيع موتا ولا مكانة له في الخريطة السياسية السودانية. ثورة ديسمبر حررت الشعب وحررت الجيش من قبضة نافع وعض الجاز».

وشدد على أن «مستقبل الديمقراطية في السودان يعتمد على إنجاح الفترة الانتقالية، محذرا من أن فشل الانتقال يعني عودة «الإنقاذيين» ونه إلى أن الصراع بين المدنيين والعسكريين «أضر بمصالح السودانيين».

وقال إن «المعضلة الأساسية والتحدّي الحالي يتمثلان في كيف تتصرّف الحكومة وتكون حكومة برنامج وليست حكومة أحزاب».

وطالب بمساندة ومحاسبة الحكومة في الوقت نفسه إلى جانب تصحيح الثورة وليس إسقاطها وإجهاضها لصالح الثورة المضادة».

طوارئ في الجزيرة

إلى ذلك، أعلنت ولاية الجزيرة فرض حالة الطوارئ، حيث أصدر الوالي عبد الله الكنين والي، قرارا بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء الولاية، ودعا القرار كل الأجهزة الأمنية والشرطة لاتخاذ الحيطة والحذر لحماية ممتلكات وأرواح المواطنين.

وطالب المواطنين بالتبليغ عن أماكن وتجمعات عناصر النظام المبادىء وعن قياداتهم السياسية ومحكروى السلع ومخربي الاقتصاد بناء على سلطاته بموجب بالولايات، ورغم إزالة الفترة الانتقالية واستنادا على قانون الطوارئ والسلامة العامة وحفاظا على المواطنين والممتلكات العامة والخاصة».

وأشار القرار إلى «رصد تحركات وأنشطة عناصر المؤتمر الوطني المحلول التي تقوم بالعمل والتخريب والإعداد للتظاهرات وأعمال العنف والسلب والنهب وتحريض العامة على جهاز الدولة الفيدرالي والولائي».

وأكد «رصد الاجتماعات المنظمة لأعضاء التنظيم المحظور الهادفة لتدمير جهاز الدولة إضافة لتناجيه معلومات حول المخابرات الاقتصادية في الدولار والسلع الأساسية لأجل خلق الاقتصاد وتدمير».

كما أصدر خالد مصطفى آدم، والي شمال كردفان (جنوب) توجيها باتخاذ «الإجراءات القانونية في مواجهة متسوبي حزب المؤتمر الوطني، وفق وقالة السودان للأجانب (رسمية)».

ومنذ الأربعة، بدأت السلطات السودانية حملة اعتقال في صفوف أعضاء الحزب، بمختلف مناطق البلاد، بينهم نائب الرئيس السوداني الأسبق، حسيو عبد الرحمن، وآخرون.



أرشيفية لتظاهرين يستخدمون دمي ورفية تمثل البشير وقيادات في نظامه ويدعون لإعدامهم

تشمل قيادات بارزة في حزب المؤتمر الوطني المحلول، وقالت المصادر إنها عبارة عن شبكة اتصال تنظيمي على رأسها قيادات من الحزب، منها اللواء أمن معاش، عمر نصر، صالعة في أحداث النهب والتخريب الجارية بالولايات، مشيرى إلى أنه جسر إلقاء القبض عليهم على خلفية قرار اللجنة الذي أصدرته الأربعاء.

وفي نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أطلقت النيابة العامة، سراح تسعة من المعتقلين السياسيين بالضماتمة، منهم اللواء أمن معاش عمر نصر، معتمد محلية الخرطوم الأسبق، وعبد القادر محمد زين، القيادي في الحركة الإسلامية وآخرون وتم منحهم من السفر، بعد أن ألقت

وشمال دارفور وفي الخرطوم أيضا، واجار البحث عن عدد من القيادات موجودين في القائمة».

ونقل موقع «سودان تريبون» عن مصادر عدلية قولها أمس الأول الخميس، إن «تحريك الإجراءات القانونية ضد محمد ابراهيم المعروف بـ(دود ابراهيم) بعد أن كانت قيد الحفظ، جاء بعد توفير معلومات لسدى النيابة العامة بأن المتهمين في المحاولة الانقلابية يدرون مع آخرين محاولات الانفلات في مدن البلاد بالاشتراك»، في وقت كشفت فيه مصادر في لجنة إزالة التكتين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال، عن تلقي اللجنة معلومات مهمة تتضمن قائمة كبيرة

من السيطرة على مجريات الأوضاع في الدولة»، وانتقد «النوابا التدميرية للحاكمين للقضاء على المؤسسات العسكرية والأمنية ليصبح من سبوت عرويته لبناء هذا الوطن ولم ولن يعتدي على أمنه ومؤسساته».

وأشارت مصادر «القدس العربي» إلى إصدار النيابة العامة أوامر قبض بحق 77 من قيادات حزب المؤتمر الوطني المحلول، وفقا لبلاغ تقدمت به لجنة إزالة التكتين، على خلفية كشف تورطهم في أعمال تخريبية الأحدث الأخرية.

مصدر قال إن: «بالفعل بدأنا توقيف عدد من القيادات في ولاية المصارف وفي ولايات شرق

وأضاف في بيان إن «عناصره ملتزمة بالانضباط الكامل والصارم بسلمية المعارضة رغم اعتقال قياداته ومصادره بعض الموقوفين».

وأكد «عدم الانجرار إلى أعمال التخريب والتدمير لقرارات البلاد وأصولها التي بناها هو، كما لن يسمح بالاستهانة أو المساس بحصويته أو النيل منهم خارج إطار القانون وسيستخذ كافة السبل القانونية في ذلك».

وشدد على أن «التخطيط لتحويل غضب الجماهير الشروع إلى كارثة قضائية على مكتسبات الشعب هو من صميم تدبير من يتسوا

«سلمية المعارضة»

وقال في بيان إن «عناصره ملتزمة بالانضباط الكامل والصارم بسلمية المعارضة رغم اعتقال قياداته ومصادره بعض الموقوفين».

وأكد «عدم الانجرار إلى أعمال التخريب والتدمير لقرارات البلاد وأصولها التي بناها هو، كما لن يسمح بالاستهانة أو المساس بحصويته أو النيل منهم خارج إطار القانون وسيستخذ كافة السبل القانونية في ذلك».

وشدد على أن «التخطيط لتحويل غضب الجماهير الشروع إلى كارثة قضائية على مكتسبات الشعب هو من صميم تدبير من يتسوا

«يونيسف» تطالب بإنهاء استخدام أطفال جنوب السودان في النزاع المسلح

جميع الانتهاكات الجسيمة السبقة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، والتي تم التوقيع عليها العام الماضي».

وأشارت إلى أنه لا تزال هناك «مساعدة محدودة للغاية» للأطفال الذين يتمكنون من الفرار أو الذين تنطلق الجماعات المسلحة سراحهم.

وتابعت بالقول: «بعد الإفراج عن الأطفال أو هروبهم، غالبا ما يعاني الأطفال من الكوابيس والسلوك العنواني والوساوس والقلق».

كما لفتت إلى أن «الإصابات الجسدية يمكن أن تصبح إعاقة مدى الحياة إذا لم يتم علاجها».

أن «مشاكل الصحة العقلية يمكن أن تسبب آثارا نفسية طويلة المدى، مثل اضطراب ما بعد الصدمة».

وحول احتياجات الصحة العقلية للأطفال المتأثرين بالنزاع، أوضحت أنها «غالبا ما يتم تجاهلها أو عدم الاهتمام بها لأن أنظمة الرعاية الصحية الهشة تكافح من أجل تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأساسية».

وشددت على أن «توفير الرعاية والدعم الذي يحتاجه الأطفال، لإعادة بناء حياتهم يجب أن يكون أولوية عاجلة».

واختتمت حديثها قائلة: «هذا يعني زيادة تمويل البرامج الحالية، واتباع نهج طموح لتوسيع نطاق الرعاية الصحية النفسية على نطاق أوسع».

وجندت الجماعات المسلحة في جنوب السودان ما يقدر بنحو 19 ألف طفل، حسب «يونيسف» التي دعمت إطلاق سراح 3 آلاف و785 طفلا وإعادة دمجه في المجتمع منذ 2013.

جوبا - الأناضول: دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس الجمعة، إلى إنهاء استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة في جنوب السودان.

جاء ذلك خلال بيان للمنظمة في جنوب السودان، بمناسبة اليوم العالمي المناهضة تجنيد الأطفال، الذي يتم الاحتفال به في 12 فبراير/ شباط من كل عام.

واعتبرت «يونيسف» أن «الاستخدام البشع للأطفال في النزاعات المسلحة هو سلسلة من انتهاكات حقوق الأطفال التي ليس لها مكان في عام 2021».

وأشارت المنظمة الحقوقية إلى أن «إحياء هذه المناسبة اليوم مبني على تجارب حقيقية للأطفال في جنوب السودان، ويهدف إلى لفت الانتباه إلى الآثار النفسية لاستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة».

وأضافت «الأطفال يجبرون على ارتكاب الفلانتع والشهوق عليها، كما أنهم يقتلون ويصابون ويعرضون للتشويه والإعداء النفسي والجنسي».

وأكدت أن تجنيد الأطفال خطر على حياتهم وله آثار مدمرة للغاية عليهم وعلى نموهم» داعية لضرورة إنهاء ذلك على الفور.

وفي السياق نفسه، دعت أندريا سولي، ممثلة «يونيسف» في جنوب السودان، إلى «بذل الجهود لتنفيذ الخطط الحالية في هذا الصدد».

وقالت في بيان: «أطالب جميع الكيانات المسلحة بالوقف الفوري لتجنيد الأطفال واستخدامهم (في النزاعات المسلحة)».

وأضافت: «أدعو حكومة جنوب السودان إلى تخصيص التمويل والبدء في تنفيذ خطة العمل ضد

مؤسسات الحكومة الانتقالية، وإن موقفا يمثل فقط في وضع العلامات».

وذكر «نن نقفاهم في أي شيء آخر ما لم يتوافق على وضع العلامات ومن ثم بعد ذلك يمكن النظر في أي اتفاقيات عسكرية أو تتعلق بالزراعة أو أي تعاون ثنائي من أي شائكة، ولكن ليس قبل إعادة وضع العلامات».

وأوضح أن ما ينقص إثيوبيا هو الشجاعة فقط لإعلان الحرب، في ظل استمرار أعدائها وحشد قواتها على الحدود.

وبيّن أن «النقطة المتبقية في الفشقة السودانية هي مستوطنة قطران التي تضم طرقا ومصانع».

وتابع «نحن نأمل من الإخوة في إثيوبيا إخلاء هذه المنطقة بكل مصانعها، فحين لا نريد أن نستولي على أي شيء منها، وهي منطقة سودانية وإن ظلت تدعى إثيوبيا أنها تتبع لها».

وأضاف «هي من وجهة نظرنا استيطان يشبه الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، ولن نسمح به ولن نسمح بأي استيطان آخر داخل الفشقة أو أي منطقة أخرى».

السودان يؤكد ضرورة وضع العلامات الحدودية المرسمة سلفاً تعثر وساطة جوبا لخفض التوتر بين أديس أبابا والخرطوم

ينفيها نظيره الإثيوبي بدعم عصابات تهاجم تلك الأراضي، ومفاوضات ترسيم لا تزال «معتدلة».

وأعلن مجلس شركاء الفترة الانتقالية في السودان، مساء الخميس، ترحيبه بالوساطات الإقليمية والدولية لحل الخلافات الحدودية مع إثيوبيا.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الفتح البرهان، وفق بيان صادر عن الخرطوم، برئاسة عبد الفتاح البرهان، وفق بيان صادر عن إعلام مجلس السيادة.

وتأسس مجلس شركاء الفترة الانتقالية بقرار من البرهان في 3 ديسمبر/كانون أول الماضي، بهدف دعم مؤسسات الفترة الانتقالية وحشد الدعم اللازم لضمان نجاح المرحلة الانتقالية، ويضم المجلس 5 أعضاء من مجلس السيادة، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، و13 عضوا من قوى الحرية والتغيير، و5 من قيادات الجبهة الثورية (تضم 3 حركات مسلحة)».

ونقل البيان عن مريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية المكلفة والمحدثة باسم المجلس قولها إن «الاجتماع ناقش الوساطات الإقليمية والدولية، الساعية لمنع نشوب حرب بين السودان وإثيوبيا».

وأضافت المتحدثات: «هي وساطات تجدد الترحيب، والحرب غير مرحب بها ولا فائدة منها، وبلدنا ساع للسلام والتنمية، دون تحديد نوع تلك الوساطات والجهات المبادرة بها، في السياق، أكد عضو مجلس السيادة، شمس الدين الكباشي، أن «السودان لا يرفض الوساطة مع إثيوبيا لكن بشرط وضع العلامات الحدودية المرسمة سلفاً».

وقال «قرارنا واضح والأمر يُدار من داخل مجلس الأمن والدفاع بكل مكوناته مجلس سيادة ومجلس وزراء وقرار

يخفيها نظيره الإثيوبي بدعم عصابات تهاجم تلك الأراضي، ومفاوضات ترسيم لا تزال «معتدلة».

وأعلن مجلس شركاء الفترة الانتقالية في السودان، مساء الخميس، ترحيبه بالوساطات الإقليمية والدولية لحل الخلافات الحدودية مع إثيوبيا.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الفتح البرهان، وفق بيان صادر عن الخرطوم، برئاسة عبد الفتاح البرهان، وفق بيان صادر عن إعلام مجلس السيادة.

وتأسس مجلس شركاء الفترة الانتقالية بقرار من البرهان في 3 ديسمبر/كانون أول الماضي، بهدف دعم مؤسسات الفترة الانتقالية وحشد الدعم اللازم لضمان نجاح المرحلة الانتقالية، ويضم المجلس 5 أعضاء من مجلس السيادة، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، و13 عضوا من قوى الحرية والتغيير، و5 من قيادات الجبهة الثورية (تضم 3 حركات مسلحة)».

ونقل البيان عن مريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية المكلفة والمحدثة باسم المجلس قولها إن «الاجتماع ناقش الوساطات الإقليمية والدولية، الساعية لمنع نشوب حرب بين السودان وإثيوبيا».

وأضافت المتحدثات: «هي وساطات تجدد الترحيب، والحرب غير مرحب بها ولا فائدة منها، وبلدنا ساع للسلام والتنمية، دون تحديد نوع تلك الوساطات والجهات المبادرة بها، في السياق، أكد عضو مجلس السيادة، شمس الدين الكباشي، أن «السودان لا يرفض الوساطة مع إثيوبيا لكن بشرط وضع العلامات الحدودية المرسمة سلفاً».

وقال «قرارنا واضح والأمر يُدار من داخل مجلس الأمن والدفاع بكل مكوناته مجلس سيادة ومجلس وزراء وقرار

تواجه جهود وساطة جوبا لإنهاء التوترات الحدودية بين الخرطوم وأديس أبابا «بيض العقبان»، فيما شبه عضو مجلس السيادة، شمس الدين الكباشي، تعديلات الإثيوبيين على الفشقة بالاستيطان الإسرائيلي في فلسطين.

وقال مسؤول في مجلس السيادة السوداني لوكالة «الأناضول» أمس الجمعة، إن رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت يسعى لعقد لقاء مرتقب بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في العاصمة جوبا.

وأضاف مفضلا عدم ذكر اسمه: «مساعي الوساطة في جوبا يواجها بعض الموقفات، أبرزها شروط إثيوبيا بانسحاب الجيش السوداني، وإصرار الجانب الأخير على وضع العلامات الحدودية المعترف بها دوليا».

وسلم المستشار الأمني لرئيس جنوب السودان توت قلو الكباشي، خلال زيارة رسمية إلى الخرطوم، رسالة من رئيس بلاده إلى البرهان «تتعلق بجهود جوبا لإنهاء التوتر الحدودي بين السودان وإثيوبيا».

كما أعلن المستشار الأمني عن لقاء مرتقب بين البرهان وسلفاكير في جوبا (لم يحدد موعد) لمناقشة التوتر الحدودي بين الخرطوم وأديس أبابا، وفق بيان سابق لمجلس السيادة، وفي 14 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت جوبا استعدادها للتوسط بين السودان وإثيوبيا حول أزمة الحدود بينهما، وشهدت حدود البلدين أخيرا تطورات عديدة لافتة، أدت إلى تدخل الجيش السوداني نهاية العام الماضي بهدف «السيطرة على كامل أراضي» وسط اتهامات

إثيوبيا تقرّ بوقوع عمليات اغتصاب في تيغراي

وأصابة 200 في يوم واحد خلال الأسبوع الأول من القتال، مضيفة أن «إجمالي الإصابات في ذلك اليوم كان أعلى على الأرجح».

ونقلت المنظمة عن طبيب قوله «بدأ المدنيون في الوصول إلى المستشفى مصابين بجروح في البطن والصدر والرأس. كنا في وضع مزرف».

وتابع أنهم شاهدوا «أناسا بلا أيا وأخرين بطونهم مفتوحة»، وكان طبيب في مستشفى ميكيلي أفاد في وقت سابق أن 27 مدنيا قتلوا في «قصف مدفعي وصاروخي» في 28 تشرين الثاني/ نوفمبر، يوم وصل القوات الفدرالية، وأن أكثر من 100 جرحوا.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن «العديد من عمليات القصف المدفعي لم تحل على ما يبدو أهدافا عسكرية محددة لكنها أصابت مناطق عامة مأهولة».

عن مقتل 83 مدنيا على الأقل وتشريد الآلاف.

وأصاب القصف المدفعي «مستشفيات ومدارس وأسواق، حسبما ذكر التقرير الذي ركز على العاصمة الإقليمية ميكيلي وبلدتي شاير وحيمرة».

وقالت مديرة منظمة «هيومن رايتس ووتش» في القرن الأفريقي ليتيسيا بدر «في بداية الحرب، قصفت القوات الفدرالية الإثيوبية بالمدفعية مناطق حضرية في تيغراي بشكل عشوائي على ما يبدو وكان من المحتم أن يلحق ذلك خسائر في صفوف المدنيين ويدمر ممتلكات». ودعا التقرير الأمم المتحدة إلى التحقيق في انتهاكات محتملة لقوانين الحرب.

وأوضحت «هيومن رايتس ووتش» أن الأطباء في بلدة حميرة في غرب البلاد أفادوا بمقتل ما لا يقل عن 46 شخصا

عن أرقام وتأكيد حالات الاغتصاب أينما وقعت. كل ما نعرفه هو أنها تحصل على نطاق واسع ونعلم ذلك من الشهادات.

وأضافت أن العائلات في تيغراي تحلق رؤوس بناتهن وتلبسهن «ملايس أولاد» لحمايتهن من الاغتصاب، كما تحدثت عن روايات متعددة حول عمليات اغتصاب ارتكبتها عسكريون إيريتريون.

كما دعت المنظمة السلطات الإثيوبية إلى التحقيق في عمليات اغتصاب في مناطق أخرى تشهد أعمال عنف.

ألف شخص توجه نصفهم إلى السودان الجاور.

وتفرض قيود على دخول وسائل الإعلام والمنظمات الإنسانية للمنطقة، ما يجعل التحقق من الوضع صعبا.

وأكدت الأمم المتحدة في كانون الثاني/ يناير تلقيها تقارير «مقلقة» عن أعمال عنف جنسي في تيغراي، أبرزها إجبار أشخاص على الاعتداء على أقارب لهم.

وجود قوات إريتريّة في تيغراي، لكن أديس أبابا وأسمرّة تنفيان ذلك رسميا.

وأرسل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الجيش الفدرالي في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر لقتال «جبهة تحرير شعب تيغراي» التي كانت حينها تحكم المنطقة الواقعة شمال البلاد، بعد أشهر من الخلافات معها.

ومنذ توليه المنصب عام 2018، أزاح أحمد تدريجيا «جبهة تحرير شعب تيغراي» من السلطة بعد أن كانت الطرف الرئيسي فيها طوال ثلاثة عقود.

وأعلن رئيس الوزراء انتصار القوات الفدرالية في 28 تشرين الثاني/ نوفمبر إثر سيطرتها على ماكيلي، عاصمة تيغراي.

لكن الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية تقول إن انعدام الأمن متواصل في المنطقة. ولم تنشر أي حصيلة رسمية للنزاع، فيما أعلنت الأمم المتحدة عن نزوح أكثر من مئة

أديس أبابا - وكالات: أكدت وزيرة المرأة الإثيوبية، فلسطين عبد الله أحمد، أمس الجمعة، أن منطقة تيغراي شمال البلاد، شهدت عمليات اغتصاب خلال الين بين الحكومة الفدرالية و«جبهة تحرير شعب تيغراي»، في أول تأكيد رسمي لجرائم أشارت إليها شهادات ويحتمل أن تكون واسعة النطاق.

وقالت أحمد على تويتر إن وحدة خاصة أنشأتها الحكومة «أثبتت للأسف بشكل قاطع ولا ريب فيه وقوع عمليات اغتصاب» في تيغراي.

وأضافت أن السلطات القضائية «تتعامل حاليا مع العليات من حيث الأرقام، معربة عن أملها في أن يتم «تقديم الجناة للعدالة» بدون تحديد المسؤول عن هذا الأمر.

وأفاد العديد من النساء بأن جنودا إريتريين اغتصوهن. وثمة أدلة كثيرة على

« الشخصية الأكثر قبولاً لدى معظم أبناء الشعب السوري »

مصدر عسكري مقرب من العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي»: أكثر من 1400 ضابط مستعدون لتشكيل مجلس عسكري انتقالي يقود سوريا

□ يوجد فرق بين مشروع المجلس العسكري التوافقي لا يمتلك الأشخاص أدوات تنفيذ كاملة وهذا هو المعيار الرئيسي وليس المواقف السياسية حيث أن من الطبيعي ان ترفض بعض الاسماء من الشارع السوري نتيجة لاقتراحهم بالجرائم وكذلك من بعض نتيجة ارتباط هذه الاسماء بمخالفات وجرائم منصوص عليها بالقوانين الدولية الخاصة بجرائم الحرب وكذلك من الطبيعي أيضاً التركيز على التخصصات والإمكانات لهؤلاء الضباط في تنفيذ المطلوب منهم لأنه مجلس له مهام تخصصية وليس مجلساً للمواقف السياسية وبالتالي فإن معيار اختيار الأشخاص يجب أن يتواءم مع المعايير الوطنية والأخلاقية والقانونية ومع كافة الأطراف.

■ ما هي مهمة المجلس الانتقالي؟
□ المهام الرئيسية للمجلس الانتقالي في المرحلة الأولى هي استعادة الضباط المنشقين الذين يشكلون نسبة عالية من التخصصات المطلوبة لبناء الدولة السورية حيث تجاوز أعداد المنشقين الالاف، كما ان وجود تشكيلات عسكرية في عدة اطراف سورية بحاجة لآلية دمج محترقة لا يقرر على القيام بها الاشخاص متخصصة في هذا المجال كما ان اهم المشكلات الرئيسية حالياً في تعطيل جولات جنيف لكتابة الدستور هو عدم الاختلاف بين الأطراف السورية بخصوص حماية المؤسسات السورية وضرورة أن يتولى الجيش السوري حماية الحدود وتأمين المؤسسات وانما الخلاف متعلق بالشكل الحالي للجيش السوري الذي يحسب على طرف من اطراف النزاع ويحسب على شخص يشار الأسد والمشكلة أيضاً في شخص يشار الأسد شخص يشار وإعادة ترتيب المؤسسة العسكرية وتنظيم النزاع المقترحة للرقابة على المرحلة الانتقالية.

□ يوجد فرق بين مشروع المجلس العسكري التوافقي لا يمكن مناقشتها حالياً حيث ان الهدف الحالي هو اقناع الدول النافذة بمشروع المجلس العسكري وليس اشخاص المجلس العسكري ثم لاحقاً يتم مناقشة الأشخاص حيث ان الاسماء مرتبطة بشكل رئيسي بامتلاك الملف السوري لكن المؤشرات الأولى بخصوص الملف السوري لا تقضي اهدأ وتحافظ في سوريا وتخفف من تكاليف الحرب السورية على المواطن السوري ولهذا يعتمد المجلس على مناقشات المرحلة القادمة بين الأطراف السورية وكذلك المناقشات مع الدول المهتمة بالمجلس لصياغة آلية التمثيل التي لا تقضي اهدأ وتحافظ في الوقت نفسه على تحرير المؤسسة العسكرية في سوريا من التبعية الدولية ومن التبعية للأشخاص وتحويل المؤسسة العسكرية إلى نواة تمثل مطالب الشعب السوري بكافة فئاته وفي كافة المناطق السورية كما تلبي بناء تحالفات سليمة مع الدول التي لها مصالح استراتيجية في سوريا وتقدم ضمانات لدول الجوار السوري بخصوص مخاوفها على الأمن القومي كما تتولى أيضاً مهمة إعادة السلم الأهلي في سوريا.

□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في المرحلة الانتقالية، وكان لـ «القدس العربي» مع القنطاري الحوار التالي:
■ هل سوريا بحاجة فعلاً إلى مجلس عسكري يحكم البلاد إلى جانب قوة النظام العسكرية؟
□ سوريا حالياً بحاجة لخيارات أخرى ومن داخل المسارات الدولية الحالية (مسار جنيف وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاستة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث ان الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية المجلس السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وما يسهل التوافق بين الأطراف السورية على وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم



أحمد القنطاري



العميد مناف طلاس

عسكري لسوريا بدعم دولي يتم فيه تأجيل التسلطات السياسية إلى مرحلة لاحقة وهذا غير دقيق فالجلس العسكري المطروح جزء من هيئة الحكم الانتقالي التي تم اقرارها في جنيف وهو أداة تنفيذية داعمة لهيئة الحكم الانتقالي وليس بديل عنها لان هيئة الحكم الانتقالي لا يمكنها تنفيذ المهام الرئيسية المتعلقة بضمان سلامة الأراضي السورية وكذلك اخراج الجيوش الأجنبية وضمان مؤسسات الدولة السورية وضمان حرية عمل المنصات السياسية في المرحلة الانتقالية من مرحلة تسويق مشروع المجلس العسكري دولياً وشعبياً إلى مرحلة التفاصيل المتعلقة بالمجلس العسكري وارتباطاته بالمنصات القائمة وكذلك المنصات المقترحة للرقابة على المرحلة الانتقالية.

□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في المرحلة الانتقالية، وكان لـ «القدس العربي» مع القنطاري الحوار التالي:
■ هل سوريا بحاجة فعلاً إلى مجلس عسكري يحكم البلاد إلى جانب قوة النظام العسكرية؟
□ سوريا حالياً بحاجة لخيارات أخرى ومن داخل المسارات الدولية الحالية (مسار جنيف وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاستة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث ان الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية المجلس السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وما يسهل التوافق بين الأطراف السورية على وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

جمال سليمان عضو منصة القاهرة يطالب موسكو بالإشراف على تشكيل مجلس عسكري يقود المرحلة الانتقالية

□ يؤكد على المساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين السوريين ومكونات المجتمع السوري بما فيهم الكراد. 3. وحدة الأراضي السورية وإزالة الوجود الأجنبي منها والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وإعادة ميثاقها لترسيخ انتمائها للدولة السورية.

التفاوض بين العسكريين

المعارض السوري والإعلامي البارز سمير العبيطة كتب حول تشكيل المجلس تعقيباً قال فيه «المسار السياسي السوري القائم اليوم.. لا يرتبط بواقع التقسيم الحالي للبلاد، وما زال يجد جذوره في واقع مرحلة ماضية من الصراع.. وانطلق «العبيطة» من أن التفاوض في جنيف تركّز فقط حول من يحكم دمشق مستقبلاً، في حين لا شيء يدل على نهاية التقسيم إذا حدث وتغيير ولا على قدرة «هيئة الحكم الانتقالية» المنصوص عليها... على التعامل مع الأوضاع الحالية.

أكثر من حرث في الريح لا نتأخّر له الا المزيد من الآلام والانقسام والياس والدمار.. وبين عضو منصة موسكو – الذي علّق عضويته مؤخراً – أن المشروع ضروري في ظل تعنت النظام عن الانخراط فيها، وفي ظل ما تعانينه المعارضة من انقسام ومحاولات بعض الدول للاستيلاء على صوتها، وأضاف «إذا كان هناك مجلس عسكري واسع التمثيل يضمن سلامة المرحلة الانتقالية وتطبيق الكامل للقرار الأمن الدولي 2254 والذي في جوهره ينص على الانتقال السياسي في سوريا فانا كسوري مؤفق».

مرحلة انتقالية، وبالتالي لا يمكن تنفيذ 2254، ولا يمكن أن نصل إلى صيغة حل سياسي يهيئ الصراع ويضع سوريا على سكة التعافي، وأوضح سليمان أنه سبق وطرح ذلك على نائب الوزير الروسي بوجانوف، قبل أكثر من أربع سنوات بصيغة أولية، ولكن «مع الوقت طورت هذا المقترح بما يضمن فعاليته والحد من أعراسه الجانبية وكذلك اتساعاً مع جوهر وهدف 2254».

□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في المرحلة الانتقالية، وكان لـ «القدس العربي» مع القنطاري الحوار التالي:
■ هل سوريا بحاجة فعلاً إلى مجلس عسكري يحكم البلاد إلى جانب قوة النظام العسكرية؟
□ سوريا حالياً بحاجة لخيارات أخرى ومن داخل المسارات الدولية الحالية (مسار جنيف وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاستة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث ان الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية المجلس السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وما يسهل التوافق بين الأطراف السورية على وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

مرحلة انتقالية، وبالتالي لا يمكن تنفيذ 2254، ولا يمكن أن نصل إلى صيغة حل سياسي يهيئ الصراع ويضع سوريا على سكة التعافي، وأوضح سليمان أنه سبق وطرح ذلك على نائب الوزير الروسي بوجانوف، قبل أكثر من أربع سنوات بصيغة أولية، ولكن «مع الوقت طورت هذا المقترح بما يضمن فعاليته والحد من أعراسه الجانبية وكذلك اتساعاً مع جوهر وهدف 2254».

□ يوجد اتفاق دولي بين كافة الدول النافذة في الملف السوري بما فيها حلفاء النظام على وصول التعديلات في الملف السوري إلى درجة الجمود التام الذي هو مكلف للشعب السوري وفي نفس الوقت مكلف أيضاً للدول النافذة في المرحلة الانتقالية، وكان لـ «القدس العربي» مع القنطاري الحوار التالي:
■ هل سوريا بحاجة فعلاً إلى مجلس عسكري يحكم البلاد إلى جانب قوة النظام العسكرية؟
□ سوريا حالياً بحاجة لخيارات أخرى ومن داخل المسارات الدولية الحالية (مسار جنيف وأستانة) لتحرير العجلة الدولية العالقة في هذه المسارات وكذلك لتحريك الحوار السوري الوطني في هذه المفاوضات ونقل الجمود في الملف السوري إلى مستوى افضل يناقش خيارات داخل هذه المسارات وليس طرح مسارات جديدة تخرج على مرجعية 2254 ومن هذه الخيارات يأتي خيار المجلس العسكري كخيار يضيف قيمة إلى الخيارات الحالية حيث يزيل المشكلات الرئيسية للعرة السورية العالقة في جنيف وأستانة وهذه المشكلات الرئيسية هي مشكلة الرئاستة ومشكلة المؤسسة العسكرية حيث ان الدول النافذة في الملف السوري وكذلك الأطراف السورية التي تعمل على كتابة الدستور تختلف بشكل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية الجيش السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وصلاحية تشكيل رئيسي في هذا الجانب ويتم التشكيك في صلاحية المجلس السوري الحالي ليكون محل توافق سوري بين الأطراف السورية وما يسهل التوافق بين الأطراف السورية على وظائف المؤسسة العسكرية الجديدة (مكافحة الإرهاب – حماية المرحلة الانتقالية – تسهيل كتابة الدستور – دعم

محاولات «تذاك» في مشروع اللامركزية و«نظام الانتخاب» يموت

«الإصلاح السياسي أنجز وأقفل»... هل انتهى مفعول هذه العبارة في المشهد الأردني؟

جوهرياً وعميقاً، ينبغي ألا تتأثر أو لا تنطلق حتى من أجدثات خارجية. وجهة نظر الفاعوري تتحدث عن الإصلاح باعتباره اليوم عنواناً عريضاً للصلاية، والبقاء وفيه مصلحة للجميع، مستغنياً على هامش نقاش حضرته «القدس العربي» في وزارة التنمية السياسية، أن لا تفكر دوائر القرار في خطرات انخراط سياسي ضرورية وملحة لأسباب داخلية ووطنية وبامتياز، وبصرف النظر عن من يرحل أو من يحضر في البيت الأبيض، وأهم تلك الأسباب بالضرورة الاحتقان المعيشي والاقتصادي وأزمة الفقر والبطالة وقربيا الجوع، التي تلغح وجوه الأردنيين.

الحكومة أو في المستوى الأمني، ومحورها إظهار قدر من المرونة المسبقة في تسطیح مضمون الإصلاح السياسي، والقول بأن البلاد تتطور في التنمية السياسية ضمن معطيات تعديل مقترحة على صيغة ونظام قانون اللامركزية الإدارية. هنا تحديداً يريد العيونون بالإلحاح لإنتاج الانطباع بأن تنمية الأطراف وتكريس تجربة اللامركزية في هذه المرحلة هو الخطوة الإصلاحية المطلوبة، التي تخفي ضغوطاً محتملة لاحقاً في الداخل أو من الخارج، على أن تضمن هذه البرامغانية المتناكبة وجبة كافية لمراوغة الاستحقاق الإصلاحی على صعيد البلديات واللامركزية الإدارية مع تخدير مسألة قانون الانتخاب. لكن مشكلة مشروع اللامركزية، كما يؤكد الخبير الأبرز في فكرتها، وعضو البرلمان السابق سامح المجالي، أن التطبيق لا يمكنه أن يتطور دون إقرار الجوهر المشروع، وهو فكرة التفويض للصلاحيات. وتتهم «القدس العربي» من المجالي بأن أساس مقترحات اللامركزية هو تفويض الصلاحيات، الأمر الذي لم ينجز بعد لا على صعيد رئيس التنفيذية ولا على صعيد الوزراء ولا حتى على صعيد الأطر الإدارية البيروقراطية وتلك المالية.

التغيير والتبديل. ولا توجد، في المقابل، قرائن وأدلة على أن تلك المقولة لا تزال على قيد الحياة أو يمكنها الصمود لاحقاً، في الوقت الذي يبقى فيه الحديث عن ضغط أمريكي متجدد تحت عنوان الإصلاح السياسي على الدول الصديقة والحليفة، ليس أكثر من كيهنات، مع أنها وفي الحالة الأردنية كيهنات وضعت مرة أو مرتين على طاولة الاستفسار، وليس النقاش في قنوات القرار الخلفية في عمان أو حتى في عمق نقاشات مجلس السياسات.

عمان – «القدس العربي»
من بسام البدارين:
لا يوجد سؤال له علاقة بالمف السياسي الداخلي الأردني تداولته الألسن والمجالس بعد عودة الديمقراطيين إلى الحكم في الولايات المتحدة أكثر من السؤال المتعلق بهوية قانون الانتخاب المقبل. ثمة قناعة وسط السياسيين والمراقبين بأن كيهنات الضغط على الأردن في مسار الإصلاح السياسي تحديداً استردي في الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً في ظل وجود أردنيين أمريكيين في مواقع مقدّمة بالبيت الأبيض، ووجود – وهذا الأهم – خبراء في الملف الأردني في عمق الإدارة، على رأسهم سفير واشنطن الأسبق في عمان وليام بيرنز، ووزير الخارجية الجديد أنتوني بلينكن وغيرهما.

صحافة
عالية

«الغارديان»: مشرعون أمريكيون يطالبون بريطانيا بوقف تواطؤها في حرب السعودية في اليمن

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حث مشرعون أمريكيون بريطانيون على وقف تواطؤها في الحرب التي تخوضها السعودية في اليمن، فيما تساءل آخرون حول المدى الذي ستمتضي فيه إدارة جوزيف بايدن لدفع حلفائها لوقف صفقات السلاح إلى السعودية. وفي تقرير أعدته مراسلة صحيفة «الغارديان» في واشنطن ستيفاني كيرشغاسنغر قالت إن مشرعين بارزين في الكونغرس طلبوا من بريطانيا الالتزام بـ «مسؤوليتها الأخلاقية» وإنهاء تواطؤ البلدين في الحرب التي تقودها في السعودية في اليمن. وذلك في إشارة إلى الضغوط التي ستواجه بريطانيا في واشنطن للمضي مع إدارة بايدن ووقف مبيعات السلاح إلى المملكة العربية السعودية.

في هذا الكابوس المستمر. وعمل الولايات المتحدة وبريطانيا في تناسق قوي جدا وأفضل من تصرف طرف لوجهه. وأمل أن تعمل حكومتا بلدينا وتمنحا الأولوية للحل لدبلوماسي في اليمن.

ولم تستجب وزارة الخارجية الأمريكية لطلب التعليق حول إمكانية ضغط بايدن على حكومة بوريس جونسون للقيام بالأمر نفسه. وأضاف المتحدث باسمها «لقد قمنا بإعادة تفعيل عملية التعاون المشترك للتعامل مع حالات بعينها وقيادة البيت الأبيض وبالتعاون مع الوكالات الأخرى وجلب الخبرة والانسحاب والشروط المشددة إلى عملية اتخاذ القرار في هذه الموضوعات، ونحيلكم إلى الحكومة البريطانية لكي تتحدث عن سياساتها في صفقات السلاح».

بريطانيا لن تغير من سياساتها



يمنيون في مسيرة لإحياء الذكرى العاشرة لانتفاضة الربيع العربي، حيث كانوا يملون تحقيق حلم الديمقراطية فيما أشعلت السعودية وحلفاؤها الحرب وجعلت بلادهم تعاني المجاعة حيث وقع 4 من 5 يمينيين تحت خط الفقر

وأكدت الحكومة البريطانية يوم الإثنين أنها لن تغير من سياساتها رغم الضغوط من نواب بارزين في المقاعد الخلفية. وقال الوزير في وزارة الخارجية البريطانية جيمس كليفرلي إن قرار بايدن أمر يخص واشنطن. وقال محللو الدفاع والسياسة إنه من الباكر التكهن بالضغوط التي سيمارسها بايدن على جونسون في وقت

تداول فيه واشنطن تقوية علاقاتها مع العالم. وليس من الواضح أيضاً إن كانت الولايات المتحدة ستحظر على شركات السلاح الأمريكية بيع قطع السلاح إلى الشركات البريطانية التي تبيع بدورها

الأسلحة للسعودية. وتقول كريستين فونتينوز، مسؤولة شؤون الخليج سابقاً في مجلس الأمن القومي في إدارة دونالد ترامب «اعتقد أن الضغط على بريطانيا سيمتج ببدء وبطريقة خاصة» و«لا يمكن

تداول فيه واشنطن تقوية علاقاتها مع العالم. وليس من الواضح أيضاً إن كانت الولايات المتحدة ستحظر على شركات السلاح الأمريكية بيع قطع السلاح إلى الشركات البريطانية التي تبيع بدورها

... و«فورين بوليسي»: 40 جماعة تقدمية تطالب الرئيس الأمريكي بوقف دائم لصفقات السلاح للسعودية والإمارات

لشؤون السياسة الخارجية، الذي يشاع أنه سينضم لفريق بايدن. وقالت كيت كيزر، مديرة «نصر بلا حرب» التي وقعت على الرسالة «من الناحية المبدئية تعتبر هذه الإدارة فرصة متميزة لإعادة التفكير بما هو مهم في مجال الأمن القومي في الشرق الأوسط وما يهم مصالح سكان المنطقة». واحتوت الرسالة على دعوة لبايدن بأن يلغي صفقة سلاح إلى دول الخليج بقيمة 36.5 مليار دولار، وبما فيها مقاتلات أف-35 للإمارات وقنابل للسعودية تستخدم في النزاع اليمني. وجاء فيها «الغناء وبشكل شامل عمليات نقل السلاح هي خطوة ضرورية في اتجاه إنهاء دومة الحصانة التي ساهمت السياسة الأمريكية في خلقها، ولكنها لا تحتوي في ذاتها على السلام أو العدالة لليمنيين، وكذا عدد لا يحصى من المدنيين في المنطقة والذين عانوا من الصك المفتوح الذي منحهته الولايات المتحدة لهذه الدول». واحاط بايدن نفسه أثناء الحملة الانتخابية بأكثر من 1.000 خبير دخل عدد كبير منهم في مناصب بالإدارة.

أن التيار التقدمي الذي ساعد في وصول بايدن إلى البيت الأبيض ويحاول زيادة الضغوط على الإدارة الجديدة من أجل عدم أهداف عدة في السياسة الخارجية، وبالتحديد على علاقات واشنطن مع السعودية والإمارات تحديداً. ومن الناحية السياسية يتعرض بايدن لجذب من جماعات الوسط واليمينيين في حزبه، وتظل العلاقة مع السعودية حساسة، فهناك سجل صارخ في حقوق الإنسان، بما في ذلك جريمة مقتل جمال خاشقجي، الصحفي في «واشنطن بوست»، والحرب اليمينية في اليمن، ولكن الرياض تظل مهمة من الناحية الجيوسياسية للولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الأوسط، بالإضافة لكونها منتج مهم للنفط. وسكوتون المدى الذي سيرد فيه بايدن على هذه المطالب في النهاية مقياساً للتأثير الذي يمارسه الجناح التقدمي عليه، فمن ناحية انضم روبرت مالي إلى الإدارة كمبعوث خاص لبيزان، وشاسا بيكر كمساعد بارز في مجلس الأمن القومي. وهناك إمكانية لامت داس، مستشار السيناتور بيرني ساندرز

قالت مجلة «فورين بوليسي» إن الرئيس جوزيف بايدن يتعرض لزيد من الضغوط كي يلغي صفقات سلاح أخرى بمليارات الدولارات مع السعودية، وقالت إن أول خطوة اتخذها بايدن في السياسة الخارجية كانت تحولا بـ 180 درجة في العلاقات مع السعودية قطع فيها الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن وجمد صفقات أسلحة معها وعن مبعوثاً خاصاً إلى اليمن متابعة المفاوضات من أجل تسوية سلمية. ورحبت الجماعات التقدمية بكل هذا، لكنها ترى أنها ليست كافية، وهناك 40 جماعة وعدد كبير من الأفراد المؤثرين على الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي وقيادة «وين ويداوت وور» (نصر دون حرب) ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط والمركز للسياسة الدولية، والتي طالبت بايدن بالغاء عدد من صفقات السلاح تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات إلى السعودية والإمارات وبشكل دائم. واطلعت اللجنة على رسالة أرسلت إلى الإدارة، وتعلق

وفي بيان لقيته «الغارديان» قال السيناتور الديمقراطي رون ويدين، ورئيس اللجنة المالية المؤثرة في مجلس الشيوخ والناقد القوي للحرب في اليمن، عبر عن اعتقاده بضرورة توقف الولايات المتحدة

«عن بيع أسلحة لحكومات لديها سجل في استخدامها لارتكاب مذابح» وأضاف «على حلفاء أمريكا مثل بريطانيا وفرنسا عمل نغصت الشيء مباشرة والتوقف عن مساندة النظام السعودي»، ونقلت الصحيفة عن السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي الذي قاد حملة لوقف صفقات بيع السلاح السعودية قوله إنه يعرف أن الكثيرين في بريطانيا «ينشأركوننا الرأي حول مبيعات السلاح التي تغذي الحرب في اليمن».

وأضاف أن «المنافع الاقتصادية من هذه المبيعات يجب ألا تتفوق على أمننا القومي ومسؤوليتنا الأخلاقية ووقف التواطؤ

«إيكونومست»: بايدن «شرطي» الشرق الأوسط الجديد... تركيزه على اليمن انعكاس لعلاقاته المضطربة مع السعودية

جاء عندما وقع أوباما اتفاقية نووية مع إيران في 2015، وبالنسبة لأوباما فقد كانت محداً مهماً ليراثه السياسي، فيما نظر السعوديون إلى القرار بأنه متهور منح عدوتهم الشرعية وعزّز قوتها. ولم يكن مفاجئاً ترحيبهم بدونالد ترامب الذي لم يوفروا أي شيء لاستقباله عندما جعل السعودية محطة في أول رحلة خارجية له، ونظمو له رقصه السيف وحفلة غربية للمس مجسم غريب للكرة الأرضية، وعندما قتل جمال خاشقجي، صحتي واشنطن بوست وقطعت حجته ساعد ترامب على حماية ولي العهد محمد بن سلمان من مساءلات الكونغرس.

ومع ذلك لم يكن ترامب الحليف الذي يمكن الثقة به، خاصة بعد تعرض المنشآت النفطية السعودية لهجوم إيراني وتردد واشنطن في الدفاع عن السعودية. لكن الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس كانوا مجتمعين على معاقبة السعودية بسبب حرب اليمن والسعودية دولة «مذبذبة»، وليس من في حملته الانتخابية إنه يريد جعل السعودية دولة «مذبذبة»، وليس من المحتل حدوث هذا، فالسعودية أكبر منتج للنفط كما أنها حليف أممي مهم. ولا يمكن لبايدن قطع العلاقات معها أو تجنب المواجهة، وهو يخطط للدخول إلى الاتفاقية النووية وسيوصل نقده لسجل حقوق الإنسان في السعودية والذي أنتج ثماره بالإفراج في 10 شباط/فبراير عن لجن الهذلول، الناشطة السعودية. لكن التحدي لبايدن هو العثور على طريق لا يستجيب فيه لأسوأ دوافع السعودية ولا يزيد من مخاوفها.

للدراسات الاستراتيجية في لندن. وقالت إن الخطوات الأمريكية قد تقوم في أحسن الحالات بتخفيف النزاع، فالإمارات التي كانت حليفاً جيداً للسعودية سحبتم معظم قوتها في 2019 تاركة الرياض في مواجهة لعدو عنيد. فالحوثيون في حرب مع الدولة اليمنية منذ عقود وليس في واردهم التنازل، كما أن بقية الجماعات اليمنية تتنافس على السلطة مما عرقل محاولات الأمم المتحدة التوصل إلى حل.

من مجاعة، وحتى نأخذ كلام بايدن على محمل الجد، فقد قال إن أمريكا لن تكون متواطئة في الحرب مع أنها ستواصل بيع السلاح إلى السعودية للدفاع عن نفسها من هجمات الحوثيين الذين استهدفوها بالطائرات المسيرة والصواريخ وكان آخرها ضرب مطار أهبها. لكن بايدن تعهد ووفق كل الدعم الأمريكي للعمليات القتالية، بما في ذلك صفقات الأسلحة، وعين عن تعيين تيموثي ليندركينغ مبعوثاً لليمن والغي قرار اللحظة الأخيرة لإدارة ترامب التي صنفت الحوثيين حركة إرهابية. ويعتمد كل هذا على تفاصيل السياسة الأمريكية، فلو توقفت أمريكا عن بيع القنابل الذكية للسعودية، فقد تضطر هذه لاستخدام «الغبية»، ولو مضت أبعد فلربما عرقلت آلة الحرب السعودية.

وظلت السعودية أكبر مستورد للسلاح في العالم بالفترة ما بين 2015-2019 واستوردت ثلاثة أرباع هذه من الولايات المتحدة و13٪ من بريطانيا. وحصلت السعودية بعد سنوات من الإنفاق الباذخ على السلاح على كل ما تريده من دبابات وطائرات، لكنها تحتاج الولايات المتحدة لتقديم لها الذخيرة وقطع الغيار، وقام بايدن بتعليق صفقة سلاح بـ 478 مليون دولار لتوفير 7.500 صاروخ موجه أعلنت عنها إدارة ترامب في أيامها الأخيرة. ويعتمد السعوديون على الأمريكيين في كل شيء من تحديد الأهداف وصيانة أسلحتهم، فلو توقفت أمريكا عن صيانة الطائرات السعودية فستتأثر نصف سلاح الجو السعودي كما يقول توم بيكيت من المعهد الدولي

للدراسات الاستراتيجية في لندن. وقالت إن الخطوات الأمريكية قد تقوم في أحسن الحالات بتخفيف النزاع، فالإمارات التي كانت حليفاً جيداً للسعودية سحبتم معظم قوتها في 2019 تاركة الرياض في مواجهة لعدو عنيد. فالحوثيون في حرب مع الدولة اليمنية منذ عقود وليس في واردهم التنازل، كما أن بقية الجماعات اليمنية تتنافس على السلطة مما عرقل محاولات الأمم المتحدة التوصل إلى حل.

ومع ذلك لم يكن ترامب الحليف الذي يمكن الثقة به، خاصة بعد تعرض المنشآت النفطية السعودية لهجوم إيراني وتردد واشنطن في الدفاع عن السعودية. لكن الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس كانوا مجتمعين على معاقبة السعودية بسبب حرب اليمن والسعودية دولة «مذبذبة»، وليس من في حملته الانتخابية إنه يريد جعل السعودية دولة «مذبذبة»، وليس من المحتل حدوث هذا، فالسعودية أكبر منتج للنفط كما أنها حليف أممي مهم. ولا يمكن لبايدن قطع العلاقات معها أو تجنب المواجهة، وهو يخطط للدخول إلى الاتفاقية النووية وسيوصل نقده لسجل حقوق الإنسان في السعودية والذي أنتج ثماره بالإفراج في 10 شباط/فبراير عن لجن الهذلول، الناشطة السعودية. لكن التحدي لبايدن هو العثور على طريق لا يستجيب فيه لأسوأ دوافع السعودية ولا يزيد من مخاوفها.

للدراسات الاستراتيجية في لندن. وقالت إن الخطوات الأمريكية قد تقوم في أحسن الحالات بتخفيف النزاع، فالإمارات التي كانت حليفاً جيداً للسعودية سحبتم معظم قوتها في 2019 تاركة الرياض في مواجهة لعدو عنيد. فالحوثيون في حرب مع الدولة اليمنية منذ عقود وليس في واردهم التنازل، كما أن بقية الجماعات اليمنية تتنافس على السلطة مما عرقل محاولات الأمم المتحدة التوصل إلى حل.

من مجاعة، وحتى نأخذ كلام بايدن على محمل الجد، فقد قال إن أمريكا لن تكون متواطئة في الحرب مع أنها ستواصل بيع السلاح إلى السعودية للدفاع عن نفسها من هجمات الحوثيين الذين استهدفوها بالطائرات المسيرة والصواريخ وكان آخرها ضرب مطار أهبها. لكن بايدن تعهد ووفق كل الدعم الأمريكي للعمليات القتالية، بما في ذلك صفقات الأسلحة، وعين عن تعيين تيموثي ليندركينغ مبعوثاً لليمن والغي قرار اللحظة الأخيرة لإدارة ترامب التي صنفت الحوثيين حركة إرهابية. ويعتمد كل هذا على تفاصيل السياسة الأمريكية، فلو توقفت أمريكا عن بيع القنابل الذكية للسعودية، فقد تضطر هذه لاستخدام «الغبية»، ولو مضت أبعد فلربما عرقلت آلة الحرب السعودية.

وظلت السعودية أكبر مستورد للسلاح في العالم بالفترة ما بين 2015-2019 واستوردت ثلاثة أرباع هذه من الولايات المتحدة و13٪ من بريطانيا. وحصلت السعودية بعد سنوات من الإنفاق الباذخ على السلاح على كل ما تريده من دبابات وطائرات، لكنها تحتاج الولايات المتحدة لتقديم لها الذخيرة وقطع الغيار، وقام بايدن بتعليق صفقة سلاح بـ 478 مليون دولار لتوفير 7.500 صاروخ موجه أعلنت عنها إدارة ترامب في أيامها الأخيرة. ويعتمد السعوديون على الأمريكيين في كل شيء من تحديد الأهداف وصيانة أسلحتهم، فلو توقفت أمريكا عن صيانة الطائرات السعودية فستتأثر نصف سلاح الجو السعودي كما يقول توم بيكيت من المعهد الدولي

«إيكونومست»: إيران والإمارات تنقلان تنافسهما إلى القرن الأفريقي المشتعل



ضباط صوماليون يتلقون تدريباً عسكرياً برعاية الإمارات في مقديشو

بأن هذا لن يكون جديداً على إيران التي لديها تاريخ في ترتيب هجمات غير ناجحة في أفريقيا، ويقول الجواسيس الغربيون إن طهران ربما كانت تبحث عن أهداف ناعمة للانتقام من أعدائها الأمريكيين والإسرائيليين ودول الخليج، وتقول المجلة إن إيران تسهم في عدم استقرار منطقة القرن الأفريقي بطرق أخرى. فمُنذ 2013 عبر خبساء الأمم المتحدة عن قلقهم لجلس الأمن الدولي بشأن تدفق السلاح من اليمن وإيران إلى الصومال التي وصلت إليها أربع شحنات كل شهر، واعترضت القوات الصومالية والمحلية عدداً من القوارب المتجهة نحو الصومال واليمن والحملة بالسلاح المصنع في كوريا الشمالية وإيران. وربما وصل بعض الأسلحة إلى حركة الشباب الصومالية وذهب بعضها الآخر لحركة الحوثيين. وفي حزيران/يونيو احتجزت السعودية قارباً محملاً بصواريخ مضادة للدبابات وآلاف من البنادق المصنعة في إيران كانت في طريقها عبر شبكة تهريب في الصومال إلى اليمن. وفي كانون الثاني/يناير أصدرت حركة الشباب فيديو في ذكرى هجومها العام الماضي على قاعدة جوية أمريكية في خليج ماندا في كينيا. وظهر مقاتلوها وهم يحملون قاذفات صواريخ مصنعة في إيران. وكانوا يحملون أيضاً بنادق مسروقة

بأن هذا لن يكون جديداً على إيران التي لديها تاريخ في ترتيب هجمات غير ناجحة في أفريقيا، ويقول الجواسيس الغربيون إن طهران ربما كانت تبحث عن أهداف ناعمة للانتقام من أعدائها الأمريكيين والإسرائيليين ودول الخليج، وتقول المجلة إن إيران تسهم في عدم استقرار منطقة القرن الأفريقي بطرق أخرى. فمُنذ 2013 عبر خبساء الأمم المتحدة عن قلقهم لجلس الأمن الدولي بشأن تدفق السلاح من اليمن وإيران إلى الصومال التي وصلت إليها أربع شحنات كل شهر، واعترضت القوات الصومالية والمحلية عدداً من القوارب المتجهة نحو الصومال واليمن والحملة بالسلاح المصنع في كوريا الشمالية وإيران. وربما وصل بعض الأسلحة إلى حركة الشباب الصومالية وذهب بعضها الآخر لحركة الحوثيين. وفي حزيران/يونيو احتجزت السعودية قارباً محملاً بصواريخ مضادة للدبابات وآلاف من البنادق المصنعة في إيران كانت في طريقها عبر شبكة تهريب في الصومال إلى اليمن. وفي كانون الثاني/يناير أصدرت حركة الشباب فيديو في ذكرى هجومها العام الماضي على قاعدة جوية أمريكية في خليج ماندا في كينيا. وظهر مقاتلوها وهم يحملون قاذفات صواريخ مصنعة في إيران. وكانوا يحملون أيضاً بنادق مسروقة

قالت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير إن دول الخليج وإيران نقلت منافستها إلى القرن الأفريقي مما زاد من القلق في منطقة هشة أصلاً. وقالت إن المياه الضيقة بين شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي لم تكن حاجزاً/خندقاً أبداً، فقد ظلت البضائع والبشر تتدفق عبرها بشكل روتيني. لكن إيران والإمارات العربية المتحدة زادتاً تحديداً من نشاطاتهما في القرن الأفريقي. وزاد التوتر أكثر بعدما وقعت الإمارات اتفاقية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهو تحرك شجبهته إيران بشدة. وقالت المجلة إن سلسلة من الاعتقالات الأخيرة أظهرت الكيفية التي يضيف التنافس بينهما إلى الاضطرابات في منطقة غير مستقرة. ففي الأسابيع القليلة الماضية اعتقلت إثيوبيا 15 شخصاً بشبهة الهجوم على سفارتي الإمارات في إثيوبيا والسودان. وقالت السلطات إن المعتقلين كانوا يعملون لجماعة إرهابية أجنبية، لكنها لم تحدد هويتها. وفي الوقت نفسه أعلنت السلطات السودانية عن اعتقال سويدي وإريتري يشبهه التخطيط للقيام بهجوم إرهابي على دولة أجنبية دون تسميتهما. وتقول مصادر استخباراتية أجنبية إن هناك ارتباطاً بين الهجومين المشتبه بالتخطيط لهما. وتعلق المجلة

إصابة العشرات والرئيس عباس يدعو للصمود والدفاع عن الأرض استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين دهسهم مستوطن خلال مشاركتهم في فعالية مساندة للأغوار... ومسيرات الغضب الشعبي تعم مناطق التماس



مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة

مصدر زرقه والبالغه مساحتها 60 مترا مربعا، بعد ان اخضر قبل اربعة ايام بهدمها، بحجة عدم الترخيص. وفي القدس المحتلة، تمكن آلاف المواطنين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بعد ان ظل مغلقا على مدار أكثر من شهر، بحجة مواجهة تفشي فيروس كورونا، ووصل المقدسيون ومواطنون من مناطق الـ 48 إلى المسجد، متحدين الحواجز العسكرية، التي نشرها الاحتلال في مدينة القدس. وجدير بالذكر أن حالة الغضب الشعبي وتصاعدت في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطق التماس مع الاحتلال والمستوطنين، في إطار الخطط الشعبية الرامية لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية الجديدة، الهادفة لتنفيذ الضم بشكل هادئ.

وأقام المواطنون صلوات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، بهدف توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وأهوية مقاومة الاستيطان، حيث أدى حشد من المواطنين الصلاة في خربة حصصه القوقا في الأغوار الشمالية، التي يتهددها خطر الترحيل والتجزير القسري، بعد أن هدم الاحتلال الخربة أربع مرات خلال الأسبوع الماضي، وشرّد سكانها.

بعض الأشجار في المنطقة الحاذية لمستوطنة "جفعات رونين" القائمة على أراضي القرية، فيما قام الجنود بإطلاق قنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين. وكالعادة شارك سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت ظهر الجمعة مباشرة، ضمن الفعاليات الجماهيرية المنبذة بالاستيطان، والتي يحرض سكان البلدة التي باتت تعتبر حاليا أيقونة المقاومة الشعبية في الضفة، على المحافظة على استمراريته، التي تنادي بفتح شوارع البلدة الرئيس المغلق منذ أكثر من 16 عاما، والرافضة لخطط التوسع الاستيطاني، واعتدى جنود الاحتلال على المشاركين، وأطلقوا صوبهم الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب بوقوع عشرات الإصابات.

وكذلك أصيب مواطن يقبله غاز برأسه مباشرة، والعشرات بالاختناق نتيجة قمع قوات الاحتلال لصدلة الجمعة التي أقيمت فوق الأراضي المهدهدة بالاستيلاء بمنطقة "المرحاح والراس" غرب مدينة سلفيت. وهاجم عدد من المستوطنين المواطنين بعد أداءهم صلاة الجمعة في خلة حسنا غرب بلدة بديا غرب سلفيت، واحتجزوا شابا من بلدة سنييريا جنوب قلقيلية.

كما هاجم مستوطنون من مستوطنة "أفني حيفتس" القائمة على أراضي بلدة شوفة جنوب طولكرم، عددا من المزارعين أثناء عملهم في أراضيهم غرب المستوطنة. وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، واعتدى جيش الاحتلال على مسيرة منددة بإقامة بؤرة استيطانية جديدة في منطقة

سرح حركة فتح في طوباس محمود صوافطة، بغاز الفلفل، أثناء تفقده لضحايا عملية الدهس التي نفذها مستوطن بالأغوار الشمالية، كما اعتقلت قوات الاحتلال نجلة. وتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، التي أطلقتها قيادة الفصائل الفلسطينية، شارك سكان الضفة الغربية في فعاليات جماهيرية، في عدة مواقع، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم، بعد استفادهم بالنار وقنابل الغاز من قبل جنود الاحتلال.

رام الله - «القدس العربي»:

في عملية إجرامية جديدة يقترفها المستوطنون، استشهد شاب فلسطيني، وأصيب آخرون بجروح، جراء دهسهم من مستوطن، خلال مشاركتهم في دعم منطقة الأغوار شرق الضفة الغربية، التي تشهد عمليات "ترحيل قسري" للفلسطينيين، لصالح توسعة المستوطنات، فيما انفجرت موجات غضب شعبي في العديد من مناطق الضفة الغربية، رفضا للهجمات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون، التي طالت خلال الأيام الماضية العديد من المساكن والمزارع والأراضي. وهذ هو الشاب الثاني الذي يستشهد دهسا في غضون أيام قليلة.

شهيد في الأغوار

واستشهد المواطن بلال بواطنة (52 عاما) وأصيب مواطناً آخران بجروح، صباح أمس الجمعة، بعد قيام مستوطن بدهسهم قرب مفرق عين البيضاء بالأغوار الشمالية، وذلك خلال مشاركتهم في مسار بيئي، وقال معزز بشارات مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، إن الشهيد والصابين قدموا لدمع منطقة كرولا والأغوار في المسار البيئي. وذكر الهلال الأحمر أن طواقمه توجهت لمكان الحادث واستلمت الشهيد، فيما قام الإسعاف الإسرائيلي بنقل المصابين إلى مستشفى القدس في أراضي عام 1948، وقال مشاركون في المسار البيئي، إنهم تعاجلوا بإنقاذ مركبة لمستوطن كان يقودها بسرعة عالية، ما أدى إلى استشهاد المواطن بواطنة، ووقوع الإصابات. وأصيب أمير

مواجهات شعبية

ونظم المواطنون فعالية جماهيرية في بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، على الأراضي المهدهدة بالمصادرة لصالح مشروع استيطاني جديد، وانخرط السكان هناك في مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال الذين هاجموا المتظاهرين بالأعبرة المطاطية وقنابل الغاز، ما أدى لإصابة اثنين من المواطنين بالرصاص والعشرات بالاختناق. وأشار إلى أن المنطقة الشرقية في قرية بيت دجن، تشهد مواجهات مستمرة في أيام الجمعة منذ عدة أشهر، وهي مهددة بالاستيلاء عليها من قبل الاحتلال لصالح الاستيطان. وقمعت قوات الاحتلال ظهر أمس فعالية لزراعة أشجار زيتون شرق قرية بورين جنوب نابلس، وذلك بعد أن قامت بحاصرة المنطقة، وإغلاق الطرق المؤدية إليها، غير أن المشاركين في الفعالية والتضامنين الأجانب ونشطاء السلام تمكنوا من الوصول إلى المكان وزراعة

جبل "الشرفة" بقرية دير جريز شرق رام الله، وكانت مسيرة قد انطلقت من وسط القرية، في اتجاه منطقة جبل الشرفة، تنديدا بنية الاحتلال إقامة بؤرة استيطانية جديدة على مساحات واسعة من أراضي القرية، وذلك بعد أن قام قبل شهرين مستوطنون في حماية جيش الاحتلال، بنصب خيمة في المنطقة، وشرعوا بأعمال حفر، ووضعوا صهريج مياه في المكان. وأقام المواطنون صلوات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، بهدف توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وأهوية مقاومة الاستيطان، حيث أدى حشد من المواطنين الصلاة في خربة حصصه القوقا في الأغوار الشمالية، التي يتهددها خطر الترحيل والتجزير القسري، بعد أن هدم الاحتلال الخربة أربع مرات خلال الأسبوع الماضي، وشرّد سكانها.

بهدف توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وأهوية مقاومة الاستيطان، حيث أدى حشد من المواطنين الصلاة في خربة حصصه القوقا في الأغوار الشمالية، التي يتهددها خطر الترحيل والتجزير القسري، بعد أن هدم الاحتلال الخربة أربع مرات خلال الأسبوع الماضي، وشرّد سكانها. وأجرى الرئيس محمود عباس، اتصالا مع محافظ طوباس والأغوار الشمالية يونس العاصي، خلال وجوده مع المواطنين المعتمدين في قرية حصصه القوقا في الأغوار الشمالية، لمناقشة سياسة التهجير، وأكد دعمه الكامل للقرية وكل الأغوار الفلسطينية، موجها المحافظ العاصي بضرورة الاستمرار في الصمود والدفاع عن الأرض والخقوق الفلسطينية ومقاومة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، وبمساندة المواطنين المعتمدين والأهالي في حصصه وكل الأغوار. وإلى ذلك أجبرت سلطات الاحتلال الاحتلال سليمان أحمد الوحش من قرية الغرديس شرق بيت لحم، على هدم حظيرة مواشي، التي تعد

«القدس العربي» تكشف: مركزية فتح تناقش معايير مرشحي التشريعي... وقناة عبرية: أبو مازن يعرض على البرغوثي رئاسة القائمة و10 مقاعد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت "القدس العربي" أن اجتماع اللجنة المركزية، الذي يعقد مساء اليوم السبت، سيناقش الأسس الحاكمة التي ستبني على أساسها اختيار مرشحي حركة فتح، في الانتخابات البرلمانية المقبلة، في الوقت الذي زعمت فيه تقارير إسرائيلية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أرسل من خلال عضو اللجنة المركزية حسين الشخش، عرضا على مروان البرغوثي، لثنيه عن الترشح لمنصب الرئاسة في الانتخابات المقبلة.

وأكد مصدر قيادي في حركة فتح لـ "القدس العربي"، أن اللجنة المركزية ستناقش مساء اليوم السبت، من ضمن الملفات الحساسة على طاولة البحث، كيفية اختيار مرشحي الحركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، دون الخوض في هذا الوقت في الأسماء.

ومن المقرر أن يتم وضع الأسس الخاصة بالمرشحين، من خلال تسهيل كافة القطاعات والمناطق الجغرافية، خاصة في ظل المطالبات بأن يكون المرشحون من ذوي الخبرات. وستؤجل مرحلة اختيار المرشحين إلى وقت لاحق قريب، ولا يستبعد أن تطلب اللجنة المركزية من لجان مختصة تشكيل من قيادات وازنة، أن تشرع في تحديد "بنك أسماء" وفق المعايير الموضوعية لاختيار المرشحين.

غزة - «القدس العربي»:

غزة كفة

وأكدت في بيان ختامي أعقب تلك الاجتماعات التي رعتها المخابرات المصرية، الالتزام بالجدول الزمني لإجراء الانتخابات في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة دون استثناء والتعهد باحترام نتائجها.

مع استمرار التسجيل الرسمي في 80 مركزا متخصصا الفصائل الفلسطينية تنشط لتحديث السجل الانتخابي وحملات لفرز المسجلين ومعرفة انتماءاتهم تمهيدا للانتخابات التشريعية

ومن المقرر عقب تسلم الفصائل النسخ النهائية من السجل الانتخابي، بعد انتهاء عملية التحديث والتسجيل، أن تشرع بعمليات فرز واسعة لأصهارها، والمواطنون المحتفل أن يصوتوا لها من أجل التواصل معهم خلال الدعاية الانتخابية.

وقد تجلت الدعوات للتسجيل للانتخابات بتصرّحات قادة من فتح وحماس، حثت على ضرورة المشاركة في التحديث الإلكتروني الحالي، والاستعداد لرحلة التحديث الوجيه عبر مراكز لجنة الانتخابات التي ستفتح أبوابها لهذا الغرض بعد أيام قليلة.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

وتشيد اللجنة المركزية لفتح التي وفدت الشيخ وتريدا للجنة المركزية في الضفة الغربية، على أهمية "التلاحم الوطني والقهاوي في هذه المرحلة الديمقراطية، وضورة الطوق فوق الجراح والمصالح الفئوية والانانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبيات جغرافيا.

مؤرخ إسرائيلي بارز:

«أرشيف الدولة» يؤكد أن «الصهيونية تحمي مواطنيها من جرائمها»

الناصرة - القدس العربي

من وديع عواودة:

«يا خوف الطغاة من الذكريات ويا خوف الغزاة من الأغنيات قالها محمود درويش وصدق، فأسرائيل تؤجل كل مرة من جديد موعد فتح الأرشيفات بسبب حساسية مضامينها رغم مرور 72 عاماً على النكبة الفلسطينية. ولا يزال «أرشيف الدولة» في إسرائيل، إضافة إلى أرشيفي وزارة الأمن والجيش الإسرائيلي، في حالة حجب مستمرة منذ إنشائها في عام 1948 وحتى اليوم، لأن إسرائيل تهدف للتستر على أفعالها ومنع إطلاع الإسرائيليين عليها، كما يؤكد المؤرخ الإسرائيلي آدم راز الذي يواصل أسبوعياً النيش بما يتاح من الأرشيفات وتسليط الضوء على ماضيها الأسود.

وتختلف ممارسات الحجب إلا أن المنع يظل هو الثابت المتغير خاصة فيما يتعلق بسياسات الدولة تجاه مواطنيها العرب. وعلى الرغم من أن قانون الأرشيفات في إسرائيل يحدد مبدأ مفاده أن كل شخص مخول بالإطلاع على المادة الأرشيفية المودعة في «أرشيف الدولة»، فإن المعطيات تظهر أن الجمهور يمنع من حق الوصول إلى الغالبية الساحقة من مواد الأرشيفات الحكومية الكبرى، خصوصاً أرشيف الدولة، والجيش ووزارة الأمن.

وتسيّر تقرير وضعه مدير «أرشيف الدولة» في إسرائيل، يعقوب لازوفيك، في يناير/كانون الثاني 2018، إلى أن هناك الكثير من العوائق التي تمنع بسير العمل السلم في الأرشيف، وهي مرتبطة بمناهج وسياسات كشف المواد واتاحتها للجمهور وللإطلاع. كما يؤكد أن إسرائيل «لا تتعامل المواد الأرشيفية الخاصة بها كما يتوقع من دولة ديمقراطية، فالغالبية الساحقة من المواد الأرشيفية مغلقة ولم ولن يتم فتحها أمام الجمهور أبداً، أما المواد القليلة التي تعرض فستكون ضمن تقديرات غير معقولة حيث لا توجد رقابة على إجراء الكشف إضافة إلى انعدام الشفافية، إن الدولة التي «تحمي» مواطنيها من جرائمها تصبح الحجة إلى السرية وممارسات الحجب والمنع حجة لتفانيه وإجراء بديهي في الدولة الحديثة، كما يقول الفيلسوف الفرنسي بيار بورديو.

ويضيف المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أنه في حالة الاستعمار الصهيوني، تصبح الحاجة إلى السرية والمنع أمراً حتمياً مما هي عليه في أي دولة أخرى، ذلك أن عنف أجهزة الدولة وسياساتها المنهجية تجاه مواطنيها العرب يتسم بالمنهجية في الدولة نفسها بحيث يتطلب إجراءات وأنظمة (المنع، الحجب، السرية) إلى حد جعلها إجراءات بديهية تراقب كل أفعال الدولة وأجهزتها. ويعتقد الباحث المؤرخ آدم راز أن أصول الوحشية القبيحة في حوادث



فلسطينيون خلال ترحيلهم في عام النكبة (أرشيفية)

ويمكن رؤية أحد الأمثلة الصارخة لمحاولات إخفاء «اللغة البديئة/غير المرغوبة»، في الوثيقة التي تكشف عن اجتماع عقد في ديسمبر/كانون الأول 1948 للجنة الوزارية الخاصة بـ«الملكات المهجورة». عقد الاجتماع لغاية تقرير «تجميع العرب المقيمين في اللد في أحياء معينة، ولغاية إفساح المجال للمهاجرين اليهود في المدينة. خلال الاجتماع قال مدير وزارة شؤون الأقليات، غاد مخنيس، إنه «يعتقد أنه ليس مبرراً بعد الآن احتجاز السكان العرب في معسكرات اعتقال مسيجة». ذلك التعليق تم تنقيحه مؤخراً من قبل أرشيف الدولة، ويرأي راز فالمنطق وراء عملية التنقيح هو: أن مواطني إسرائيل ليس لهم الحق في معرفة ماضيهم وجرائم دولتهم تحاشياً لفقدانهم تقديراً بانفسهم واكتشاف عدالتهم المشكوك فيها. ويكشف فحص دقيق للمواد التي تتعلّق بمصر السكان العرب في المدن المحتلة نمطاً متشابهاً وهو إنشاء غيتوات في تلك المدن لحصر العرب داخلها. ويؤد راز أن مصطلح «غيتو» بسبب تداعياته التاريخية يصعب «إبتلاعه» ولذا يتم غسل المصطلحات وتبييضها على من «شاكلة» نقل العرب لمناطق آمنة «بدلاً من غيتوات».

نمطان ثابتان

ويقول راز إنه قد تم تفكيك أجهزة الحكم العسكري عام 1966 ولكن أساليب الحكم العسكري، أيديولوجيته ومنطقه الحاكم لا تزال حاضرة في أجهزة الأمن الإسرائيلية بتعاملها مع المواطن الفلسطيني الذي يعيش في إسرائيل، ومع الفلسطيني الذي يخضع لاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويضيف تلك الأيديولوجيا التي تنعكس في كل حوادث القتل المتعمد التي يرتكبها الجنود الإسرائيليون على الحواجز العسكرية، وجرائم القتل وإطلاق النار التي يرتكبها المستوطنون في الضفة الغربية، وكذلك تعامل أجهزة الأمن الإسرائيلية العدوانية والوحشية مع المواطن الفلسطيني الذي يعيش في إسرائيل.

ويخلص المؤرخ الإسرائيلي راز للفول «كما كانت الحال قديماً، فإن ما يميز هذه السلوكيات هما نمطان ثابتان: الأول، غياب المحاسبة والمراقبة العسكرية أو السياسية، والثاني، غياب التوثيق والبيانات الكشفي عن مثل هذه السلوكيات، منوهاً أن ذلك يشمل 160 ألف فلسطيني لم يهاجروا من فلسطين المحتلة، في حالة حجب سرية، وحتى تلك الوثائق القليلة التي رفعت عنها السرية مؤخراً لا تزال هناك محاولات ممن قبل الدولة للتدخل في مضمونها وفي لغتها، لمحاولة منع أي مصطلحات يصعب استيعابها، مثل «معسكرات اعتقال»، على الوعي الجمعي الإسرائيلي بسبب تداعيات تثيرها في الوعي وتصل إلى ألمانيا.

التجوال»، أجاب جندي إسرائيلي عليه، ولكن الضابط الإسرائيلي شذمي اختار قتل 49 فلسطينياً مرة واحدة، وتكشف بعض الوثائق عن أن الجزيرة لم تكن عملاً فريداً بل كانت جزءاً من خطة سرية لتهمجر الفلسطينيين وسكان المثلث إلى الأردن، كما يؤكد الباحث الإسرائيلي البروفيسور إيلان بابيه في درساته.

سابقه بالبندقية وبامكانه الصراخ عليه، ولكن الضابط الإسرائيلي شذمي اختار قتل 49 فلسطينياً مرة واحدة، وتكشف بعض الوثائق عن أن الجزيرة لم تكن عملاً فريداً بل كانت جزءاً من خطة سرية لتهمجر الفلسطينيين وسكان المثلث إلى الأردن، كما يؤكد الباحث الإسرائيلي البروفيسور إيلان بابيه في درساته.

وفي حالات أخرى، كانت هناك مضايقة للمزارعين وتدمير ممتلكاتهم، وإذلال يومي واستخدام للغة قذرة، وتعنيف للأطفال، وتهديد ممثلي الحكم العسكري للفلسطينيين إن لم يصوتوا لمرشحي الحكومة الفاضلين في الانتخابات، ورغم وجود بعض الشهادات لحاكم عسكري ينفي هذه المناطيق العنصرية وقطاع غزة متخذين أساليب العنف غير قانونية خلال الاستجوابات والتحقيق مثل استخدام السلاط، والتهديات وغيرها من الوسائل، كما جاء في رسالة مستشار بن غوريون لشؤون العرب، يهوشع بالون.

إضافة إلى هذه السياسة، فقد كان معروفاً أن ممثلي الحكم العسكري كانوا يهدون المواطنين العرب لعنهم من التقدم يشكاوى من الأساليب العسكرية القمعية، وتكشف إحدى الوثائق أن حاكماً عسكرياً (كان هناك ثلاثة حكام عسكريين، حاكم منطقة النقب، حاكم المثلث وحاكم الشمال)، كان يطالب رؤاد بعض القاهي بالوقوف احتراماً عند دخول المهيم وكان يهدى أي شخص يعصى أوامرهم، وكان الجنود يسولون أنفسهم بإذلال العرب بالانحياز إليهم ووضع بنادقهم على أكتافهم وتخفيفهم، وبعضهم كان يمنع المسلمين من أداء صلواتهم.

وفي حالات أخرى، كانت هناك مضايقة للمزارعين وتدمير ممتلكاتهم، وإذلال يومي واستخدام للغة قذرة، وتعنيف للأطفال، وتهديد ممثلي الحكم العسكري للفلسطينيين إن لم يصوتوا لمرشحي الحكومة الفاضلين في الانتخابات، ورغم وجود بعض الشهادات لحاكم عسكري ينفي هذه المناطيق العنصرية وقطاع غزة متخذين أساليب العنف غير قانونية خلال الاستجوابات والتحقيق مثل استخدام السلاط، والتهديات وغيرها من الوسائل، كما جاء في رسالة مستشار بن غوريون لشؤون العرب، يهوشع بالون.

بعد عام على تلك الرسالة، شرخ باروخ ياكوبتيل، نائب بالون، لجلس الحكومة أن الحالة في المناطق العربية تتطلب أحياناً «يداً سلطوية باطشة» ورغم أنه لم يتعمق في التفاصيل، إلا أن هناك شهادتات تبين مدى الوحشية والقمع عند عتات ياكوبتيل.

بعد عام على تلك الرسالة، شرخ باروخ ياكوبتيل، نائب بالون، لجلس الحكومة أن الحالة في المناطق العربية تتطلب أحياناً «يداً سلطوية باطشة» ورغم أنه لم يتعمق في التفاصيل، إلا أن هناك شهادتات تبين مدى الوحشية والقمع عند عتات ياكوبتيل.

مسكرات الاعتقال الصهيونية ما بعد 1948

لا تزال آلاف الوثائق الخاصة بالفقرة التي تلست انشاء حرب عام 1948، ووثقت تعامل الحكومة العسكرية الصهيونية مع ما يقارب 160 ألف فلسطيني لم يهاجروا من فلسطين المحتلة، في حالة حجب سرية، وحتى تلك الوثائق القليلة التي رفعت عنها السرية مؤخراً لا تزال هناك محاولات ممن قبل الدولة للتدخل في مضمونها وفي لغتها، لمحاولة منع أي مصطلحات يصعب استيعابها، مثل «معسكرات اعتقال»، على الوعي الجمعي الإسرائيلي بسبب تداعيات تثيرها في الوعي وتصل إلى ألمانيا.

وتظهر شهادات ضباط آخرين في الجيش الإسرائيلي تتعلّق بجزيرة كفر قاسم، مدى عمق تراهية العرب/الفلسطينيين، ولو لم تكن الجزيرة فعلاً فريداً حقاً، فذلك لا يُخفّر من حقيقة استعداد الجنود الإسرائيليين آنذاك والأين لارتكابها مرة أخرى وأخرى.

ويجيب ضابط إسرائيلي عن سؤال إن كان يشكّر بأن العرب هم أعداء إسرائيل، بالقول ببساطة «نعم»، وعن سؤال ما إن كان مستعداً لقتل أي منهم، حتى لو كان طفلاً أو امرأة، ويقول «أخيراً» «نعم» ويقول ضابط آخر إنه لو أمر بإطلاق النار على حافلة مليئة بالنساء العرب، لفعل دون تردد، ويقول «أخيراً» «نعم» ويقول ضابط عربي هو عدو للدولة وطابور خامس.

في حالات أخرى، كانت هناك مضايقة للمزارعين وتدمير ممتلكاتهم، وإذلال يومي واستخدام للغة قذرة، وتعنيف للأطفال، وتهديد ممثلي الحكم العسكري للفلسطينيين إن لم يصوتوا لمرشحي الحكومة الفاضلين في الانتخابات، ورغم وجود بعض الشهادات لحاكم عسكري ينفي هذه المناطيق العنصرية وقطاع غزة متخذين أساليب العنف غير قانونية خلال الاستجوابات والتحقيق مثل استخدام السلاط، والتهديات وغيرها من الوسائل، كما جاء في رسالة مستشار بن غوريون لشؤون العرب، يهوشع بالون.

مناحة الفلسطينيين ضد كورونا بلغت 40% .. والصحة تسجل 8 وفيات و665 إصابة جديدة

قبل جهات الاختصاص، وكان ديوان الموظفين العام في قطاع غزة، أعلن منذ بدء انتشار جائحة «كورونا»، تقنين دوام الموظفين بما يضمن تقديم الخدمات الأساسية وبالحد الأدنى من الموظفين، وتفعيل العمل عن بعد، مع توفير إجراءات السلامة للموظفين والمستفيدين من الخدمات، منذ شهر مارس/ آذار 2020.

ولا يزال العمل في قطاع غزة قائماً بالإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها، وتشمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق القطاع ليلاً عند الساعة الثامنة مساءً، مع استمرار إغلاق الجامعات، على أن تفتح المدارس لطلبة المرحلة الثانوية بعد أن كانت مقتصرة على طلبة الابتدائية منذ أسبوعين، وكذلك تنظيم حركة التولات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية. وجاء تخفيف الإجراءات بعد الانخفاض الموسمي في أعداد الإصابات بفيروس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن الانخفاض هذا لم يوقف قلق الجهات الطبية من انتشار أوسع للطفرة الجديدة للفيروس «البريطانية» بعد أن سجلت عدة حالات في مناطق محيطه بالقدس المحتلة.

أظهرت نتائج الدراسة الوطنية الخاصة بقياس المناعة المجتمعية بخصوص فيروس «كورونا» في المجتمع الفلسطيني، أن معدل المناعة من الفيروس بلغ 40%. واعلنت وزيرة الصحة الدكتور في الكيلة، أنه تم تسجيل 8 وفيات و665 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية في المناطق الفلسطينية، وأوضح أن الوفيات كانت في «أريحا والأغوار»، والخليل ورام الله والبيرة، وسلفيت قطاع غزة حالة وفاة واحدة، وأشارت إلى أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 95.3% فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 5.4% ونسبة الوفيات 1.1% من مجمل الإصابات، ولفتت إلى وجود 56 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 19 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وأوضحت أن الوفيات كانت في «أريحا والأغوار»، والخليل ورام الله والبيرة، وسلفيت قطاع غزة حالة وفاة واحدة، وأشارت إلى أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 95.3% فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 5.4% ونسبة الوفيات 1.1% من مجمل الإصابات، ولفتت إلى وجود 56 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 19 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.



عمليات الطعنة جارية في بيت لحم في الضفة

خبير أممي: قرار الجنائية الدولية يفتح الباب للعدالة في فلسطين

غزة - القدس العربي:

اعتبر خبير مستقل في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشأن اختصاصها القضائي فيما يتعلق بالجرائم الجسيمة المرتكبة في الأرض الفلسطينية المحتلة، خطوة مهمة إلى الأمام في السعي لتحقيق العدالة والمساءلة.

وقال مايكل لينك، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 "إن هذا يعطي أملاً كبيراً لأولئك الذين يعتقدون أن العواقب يجب أن تكون بالرد على ارتكاب الجرائم الجسيمة، وليس التغاضي عنها". وأشار في تصريح صحافي نشره الموقع الرسمي للأمم المتحدة، إلى أن الأجهزة السياسية الرئيسية للأمم المتحدة "قتلت مرارا وتكرارا في تنفيذ مجموعة قراراتها المهمة، بشأن الاحتلال الإسرائيلي". مؤكداً أن هذا القرار "يفتح الباب أمام تحقيق نهائي في مزايم ذات مصداقية بارتكاب جرائم بموجب قانون روما الأساسي وربما تصل إلى مرحلة المحاكمة في المحكمة الجنائية الدولية".

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد قررت قبل أسبوع أن اختصاصها القضائي يشمل الجرائم التي حصلت في الأراضي الفلسطينية. ويعد القرار الذي يشمل جرائم حرب محتملة، خطوة رئيسية نحو إنهاء الإفلات من العقاب خلال الاحتلال المستمر منذ 53 عاماً للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة.

ويوضح الخبير الدولي في حقوق الإنسان، أن الادعاءات بارتكاب جرائم جسيمة، التي يمكن للمدعي العام للمحكمة التحقيق فيها، تشمل أعمال إسرائيل خلال حرب 2014 على غزة، وقتل وجرح الآلاف من المظاهرين العزل إلى حد كبير خلال مسيرة العودة الكبرى في 2018-2019 والاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية، حسب بيان صحافي صادر عن خبير حقوق الإنسان.

وأوضح أنه علاوة على ذلك، يمكن للمدعي العام

المغرب يوسع دائرة المستفيدين من اللقاح المضاد لكورونا ونقابة تطالب بتحسين ظروف العاملين في الصحة



مغاربة في مركز طبي في انتظار تلقي اللقاح ضد فيروس كوفيد 19 ضمن حملة التطعيم الوطنية

للصحة إن «الكوادر الصحية فوجئت بالرفع من عدد ساعات عملها إلى ما يفوق 10 ساعات، وأكثر بشكل يومي وعلى امتداد الأسبوع، باستثناء يوم الأحد، دون اتخاذ أي تدابير تساهم في تفادي الإرهاق والاحتراق المهني».

كما أشارت إلى أن «عددًا من المناطق ما زالت تتخبط في توفير الوجبات الغذائية الفعلية للكوادر الصحية المعنية، وبغضها ما زال لم يشرع في تقديمها بعد، فضلاً عن بعض النواقص التي تتعلق بالتنظيم» و«دعت إلى حث مسؤولي قطاع الصحة في المناطق والجهات على التفاعل الإيجابي مع المقترحات الجادة والجديدة المقدمة لهم من طرف ممثلي الموظفين، بما يساهم في الحفاظ على أجواء التعبئة والحماس وسط العاملين في القطاع المشاركين في هذه العملية المهمة لمواجهة جائحة كورونا».

وأعلنت وزارة الصحة المغربية، مساء أول أمس الخميس، عن تسجيل 471 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) و574 حالة شفاء، و4 حالات وفاة خلال 24 ساعة.

وأوضحت أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 477 ألفاً و160 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 457 ألفاً و325 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 95.8%، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 8440 حالة، بنسبة تفك قدرها 1.8 في المئة. فيما يبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً 11 ألفاً و395 حالة.

ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديد بأقسام الإعايش والعناية المركزة المستشفيات 24 ساعة، 27 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 530 حالة. أما معدل لسلع أسرر الإنعاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فبلغ 16,8 في المئة.

أكد الخبير المغربي أنه أن الأوان لرسم معالم جيل جديد من السياسات العمومية، يتجاوز النظرة التقليدية القطاعية، المتفكدة لعناصر العاملين في القطاع الصحي السمّاء «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم.

وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر إلى تنمية مندمجة مغايتها «تجويد الحياة» وفق تعبيره.

وفي سياق المطالب الفئوية، دعت نقابة العاملين في القطاع الصحي السمّاء «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم. وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

أن تضرب للقاح، أو يضربنا الفيروس» على حد تعبيره، مشدداً على أن المطلوب في هذه المرحلة هو تضافر الجهود لإنجاح حملة التطعيم، في أفق الوصول إلى تطعيم 70 في المئة من السكان، وتحقيق المناعة الجماعية، داعياً لوكالة جهود الدولة بانخراط الفرد في هذه العملية وتجنب النقاشات التشكيكية.

واعتبر الخبير المغربي، علي بوعلا، رئيس «مرصد الذكاء الترابي والمنجحة التنموية» أن الظروف العصيبة المرتبطة بجائحة «كوفيد 19» تحتم بالضرورة تكاتف الجهود، وإعطاء مضمون جديد لمفهوم التضامن، عبر تطعيمه بنسبمات دلالية جديدة، يحتل داخلها المكون الاعتباري نقطة الارتكاز.

وأوضح في حوار أجرته معه مجلة «باب» التي تصدرها وكالة الأنباء المغربية أن المقصود بذلك الإسهام في ترسيخ واجب الحفاظ على حياة الآخرين، عبر سلوكيات شخصية سوية منضبطة، وملتزمة للجوانب الاحترازية بشكل سليم، وأصناف أن هذه قيمة محددة لأمالات التعاطي مع الأزمات الوبائية، لأن وعي المواطن بخطورة الوضع هو الرهان الأساس، الذي سيمنكّن لمحالة الفاعلين الرسميين والمدنيين، ولا سيما المتحمسين في الصفوف الأمامية من القيام بأدوارهم التي تليها الصحة العامة.

واستطرد قائلاً: «بدون ارتفاع منسوب وعي المواطن بخطار الأزمة وتأثيراتها الهولة، وما يتطلبه الموقف من تضج اجتماعي، تظل كل الجهود المبذولة من طرف المؤسسات والتنظيمات بدون جدوى. غير أن هذا البعد لا يمكن اعتباره الحل الوحيد لتجاوز الوضع، بل يعدّ مدخلاً لبلورة استراتيجة جديدة للتفاعل مع المتغيرات الناتجة عن الأزمة، سواء على صعيد البنية الداخلية أو على مستوى البيئة الإقليمية والدولية».

وأكد الخبير المغربي أنه أن الأوان لرسم معالم جيل جديد من السياسات العمومية، يتجاوز النظرة التقليدية القطاعية، المتفكدة لعناصر العاملين في القطاع الصحي السمّاء «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم. وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

إلى تنمية مندمجة مغايتها «تجويد الحياة» وفق تعبيره. وفي سياق المطالب الفئوية، دعت نقابة العاملين في القطاع الصحي السمّاء «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم. وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

إلى تنمية مندمجة مغايتها «تجويد الحياة» وفق تعبيره. وفي سياق المطالب الفئوية، دعت نقابة العاملين في القطاع الصحي السمّاء «الجامعة الوطنية للصحة»، الوزير الوصي إلى تحسين ظروف عمل الكوادر الصحية المشاركة في التطعيم. وأفاد موقع «اليوم 24» أن النقابة المذكورة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» دعت وزير الصحة إلى «إصاف وتحفيز الكوادر

مجلس الوزراء المغربي يصادق على قانون للحماية الاجتماعية وقوانين تنظيمية جديدة للانتخابات المقبلة

والتجلى تلك الأهداف في تعميم التامين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022 وذلك بتوسيع الاستفادة من هذا التامين لتشمل الفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية، وفئات المهنيين والعامل المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطاً خاصاً، حيث سيتمكن 22 مليون مستفيد من هذا التامين الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء.

كما يتضمن المشروع تعميم التغطية العائلية خلال سنتي 2023 و2024، وذلك من خلال تنزيل التي لا تستفيد من هذه التعويضات من الاستفادة، حسب الحالة، تعويضات جزافية.

ومن بين الأهداف المسطرة أيضاً توسيع قاعدة المخترطين في أنظمة التقاعد، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون عملاً ولا يستفيدون من أي معاش، من خلال تنزيل نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعامل المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، ليشمل كل الفئات المعنية، بالإضافة إلى تعميم الاستفادة من

التعويض عن فقدان الشغل سنة 2025، لتشمل كل شخص متوفر على شغل قار، من خلال تبسيط شروط الاستفادة من هذا التعويض وتوسيع الاستفادة منه.

ويخص مشروع القانون الإطار على قيام السلطات العمومية بتنسيق عمل كافة المنظمات المعنية بتعميم الحماية الاجتماعية، وتطوير الجوانب التدبيرية وتلك المتعلقة بحكامه هيئات الضمان الاجتماعي، في أفق إحداث هيئة موحدة للتنسيق والإشراف على أنظمة الحماية الاجتماعية، فضلاً عن اتخاذ جميع التدابير ذات الطابع التشريعي والمؤسسي والمالي التي تمكن من تفعيل هذا المشروع الاجتماعي الطموح.

واعتبر بيان القصر الملكي أن تنفيذ هذه الورشة المجتمعية الكبيرة سيشكل مطلقاً لتحقيق تطلعات العاهل المغربي لفائدة كل مكونات الشعب، في رفع تحدي تعميم الحماية الاجتماعية، ورافعة لإدماج القطاع غير المنظم، في النسيج الاقتصادي المغربي، بما يوفر حماية العمال وضمان حقوقهم، كما يتوخى منه أن يشكل منعطفاً حاسماً في مسار تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية والمجالية.

اختلالات سوق الأدوية في المغرب بين مجلس المنافسة واللجنة الاستشارية للبرلمان

وإسعار معقولة، والحفاظ على السيادة الوطنية في المجال الصحي».

قبل أن يسجل التقرير هذه الملاحظات ويدق بشارتها ناقوس الخطر، سعى البرلمان المغربي إلى تشكيل لجنة استشارية حول عمل مديرية الأدوية والصيدلة بوزارة الصحة، ترأسها البرلمانية عن الفريق الاشتراكي إيتسام مراس.

ومن المنتظر أن تشترع اللجنة في مهمة أفتاح الوضع المالي والإداري للمديرية وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة الأدوية والصيدلة، وذلك على خلفية ما تم تسجيله من اختلالات وتجاوزات متعلقة ببيع مستلزمات طبية دون تسجيلها على مستوى مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، وكذا علاقة المديرية بولبيبات صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية.

وكانت صفقة أجهزة الكشف السريع عن فيروس كورونا التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم، قد أثارَت الكثير من الشكوك والتساؤلات، خاصة وأن هذه الأجهزة لم تحصل على شهادة التسجيل في مديرية الأدوية والصيدلة قبل تقويت الصفقة.

وكان محمد الشيخ بيد الله، البرلماني عن فريق «الأصالة والمعاصرة، المعارض، قد وجه سؤالاً لوزير الصحة خالد آيت الطالب حول الاختلالات التي شابَت هذه الصفقة ومنح شركة واحدة صفقة تقدر بالمليارات، متسائلاً: «ماذا منحت

وزارة الصحة احتكار استيراد وتوزيع هذه الكواشف لشركة وحيدة على حساب الجودة، في مقابل إقصاء باقي الموزعين حتى الذين تعتبر كواشفهم رائدة في الميدان الدولي».

والمنتظر أن تشترع اللجنة في مهمة أفتاح الوضع المالي والإداري للمديرية وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة الأدوية والصيدلة، وذلك على خلفية ما تم تسجيله من اختلالات وتجاوزات متعلقة ببيع مستلزمات طبية دون تسجيلها على مستوى مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، وكذا علاقة المديرية بولبيبات صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية.

وكانت صفقة أجهزة الكشف السريع عن فيروس كورونا التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم، قد أثارَت الكثير من الشكوك والتساؤلات، خاصة وأن هذه الأجهزة لم تحصل على شهادة التسجيل في مديرية الأدوية والصيدلة قبل تقويت الصفقة.

وكان محمد الشيخ بيد الله، البرلماني عن فريق «الأصالة والمعاصرة، المعارض، قد وجه سؤالاً لوزير الصحة خالد آيت الطالب حول الاختلالات التي شابَت هذه الصفقة ومنح شركة واحدة صفقة تقدر بالمليارات، متسائلاً: «ماذا منحت

وزارة الصحة احتكار استيراد وتوزيع هذه الكواشف لشركة وحيدة على حساب الجودة، في مقابل إقصاء باقي الموزعين حتى الذين تعتبر كواشفهم رائدة في الميدان الدولي».

والمنتظر أن تشترع اللجنة في مهمة أفتاح الوضع المالي والإداري للمديرية وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة الأدوية والصيدلة، وذلك على خلفية ما تم تسجيله من اختلالات وتجاوزات متعلقة ببيع مستلزمات طبية دون تسجيلها على مستوى مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، وكذا علاقة المديرية بولبيبات صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية.

وكانت صفقة أجهزة الكشف السريع عن فيروس كورونا التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم، قد أثارَت الكثير من الشكوك والتساؤلات، خاصة وأن هذه الأجهزة لم تحصل على شهادة التسجيل في مديرية الأدوية والصيدلة قبل تقويت الصفقة.

وكان محمد الشيخ بيد الله، البرلماني عن فريق «الأصالة والمعاصرة، المعارض، قد وجه سؤالاً لوزير الصحة خالد آيت الطالب حول الاختلالات التي شابَت هذه الصفقة ومنح شركة واحدة صفقة تقدر بالمليارات، متسائلاً: «ماذا منحت

مؤسسة رسمية في المغرب تستطلع آراء خبراء ومزارعين حول تقنين حشيش القنب الهندي

الزراعين والانعكاسات الاجتماعية لزراعة «الكيف» سواء في مناطق الإنتاج أو المناطق ذات الاستهلاك المرتفع لهذه المادة.

ويرتقب أن يضم التقرير حجم ونطاق المساحات المزروعة بالقنب الهندي وتطور الأصناف المزروعة، وتأثير هذه الزراعة على البيئة وعلى استهلاك الموارد المائية، بالإضافة إلى موقف المجلس من مسألة التقنين في ظل تصويت لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة لصالح إزالة «الحشيش» و«حام القنب» من فئة أكثر العقاقير خطورة في العالم.

وقبل أسابيع، عقدت اللجنة المغربية للمخدرات اجتماعاً تنسيقياً ترأسه خالد آيت الطالب، وزير الصحة، بهدف تدارس توصيات منظمة الصحة العالمية حول مخدر نبتة القنب الهندي، وما قد يترتب عن التوصيات من إمكانية استعمالها دولياً في المجال الطبي والعلمي.

وتوصلت منظمة الصحة العالمية إلى هذه التوصيات بعد تقييم بعض الأدلة من طرف لجنة خبراء تابعة لها

الزراعين والانعكاسات الاجتماعية لزراعة «الكيف» سواء في مناطق الإنتاج أو المناطق ذات الاستهلاك المرتفع لهذه المادة.

ويرتقب أن يضم التقرير حجم ونطاق المساحات المزروعة بالقنب الهندي وتطور الأصناف المزروعة، وتأثير هذه الزراعة على البيئة وعلى استهلاك الموارد المائية، بالإضافة إلى موقف المجلس من مسألة التقنين في ظل تصويت لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة لصالح إزالة «الحشيش» و«حام القنب» من فئة أكثر العقاقير خطورة في العالم.

وقبل أسابيع، عقدت اللجنة المغربية للمخدرات اجتماعاً تنسيقياً ترأسه خالد آيت الطالب، وزير الصحة، بهدف تدارس توصيات منظمة الصحة العالمية حول مخدر نبتة القنب الهندي، وما قد يترتب عن التوصيات من إمكانية استعمالها دولياً في المجال الطبي والعلمي.

وتوصلت منظمة الصحة العالمية إلى هذه التوصيات بعد تقييم بعض الأدلة من طرف لجنة خبراء تابعة لها

« حزب بن علي » يدعو اتحاد الشغل لسحب مبادرة الحوار الوطني... وسياسيون يحذرون من الفوضى

تونس: المشيشي يفضل تشكيل حكومة مصغرة على الاستقالة... و«النهضة» تلوح بورقة الشارع

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، إنه لن يستقيل من منصبه، مشيراً إلى إمكانية تشكيل حكومة مصغرة كأحد الحلول لتجاوز الخلاف القائم مع الرئيس قيس سعيد. فيما كشفت حركة «النهضة» عن مشاورات مع شركائها في الائتلاف الحاكم للنزول إلى الشارع لدعم الحكومة، في محاولة له استعراض القوة، مقابل الطرف الآخر الذي يمثله الرئيس سعيد وأحزاب المعارضة، في حين دعا الحزب الدستوري الحر أنصاره إلى تنظيم تظاهرات في الشوارع لمجابهة تحالف «النهضة»، وهو ما دفع عدداً من السياسيين والمراقبين للتحذير من الصدام داخل الشارع، والذي قد يدفع البلاد نحو الفوضى.

كما دعا إلى الإسراع بتشكيل المحكمة الدستورية، مشيراً إلى أن هذا الأمر أصبح ضرورة ملحة في البلاد، على اعتبار أن المحكمة الدستورية هي الجهة الوحيدة المختصة بحل النزاعات بين السلطات في تونس.

كما عبر عن انفتاحه على جميع الحلول الممكنة لحل الأزمة مع الرئيس قيس سعيد حول التعديل الوزاري، بما في ذلك تشكيل حكومة مصغرة تضم 16 وزيراً لضمان تسيير شؤون البلاد، معرباً عن أمه في أن يتفاعل الرئيس سعيد في أسرع وقت ممكن مع طلب الحكومة بالكشف عن أسماء الوزراء المقترحين الذين يرفض تسميتهم.

وكان الرئيس قيس سعيد التقى، الأربعاء، عدداً من ممثلي الكتل البرلمانية لمناقشة الإشكال الحاصل حول التعديل الوزاري، حيث أكد أغلب الحاضرين أن سعيد خيّر المشيشي بين عزل الوزراء الذين تحيط بهم شبه فساد، والاستقالة.



مناصرو «النهضة»، حيث تلوح الحركة بالنزول إلى الشارع

كما توجهت برسالة إلى اتحاد الشغل، دعت فيها لسحب مبادرة الحوار الوطني، مشيرة إلى أن الاتحاد يجب ألا يشارك في أي حوار يضم «النهضة» وحلفائها. فيما حذر عبد الفتاح مورو، النائب السابق لرئيس البرلمان، من خطورة دعوة حركة «النهضة» والحزب الدستوري الحر أنصارهما للنزول إلى الشارع، مضيفاً: «هذا منعرج خطير ولا يعترف بمنطق المؤسسات». تحكيم الشارع في المسائل السياسية أمر خطير وقد ينتهي ذلك بالفوضى وتحطيم البيت». ودعا إلى تحكيم القانون في الخلافات القائمة عوضاً عن اللجوء إلى أساليب أخرى، مشيراً إلى ضرورة التعامل مع الخلافات في إطار مؤسساتي بعيداً عن الشخصية.

واعتبر أن الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين هي الأقرب للبيت في النزاع بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فيما يتعلق بالتعديل الوزاري، «في ظل انسداد الأفق لأي حل وتمسك المشيشي وسعيد بموقفهما وعدم استعدادهما للتراجع عن ذلك».

وأضاف: «القانون الدستوري لا يؤمن بالفراغ، ويجب إحداث نص أو الاحتكام إلى جريان عمل، والهيئة الوقتية هي الأقرب للبيت في النزاع وهي الأقرب من الهيئات الوارد ذكرها في الدستور». ودون لطفى زيتون، القيادي السابق في حركة «النهضة» على صفحته في موقع فيسبوك: «شارع ضد شارع، هي عودة إلى مربع 2013 وصفة للحرب الأهلية التي سيجترق بناها من يساهم في إشعالها».

وأضاف: «الحل في الجلوس إلى طاولة الحوار وتقديم التنازلات، غير هذا الذهاب إلى الانتخابات، الذين يريدون الاحتكام إلى الشارع لماذا يرفضون الاحتكام إلى الصندوق؟». وكان نور الدين الطيوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، دعا الوزراء الأربعة الذين يرفض سعيد تسميتهم، الانسحاب لحل الإشكال القائم حول التعديل الوزاري، مضيفاً: «الحل للأزمة الراهنة بين قرطاج والقصة هو حل سياسي وبناء جسور الثقة بين مختلف المكونات السياسية».

فيما اعتبرت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أن إعلان حركة «النهضة» إمكانية تنظيم مسيرة لدعم الحكومة هو نوع من التخطيط لإخراج الناس عبر دعوتهم بأجهزة الدولة وإمكانياتها وتسخير إمكانيات الدولة للخروج إلى الشارع والضغط على المجتمع لقبول بحكومة هشام المشيشي». وقالت إن حزبا سينصدي لهذا التمشي، ما يفرض خروج أنصاره للشارع وإعلان التعبئة العامة ضد هذا المخطط التدميري».

وكشفت حركة «النهضة» أمس الجمعة، عن مشاورات مع حلفائها في الائتلاف الحاكم حول النزول للشارع، حيث قال فتحي العيادي، الناطق باسم الحركة: «المكتب التنفيذي للحركة قرر التشاور مع الأحزاب وكل القوى التي تدعم التجربة الديمقراطية والبرلمان والدستور للنزول للشارع في يوم سيتم الإعلان عليه لاحقاً، وندعو جماهيرنا وشعبنا وكل الأحزاب للوقوف إلى جانب تجربتنا الديمقراطية».

بعد النجاح الصعب الذي حققه ملتقى الحوار برعاية أممية في الخروج بسلسلة تنفيذية موحدة

الأنظار تتجه إلى مجلس النواب الليبي المنقسم بين طرابلس وطبرق بشأن قدرته على إنجاز المرحلة الانتقالية

«ينتمي للحكومة الليبية المقاتلة».

كما اتهم الكابلي، في حديث تلفزيوني، رئيس الحكومة الكلف عبد الحميد ديبية بـ«الفساد من أيام معمر القذافي، وأنه اشترى أصوات أعضاء في ملتقى الحوار للفوز برئاسة الحكومة»، لكن دون أن يقدم إثباتات على صحة أقواله.

والمنفي معروف أنهكتور درس في فرنسا ومن عائلة عريقة في طبرق، فولده أستاذ جامعي في بنغازي، وينتمي لقبيلة المنفي، إحدى بطون قبائل المرابطين التي ينتمي إليها المجاهد عن حفتر.

ونشط ضمن كتلة «الوفاة لدم الشهداء» في المؤتمر الوطني العام (البرلمان التأسيسي) التي تضم مستقلين، عارضوا عملية الكرامة التي قادها حفتر في 2014، وهذا ما دفع الكابلي لانتمائه بالانتماء «زورا» للحكومة الليبية المقاتلة، وباستثناء الكابلي، أعلن كل من حمودة سيالة رئيس مجلس النواب في طرابلس، وعقيلة صالح، تأييدهما للسلطة التنفيذية الجديدة، لذلك ليس من المستبعد أن تحصل الحكومة الجديدة على ثقة البرلمان، إلا إذا فشل النواب في الاتفاق على الاجتماع بمقر واحد برئاسة واحدة، في جلسة مكتملة النواب. وفي جميع الحالات، لن يكون منح الثقة لحكومة ديبية مشكلة الرئيسية، بل الاستفتاء على الدستور قبل موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر. فاعتماد البرلمان للحكومة يتطلب 42 يوماً على الأكثر من تاريخ اختيار السلطة التنفيذية، أي في حدود 19 آذار/مارس المقبل.

أما إذا أُجبل الأمر إلى ملتقى الحوار فيستطلب الأمر وقتاً أطول، وقد لا تعتمد الحكومة إلا في نيسان/أبريل، وسيضطر ذلك على التحضيرات للانتخابات العامة. المستفاد من الفقرة المصرية «أكدت صعوبة إجراء الانتخابات العامة في مشروع الدستور، قبل إجراء الانتخابات العامة في 24 كانون الأول/ديسمبر، من بين جميع النواب الليبيين، صوت واحد فقط يُعذر خارج السرب، وهو النائب على الكابلي الموالى لحفتر، الذي اتهم رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد يونس المنفي، بأنه

على سلامتهم الجسدية وحرية اقترابهم، وبعضهم لهم تجارب سيئة في 2016 عند توجيههم إلى طبرق. ويقترح آخرون كحل وسط، أن تتم جلسة مناقشة تشكيلة الحكومة وبرنامجه ضمن الفضاء الافتراضي، عبر تقنية التواصل المرئي، أخذاً بنجربة البعثة الأممية خلال بعض مراحل الحوار السياسي. لكن قد يستغل بعض الرافضين لنتائج الحوار السياسي إشكالية «مكان» انعقاد جلسة منح الثقة للحكومة الوحدة الوطنية، لعرقلة مسار الحل الأممي بالكامل، مثلما فعلوا مع الاتفاق السياسي بالصخيرات الموقع في نهاية 2015.

فشل

ولحد الآن فشل مجلس النواب في توحيد شقيقه وانتخاب رئيس جديد، رغم اجتماعهم بنصاب كامل في مدينة غدامس (600 كلم جنوب غرب طرابلس) في ديسمبر الماضي، بحضور 127 نائباً، من إجمالي نحو 175 نائباً مازالوا على قيد الحياة ولم يقدموا استقالتهم.

جنير يذكر أن إجمالي عدد النواب دستورياً 200، لكن 12 مقعداً في مدينة درنة (شرق) لم يتم انتخابهم في 2014 لوقوع المدينة حينها لسلطة جماعات متشددة، بينما توفي أكثر من 10 نواب إما في حوادث مرور أو تم اختطافهم واغتياهم، أو ماتوا بغير وس كورونا، ونائب واحد على الأقل استقال.

تفادياً لتكرار سيناريو حكومة الوفاق الوطني مع مجلس النواب بطبرق في 2016، وقيام نواب موالين لحفتر وعقيلة باستعمال البلطجة لعرقلة منح الثقة للحكومة، لجأت البعثة الأممية لوضع خطة بديلة. ففي 31 كانون الثاني/يناير الماضي، نشرت البعثة الأممية في ليبيا اختصاصات السلطة التنفيذية وخريطة طريق منحها الثقة. ونصت الفقرة الأولى من المادة الرابعة على أن «رئيس الحكومة يقدم، خلال مدة أقصاها 21 يوماً من إقرار هذا الاتفاق، التشكيلة الوزارية لأعضاء

إسطنبول - «الأناضول»: بعد النجاح الصعب الذي حققه ملتقى الحوار الليبي برعاية أممية في الخروج بسلسلة تنفيذية موحدة، متوافق عليها داخلياً ودولياً، تتجه الأنظار إلى مجلس النواب بشقيقه، وتساؤلات عدة تطرح بشأن قدرته على إنجاز المرحلة الانتقالية رغم انقسامه. فمجلس النواب مكلف بمهمة رئيسية ومصيرية خلال المرحلة الانتقالية التي من المفترض أن تنتهي في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، بانتخاب رئيس للبلاد وبرلمان جديد. وأولى هذه المهام منح الثقة للحكومة الوحدة الوطنية التي كلف عبد الحميد ديبية بتشكيلها، بعد اختياره في 5 شباط/فبراير الجاري.

وليس هذا فقط، فمجلس النواب مجبر على إعادة النظر في قوانين الانتخابات التي لا تتوافق في بعض بنودها مع مسودة الدستور التي أعدتها لجنة الستين المنتخبة، والمهمة الأخيرة المصادقة على المسودة النهائية للدستور قبل عرضها على الاستفتاء الشعبي، تمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدهما المحدد قبل نهاية 2021.

ثغرة تم سدّها

يمثل مجلس النواب نقطة الضعف الرئيسية في مسار حل الأزمة الليبية، إذ إن انقسامه بين طرابلس وطبرق، يطرح تساؤلاً حول مكان انعقاد جلسة منح الثقة للحكومة ومن سترأس الجلسة في ظل وجود رئيسين للبرلمان متنازعين على الشرعية. فيينا دعا حمودة سيالة، رئيس برلمان طرابلس، النواب في طبرق للاتفاق بهم في العاصمة، ليصر عقيلة صالح رئيس مجلس نواب طبرق، ومن معه، على أن الجلسة يجب أن تعقد في طبرق، أو في مدينة بنغازي (شرق) كما نص ذلك الإعلان الدستوري، أو في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس).

لكن كلا من طبرق وبنغازي وسرت، تخضع لسيطرة ميليشيات الجندال الانقلابي خليفة حفتر، ونواب برلمان طرابلس لا يمكن ضمانات

المنفي: هدفنا المصالحة وتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية

ليبيا - «الأناضول»: قال رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد محمد المنفي، أمس الجمعة، إن من الأهداف الأساسية للمجلس المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسة العسكرية.

جاء ذلك خلال زيارته، الجمعة، إلى مدينة طبرق (شرق) في ثاني زيارة له لمدينة ليبية بعد زيارته بنغازي، الخميس، وكان في استقبال المنفي في مطار طبرق، عميد البلدية (تابعة للحكومة المؤقتة غير معترف بها دولياً) فرج بو الخطيب، ورئيس أركان القوات الجوية في ميليشيات حفتر صفر الجروشي. وتقع مدينة طبرق تحت سيطرة ميليشيا خليفة حفتر، وأضاف المنفي، حسب تسجيل بثته وسائل إعلام محلية، بأن المجلس الرئاسي الجديد سيعمل على توحيد جميع مؤسسات الدولة الليبية.

والخميس، زار محمد المنفي، بنغازي، القابعة تحت سيطرة ميليشيا حفتر، في زيارة هي الأولى له منذ انتخابه، الجمعة الماضي. وقال حفتر، خلال اجتماعه مع المنفي، في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، إنه يدعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية التي أنتجها الحوار السياسي.

وأبدى رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المنري، استهجانه للقاء رئيس السلطة التنفيذية الجديدة محمد المنفي، مع حفتر، ووصف المنري، في بيان عبر فيسبوك، اللقاء الذي جرى في مدينة بنغازي (شرق) بـ«البدائية غير الموقفة»، وأضاف: «نرفض ونستعجن البدائية غير الموقفة لسنجد محمد المنفي قبل تسلم مهامه رسمياً» بزيارته لجرم الحرب حفتر».

والجمعة، انتخب أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، في جنيف برعاية أممية، رؤساء السلطة المؤقتة لإدارة شؤون البلاد حتى إجراء الانتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

تساووش أوغلو يبحث مع كويش مستقبل ليبيا

أنقرة - «الأناضول»: أجرى وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، اتصالاً هاتفياً، مع المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، يان كويش. وأفادت مصادر دبلوماسية تركية، الجمعة، بأن تشاووش أوغلو بحث مع كويش مستقبل ليبيا، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي 5 شباط/فبراير الجاري، انتخب أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، في مدينة جنيف برعاية الأمم المتحدة، رؤساء السلطة المؤقتة لإدارة شؤون البلاد حتى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وتضم القائمة المنتخبة محمد المنفي رئيساً للمجلس الرئاسي، بجانب موسى الكوني وعبد الله حسين اللافي، عضوين في المجلس، وعبد الحميد ديبية رئيساً لمجلس الوزراء.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط صراعاً مسلحاً، حيث تنازع ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى مدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

الجزائر: أحد أحفاد الأمير عبد القادر يؤكد رفض العائلة تشييد تمثال له في فرنسا

يؤكد رفض العائلة تشييد تمثال له في فرنسا

الجزائر - «الأناضول»: رفضت عائلة الأمير عبد القادر الجزائري، أحد قادة المقاومة، تشييد تمثال له في فرنسا، وفق توصية تقرير صدر في باريس، الشهر الماضي، بشأن حقبة استعمار الأخيرة للجزائر.

وقال محمد بو طالب، أحد أحفاد الأمير عبد القادر ورئيس مؤسسة تحمل اسمه (غير حكومية، مقرها الجزائر) أمس الجمعة: «نرفض تشييد تمثال للأمير في فرنسا التي سجن فيها واحتجز بها كرهينة».

وفي 20 كانون الثاني/يناير الماضي، سلم المؤرخ الفرنسي بنغمان ستوار تقريراً لرئيس بلاده إيمانويل ماكرون بشأن حقبة استعمار الجزائر، وأوصى فيه بتشديد تمثال للأمير عبد القادر في فرنسا.

والأمير عبد القادر (1808-1883) سياسي وعسكري وأحد قادة المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر. وأضاف بو طالب: «أعدنا عرضة إلكترونية لجمع توقيعات لرفض المقترح الوارد في التقرير الفرنسي (...) لأنه يصب في صالح فرنسا وليس الجزائر». وتابع: «اسم الأمير الجزائري معروف عالمياً، ومكانته السياسية والنضالية لا تحتاج إلى تمثال في فرنسا التي



الأمير عبد القادر الجزائري

الجمعة. وتقول السلطات الجزائرية إن حقبة الاستعمار الفرنسي (1830-1962) شهدت جرائم قتل قرابة 5 ملايين شخص، إلى جانب حملات تهجير ونهب الثروات، وسرقة آلاف الوثائق وقطع تاريخية وأثرية، منها ما يعود إلى الحقبة العثمانية (1515-1830).

وفي تموز/يوليو الماضي، اتفق الرئيسان الفرنسي ماكرون والجزائري عبد المجيد تبون، على تعيين مورخين اثنين ممثلين عن كل منهما لبحث ملف الذاكرة، إذ عُين عن الجانب الفرنسي ستورا وعن الجزائري عبد المجيد شيخي. والأمير عبد القادر بن محيي الدين المعروف بـ«عبد القادر الجزائري» يوصف بمؤسس الدولة الجزائرية، وهو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومحارب ضد القوات الفرنسية الاستعمارية آنذاك.

وفي عام 1847 تعرض للسجن في فرنسا، وظل أسيراً حتى عام 1852، ثم استقر في مدينة إسطنبول التركية، ومن بعدها في دمشق حتى وفاته عام 1883 عن عمر ناهز 76 عاماً. وفي عام 1965 نقل جثمانه إلى الجزائر ودفن في مقبرة بالعاصمة.



يمنيون يحتفلون في تعز بمرور 10 سنوات على ثورة فبراير

توكل كرمان تعتبر أن الهيمنة السعودية والإماراتية في اليمن تستهدف ثورة 11 فبراير

■ لندن - الأناضول: اعتبرت الناشطة اليمنية توكل كرمان، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، أن «الهيمنة» السعودية والإماراتية في اليمن «تستهدف» حروبها الإجماعية ضد الشعب والوطن». وفي 11 فبراير 2011، انتفض اليمنيون في معظم المحافظات، ضد نظام علي عبد الله صالح، الذي قتل لاحقاً نهاية ديسمبر/ كانون الأول 2017، على يد خلفائه السابقين (الحوثيين) وتشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المعونة والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة، وللنزاع استمدادات إقليمية، منذ مارس/ آذار 2015، إذ نبذت تحالف بقيادة السعودية عمليات عسكرية بدعم للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء، كل البلاد، وأكدت أن «الهيمنة السعودية والإماراتية وأدواتها تستهدف حلماً

الراحل علي عبد الله صالح، وقالت إن «السعودية وإيران معايدتان لليمن من موقعين مختلفين، ولكنها يلبقن في تحقيق نفوذهما فوق خارطة ممزقة»، وأوضحت الناشطة اليمنية، وهي إحدى أبرز قيادات الثورة، أن «ثورة 11 فبراير تعني الكرامة والحريّة، وستستمر حتى إرادة راية اليمن حرة خالقة»، وأضافت: «لقد واجهنا نظام الاستبداد العائلي (نظام صالح) وستواجه تركته وقاتله التي انفتحت فوق كل البلاد، وأكدت أن «الهيمنة السعودية والإماراتية وأدواتها تستهدف حلماً

عليها الحوثيون في مارس/ آذار من العام 2020.

مقتل العشرات في اليوم السادس من تصعيد الجماعة في الشمال واشنطن تلغي تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية ابتداءً من الثلاثاء المقبل

فادحة.. وفي سياق آخر، قال المتحدث العسكري باسم حركة الحوثيين باليمن على تويتر أمس الجمعة إن القوة الجوية للحركة قصفت مطار أبها السعودي وقاعدة الملك خالد الجوية باستخدام طائرات مسيرة، وأضاف المتحدث: «تمكن سلاح الجو المسير (ص) من استهداف مواقع عسكرية حساسة في مطار أبها الدولي وقاعدة الملك خالد الجوية مشط بثلاث طائرات مسيرة، وكانت الإحصائية دقيقة»، ومنذ الأحد، أعلن التحالف العربي، في بيانات منفصلة، تدمير 9 طائرات مسيرة مفخخة أطلقها «الحوثيون» في اليمن باتجاه السعودية، وذلك بالزمن مع دعوة وزارة الخارجية الأمريكية، الحوثيين إلى وقف فوري لهجماتها ضد السعودية والداخل اليمني.

معارك الشمال

أما في جبهة الشمال، حيث تصاعد المعارك بين الحوثيين والقوات الحكومية، تواصلت، لليوم السادس على التوالي، معارك عنيفة بين الجيش اليمني وسلاحه جماعة الحوثي في عدة جبهات، رغم الدعوات الأممية والدولية بوقف التصعيد، وقال الجيش، في بيان، إن قواته «مستعدة بالقدرة الشيعية وطيران التحالف العربي كسرت (صدت) خلال الساعات الماضية عدة هجمات انتحارية متتالية شنتها مليشيات الحوثي تجاه مواقع عسكرية في جبهة الكسار غربي محافظة مارب (شرق) في محاولة للسيطرة عليها»، وأضاف أن «المعارك استمرت من صبح أكثر من 60 عنصراً حوثياً وجرح آخرين، إضافة إلى خسائر أخرى في المعدات، دون ذكر ما إذا كانت المواقع قد أسفرت عن خسائر من

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أمس الجمعة، أنه سيلغي تصنيف جماعة الحوثي اليمنية من منظمة إرهابية أجنبية بدءاً من 16 فبراير/ شباط، ويُلغى القرار التصنيف الذي وضعته إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، كما يأتي في إطار تغيير في السياسة من جانب الرئيس جو بايدن يهدف تخفيف حدّة أسوأ أزمة إنسانية في العالم وتعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب الأهلية اليمنية، وقال بلينكن في بيان: «القرار اعتراف بالوضع الإنساني المريع في اليمن».

عقوبات أمريكية

وتخشي إدارة بايدن وحكومات أخرى والأمم المتحدة ومنظمات إنسانية أن تعزل العقوبات التي فرضت على الحوثيين بموجب التصنيف توصيل الغذاء مع تزايد خطر الجاعة، غير أن بلينكن أشار على ما يبدو إلى حدود لتسامح الولايات المتحدة مع حركة الحوثي، وقال إن العقوبات الأمريكية ستبقى على ثلاثة من قادتها هم عبد الملك الحوثي وعبد الخالق بدر الدين الحوثي وعبد الله يحيى الحكيم، وأضاف أن الولايات المتحدة «ستراقب عن كثب» أنشطة الحوثيين، وتعكف على «تحديد» أهداف جديدة للعقوبات، لا سيما على المسؤولين عن هجمات على الملاحة التجارية في البحر الأحمر وعلى الهجمات الصاروخية على السعودية، وقال إن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة لأعمال جماعة أنصار الله الخبيثة»، وأضاف: «أفعال أنصار الله وعنادها يظل أمم الصراع ويسبب تكلفة إنسانية

الهذلول قد تلاحق معذبيها قضائياً وأمير ينقد الاحتفالات بإطلاق سراحها معتبراً إياها «بظلة وهمية»

«هيومن رايتس ووتش» تطالب السعودية بتشريعات داعمة للحريات

حجة القضاء في عدم فعالية كاميرات المراقبة بغرف التحقيق، وبالتالي عدم وجود أي دليل ملموس على ذلك. وأقرت السعودية عن الهذلول التي تزيد مدة سجنها بالسجن عن 5 سنوات، وذلك تفصيلاً ليندو وفق تنفيذ السجن سنتين و عدة شهور، وتقول شقيقتنا الهذلول إن المشتار السابق في الديوان الملكي سعود الحقطاني، هو من أشرف على تعذيبها، علماً أنه أقبل من جميع مناصبه بعد تورطه في جريمة اغتيال الصحافي سعود الحقطاني، جمال خاشقجي، الذي اغتيل في سفارة بلاده باسطنبول، وأطلق سراح الناشطة من أحد السجن السعودية، بعد قضاء حوالي ثلاثة أعوام خلف القضبان. وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أصدر القضاء السعودي حكماً بإدانتها بالسجن 5 سنوات و 8 أشهر مع وقف التنفيذ سنتين و 10 أشهر. وادانت المحكمة المدعى عليها بارتكابها فعلاً جريمة بموجب المادة 43 من نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، كالتهريض على تغيير النظام الأساسي للحكم، والسعي لخدمة أجندة خارجية داخل المملكة مستخدمة الشبكة الإلكترونية لدعم تلك الأجنحة، وقالت إن ذلك يهدف الإضرار بالنظام العام المتعاون مع عدد من الأعداء والكيانات التي صدر عنها إرهابية بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، وعقب إطلاق سراحها، رحبت دول ومنظمات دولية، وكان في مقدمته المحامي البريطاني إريك كين، الذي قال: «إنها مدافعة قوية عن حقوق المرأة.. وكان إطلاق سراحها هو الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به».

ما أثار ضجة واسعة في أوساط الهيئات الحقوقية الدولية، وقالت المنظمة الدولية إن «اعتماد قانون عقوبات سعودي يدعم الحقوق الأساسية سيشكل تحولا، لكن على السلطات عدم الانزلاق نحو حشوهم بالتهمة الجنائية الفضفاضة نفسها، التي تستخدم لإسكات الانتقادات السلمية وتقييد الحقوق الأساسية»، وأضافت: «سيكون أحد اختيارات الإصلاح العائلي الموعود الآن هو ما إذا كان سيدعم حقوق الأطفال المشركين في الاحتجاجات ضد التمييز الحكومي، مثل علي النمر». وتواجه السعودية انتقادات حقوقية مستمرة بسبب سجلها الحقوقي وخاصة في مجال تنفيذ أحكام الإعدام. ووثقت هيئة حقوق الإنسان السعودية 27 عملية إعدام عام 2020، وقالت إنها تمثل انخفاضا بنسبة 85% مقارنة بعام 2019، ووفقا لمنظمة العفو الدولية، أعدمت السعودية 184 شخصا عام 2019 وكان نصفهم من الرعايا الأجانب وستة من النساء، وتزامن هذه الحركات الحقوقية من جانب المملكة بعد نحو أقل من شهر من وصول جو بايدن للبيت الأبيض وتعددت أمريكية بتابعها الملف الحقوقي السعودي، إلى ذلك، انتقد الأمير ستام من خالد آل سعود، الاحتفالات والصحريات التي أعقبت اغتيال سراح الهذلول، وقال في سلسلة تغريدات على تويتر: «احتفلوا وخرجت الصحريات من هنا وهناك بسبب فرحة خوات سعودية من السجن بعد انقضاء فترة الحكم عليها، لكنهم تجاهلوا مئات النساء بل الآلاف من المعتقلات في سجون سوريا والعراق وإسرائيل وحتى في دولهم، وتجاهلوا الاعتداءات ضد النساء التي مارسها

عملية أمنية ألمانية دنماركية مشتركة ترفع عدد المشتبه فيهم في تنظيم تفجيرات إلى 14 وزيهوفر يؤكد إحباط هجوم إرهابي

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

في تطور لافت بعد اعتقال السلطات الألمانية والدنماركية ثلاثة أشقاء سوريين في ألمانيا والدنمارك للاشتباه في التحضير لعمليات إرهابية داخل أوروبا، أعلنت الدنمارك 14 شخصا تم توقيفهم في الدنمارك وألمانيا بشبهة التحضير لهجوم بمتفجرات، لديهم مواقع «إسلامية مطرقة»، حسبما أعلن جهاز الاستخبارات الدنماركي أمس الجمعة. وقالت الاستخبارات، في بيان، إن التهمة جاءت بسبب الاشتباه بأنه يجري التحضير لنش ن هجوم إرهابي بدوافع إسلامية مطرقة». وأوضحت أن الموقوفين الـ 13 في الدنمارك اعتقلوا بشبهة «التخطيط لنش ن هجوم إرهابي أو أكثر أو المشاركة في محاولة تنفيذ عمل إرهابي»، ويشتمبه في أنهم «حصلوا على مواد ومكونات متفجرات، فضلا عن أسلحة» أو تأمروا للحصول عليها. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الموقوفين الـ 13 هم رجال و 5 نساء. وفي السياق ذاته، أكد وزير الداخلية الألماني، هورست زيهوفر: «لقد نجحت سلطاتنا الأمنية مرة أخرى في إحباط هجوم إرهابي. إنهم يعملون جنبا إلى جنب مع شركائهم الأوروبيين، غالبا دون أن يلاحظهم أحد، لكنهم يظلون للغاية». في مطلع هذا الأسبوع، تم اعتقال ثلاثة أشقاء من أصل سوري، أحدهم يعيش في ولاية هيسن الألمانية وأخرى في ولاية سكسونيا-أنهالت الألمانية، وأصدرت محكمة في مقاطعة ديساو -روسلاو في ولاية سكسونيا -أنهالت مذكرة توقيف بحق الرجال الذين تبلغ أعمارهم 33 و 36 و 40 عاما، وأعلن الادعاء العام في مدينة زامبورغ أن 3 متهمين بالإدانة ل عمل عنف خطير يشكل تهديدا لأمن الدولة، وشتمته السلطات على وجه التحديد في مشاركة الثلاثة في شراء عدة كيلوجرامات من المواد الكيميائية في بولندا، والتي يمكن استخدامها في تصنيع متفجرات. وتنبهت الشرطة الألمانية الثلاثة عندما طلبوا شراء مواد كيميائية على الإنترنت يمكن استخدامها في صنع مواد متفجرة، وذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن السلطات الألمانية عثرت على بعض المواد التي تشير إلى ارتباط بعض أفراد هذه الجموعة وهو ما أثار القلق. ومنذ عام 2009، أبحضت السلطات الألمانية 17 محاولة هجوم

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

من هذا القبيل، معظمها منذ اعتداء 2016 وفقا لوزارة الداخلية. ومؤخرا، فتكت الشرطة في ربيع عام 2020 في ولاية شمال الراين وستفاليا خلية إرهابية على صلة بعمليات «الدولة» أعضاءوا يتحدثون من طاجيكستان، حسب ما قال في حينه المدعى العام لمكافحة الإرهاب بيتر فرانك، وحذر فرانك من أن «ألمانيا وأوروبا الغربية لا تزالان في مرمى الإسلاميين المتطرفين». السلطات الدنماركية أكدت بدورها أنه جرى وضع 13 شخصا في الحبس الاحتياطي قبل محاكمتهم للاشتباه في قيامهم بالتخطيط لهجوم إرهابي أو أكثر في الدنمارك أو ألمانيا، وقال جهاز الأمن الدنماركي (بي ايه تي) إن المشتبه فيهم احتجزوا خلال عملية كبيرة لمكافحة الإرهاب مطلع الأسبوع وجرى اتهامهم بجريمة «مكونات لصناعة مواد ناسفة وأسلحة» أو كونهم شركاء في أعمال إرهابية ملخطها. وقال فلينمينج ريجبر من جهاز الأمن النرويجي في مؤتمر صحفي: «عثرنا على مكونات ناسفة الغرض منها صنع قنابل، وضبطنا أسلحة مثل بندقية صيد». وأعلن الجهاز، الخميس، أن سبعة أشخاص سوف يمكنون في الاحتجاز حتى الثاني من آذار/مارس، وفي وقت مبكر من صباح أمس الجمعة، أمرت محكمة دنماركية بوضع أربعة رجال آخرين وامراتين في الحبس الاحتياطي حتى 23 شباط/فبراير، بلغ عدد المسلمين، الذين تصنفهم السلطات الألمانية على أنهم خطيرون أمنيا، العام الماضي 617، يحمل أكثر من نصفهم بقليل الجنسية الألمانية، ويقوم بعضهم حاليا خارج البلاد، وبعض آخر مسجون في ألمانيا. بالإضافة إلى ذلك، أدرجت السلطات الألمانية 529 شخصا على أنهم «شخص ذو صلة» في قواعد بيانات الشرطة. ويطلق هذا التصنيف على الأشخاص الذين تعتقد الشرطة أنهم قد يشاركون في مثل هذه الجرائم أو سيدعمونها. وفقا لوزارة الداخلية، تعامل فريق «المركز المشترك لمكافحة الإرهاب» الذي يضم التخصصات على المستوى الاتحادي والولايات، مع 181 إسلاميا خطيرا أمنيا و 151 شخصا من ذوي الصلة، وتضطلع المجموعة ب مهمة إسراع عمليات ترحيل الأجانب المتطرفين الذين يعتبرون خطيرين أمنيا. يُذكر أنه في كانون الأول/ ديسمبر قتل طالب لجوء تونسي، تم رفض طلب لجوئه ولم يتم ترحيله بسبب غياب وثائق لازمة، 12 شخصا خلال هجوم برلين.

تركيا تعتقل دبلوماسياً إيرانياً متهماً بالمساعدة في اغتيال معارض في إسطنبول

ولذلك بعدما انتقل العيش في إسطنبول بعد فراره من إيران في يونيو/حزيران 2018 عندما فتح تحقيق ضد. وحسب الصحيفة، أقام على إسفنجاني علاقات مع فارذجانسي، وكان يرسل معلومات عنه إلى المخابرات في طهران، وكان يرافق فارذجانسي في الشارع الذي قتل فيه بإسطنبول عام 2019. وحسب التحقيق، فإن المشتبه به عبد الوهاب كوجاك، الذي ترحله صلات بزعيم المخابرات الإيراني الهارب ناجي شريف زندشتي، التقى بإسفنجاني قبل القتل، وزندشتي متورط أيضا في اختفاء حبيب شعب، وهو معارض إيراني آخر اختطفته المخابرات الإيرانية بمساعدة زندشتي من إسطنبول إلى الأراضي الإيرانية، وقبل أسابيع، نفذت المخابرات التركية عملية أمنية واسعة ضد شبكة مخابرات تابعة لزعيم مافيا مرتبط بالمخابرات الإيرانية متهمته بالمسؤولية عن اختطاف الناشط الأوزاعي حبيب شعب من إسطنبول ونقله إلى إيران، حيث جرى اعتقال 11 شخصا مرتبطين بالمخابرات الإيرانية متهمين بالمشاركة بالعمليات التي جرت تشزين أول/ أكتوبر الماضي، وحسب ما كشفت وسائل إعلام تركية آنذاك، فإن عملية الاختطاف قامت بها شبكة مخابرات كبيرة مرتبطة بالمخابرات الإيرانية التي قامت باستدراج المعارض الإيراني عن طريق زوجته السابقة واختطفته في إسطنبول ونقلته إلى إيران. واستدرك حبيب شعب، الرئيس السابق

السفيرة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة تستبعد ترشحه مرة أخرى لمنصب فدرالي

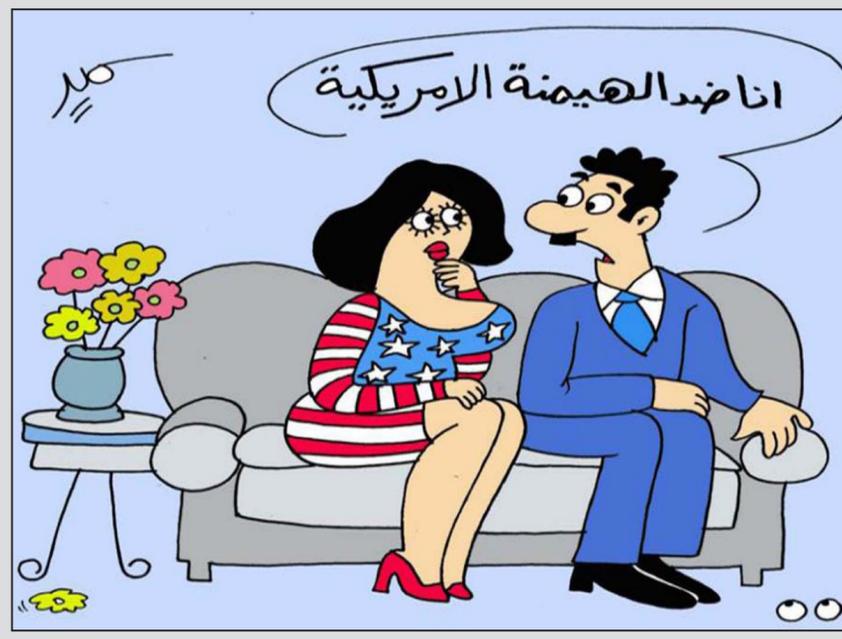
بصدق أنه سيكف عن التحريض على العنف لتحقيق أهدافه، إذا سمح له بالعودة إلى المكتب البيضاوي». إلى ذلك، رأت السفارة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة، نيكى هابلي، أن ترامب لن يكون قادرا على الترشح للانتخابات الرئاسية في عام 2024 مضيفة في مقابلة نشرتها الجمعة أن الجمهوريين أخطأوا في دعم حملته لإطال الثاني/يناير، بل يعتبر أيضا أن إجراءات العمل برمتها لا تتوافق مع الدستور لأن ترامب لم يعد رئيسا. وردا على سؤال عن الاستياء الذي تشعر به حتى الجمهوريون بعد عرض الصور القاسية للهجوم، قال ديفيد شون: «منذ ما حدث يحدث عندما يتم اللجوء إلى استوديو للأفلام السينمائية»، وأضاف: «لم يربطوا إطلاقا بين دونالد ترامب وكل ذلك». ويرى المدعون الديمقراطيون أن الملياردير الجمهوري «كان يعرف إلى أي مدى كان الوضع قابلا للانفجار» عندما كان يُؤجج غضب مؤيديه عبر الصراخ ومن دون أن يُقصد أي دليل على حصول «تزيير كبير» قبل الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الديمقراطي جو بايدن، وبعدها، وقال المدعي الديمقراطي جو نيغوس إن ترامب «اشعل الفتيل والقي به مباشرة في فوز هذه الغرفة علينا». وبينما كان الكونغرس يصادق على فوز منافسه بايدن في السادس من كانون الثاني/يناير، دعا ترامب أنصاره إلى مسيرة إلى الكابيتول، وقال لهم «حاربوا مثل الشياطين»، وقال جيمي راسكين الذي يرأس فريق النواب المكلف توجيه الاتهام إن الهجوم الدموي هو «ذروة تصرفات الرئيس وليس غريبا منها». وأضاف: «من في هذه الغرفة يستطيع أن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وصف فريق الدفاع عن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، أمس الجمعة، إجراءات محاكمة يهدف عزله بغير الدستورية». وجاء ذلك في جلسة استماع لفريق الدفاع عن ترامب، في إطار محاكمته بتهمة التحريض على أحداث تفجيرة، وتكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن السلطات في يناير/ كانون الثاني الماضي، وطالب الدفاع عن تراسب مجلس الشيوخ برفض توجيه اتهام غير دستوري لترامب، في الوقت الذي رفض الأخير، والمقيم حاليا في فلوريدا، الإدلاء بشهادته. ويحاول محامو ترامب تنفيذ حجج المدعين الديمقراطيين الذين عرضوا على مدى يومين وقائع الهجوم الدامي على مبنى الكونغرس، في 6 يناير/كانون الثاني، بينما كان النواب يصادقون على فوز منافسه الديمقراطي جو بايدن بالانتخابات الأمريكية. وبعد الاستماع للدفاع، يأتي دور أعضاء مجلس الشيوخ ل طرح أسئلتهم كتابية على الطرفين، ويشار أن وتيرة المحاكمة تسارعت إلى درجة أن أحد محامي ترامب ديفيد شون، توقع الخميس، إصدار حكم قبل يوم الإثنين المقبل. في حالة إدانة ترامب، قد يمنع من الترشح لأي منصب رسمي في المستقبل، كما ستؤثر إرادته على المكافآت المالية التي يحصل عليها بعد انتهاء ولايته رئيسا للولايات المتحدة. وقال ديفيد شون أحد محامي ترامب لقتاة «فوكس نيوز»، الخميس، إن «الرئيس منقائل جدا، وأعدا بيان تكون الواقعة صغروا أن تستمر أقل من أربع ساعات أمام مئات من أعضاء مجلس الشيوخ والقضاة والمحلفين

الحكومة تنفي بيع العتبة والموسكي والفجالة... ومخاوف من تحويلها المقابر للإيجار

المستشفيات الاستثمارية تمص دماء مرضى كورونا... والسلطات تعدم المساحات الخضراء في مصر الجديدة



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

على الرغم من قيامها بزيارة إنسانية لمستشفى أبو الريش للأطفال، وتبرعها بمبلغ من المال مساهمة في العلاج، وسبب الهجوم الذي تعرضت له المظلة الحسناء، ارتادها حذاء بقيمة عشرة آلاف جنيه. وقد تصدرت ياسمين صبري مؤشر البحث غوغل، وأتسم حذاء ياسمين الأنيق بأنه ذو كعب عال باللون البيج، وحمل توقيع AQUAZZURA وكانت تكلفته 650 دولاراً. كما كشف عادل نافع، ابن شقيقة المطرب الراحل علي حميدة، تفاصيل المواقف الأخيرة في حياة خاله، الرجل عن عائلته، مساء الخميس، عن عمر ناهز 55 عاماً، بعد صراع مع المرض. وقال نافع لـ«الوطن»، إن حالة علي حميدة الصحية، تدهورت في لحظات معدودة، إذ اشتد عليه المرض بشكل مفاجئ، بعدما انتهى من تناول وجبة الغذاء وأداء صلاة العصر، مضيفاً: «كان قاعد كويس معانا، وفجأة تبدل الحال في غمضة عين». ومن أخبار الحوادث قورت نياحة المرح حبيب سيدة تركت طفلاً أمام عيادة طبيب، ودلت التحريات، التي أشرف عليها اللواء نبيل سليم، مدير مباحث القاهرة، على أن والد الطفل الرضيع حملت به سفاحاً، وقررت التخلص من مسؤوليته بتركه أمام العيادة، حتى يتولى رعايته الطبيب. ونشأت النيابة العامة الأهل خسن القيام بواجبهم تجاه أبنائهم وإعانة المؤسسات التعليمية والدينية الرسمية في تربيتهم التربية السليمة، فلا تدهبوا بهم إلى عنف لا طائل منه، أو تسبب وتدليل لا خير فيه، فالخير دوماً في وسط من ذلك، والحق دوماً بين باطنين واختتمت «اتقوا الله في أبنائكم». وسلمت النيابة العامة طفلاً يبلغ عمره 11 عاماً تسبب في وفاة طفل آخر عمره 7 سنوات في حادث سيارة في شربين في محافظة الدقهلية، إلى والده بعد أن قررت حبيب الأب 4 أيام على ذمة التحقيق، لتمكين ابنه من قيادة السيارة وهو لا يجوز له ذلك.

في صفح أمس الجمعة 12 فبراير/ شباط اختلطت الحقائق بالخيال، والجذال، وبلغت الهزل، وبلغت كوميديا السوءاء مبلغها، حيث كشف أحد رؤساء التحرير عن طرح مدافن للانتعاش المباشر، ما عزز مخاوفه من قيام الحكومة مستقبلاً بطرد الموتى حال إنهاء التعاقد من طرف واحد، ونفت الحكومة تخطيطها إخلاء الأسواق العتيبة والموسكي والفجالة، وتحويل تجارها إلى مناطق بديلة، تمهيداً لبيع المنقطة لأحد المستثمرين الأجانب. ومن الأخبار التي حرصت الحكومة على نفيها أكثر، وهو سعر الخبز المدعم، حيث قام المركز الإعلامي لمجلس الوزراء بالتواصل مع وزارة التموين والتجارة الداخلية، التي نفت تلك الأنباء، مؤكدة أنه لا صحة لرفع سعر رغيف الخبز المدعم، بدءاً من الشهر المقبل. كما أكد وزير الخارجية سامح شوقي على ضرورة تحقيق حل سياسي شامل في ليبيا، يسمح بنقل السلطة إلى حكومة منتخبة، مع إنهاء جميع أنواع التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية الليبية، وكذلك ضمان رحيل جميع المقاتلين الأجانب المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية. جاء ذلك خلال مشاركة وزير الخارجية يوم الخميس الماضي، في اجتماع وزراء كل من مصر واليونان وقبرص وفرنسا والسعودية والبحرين والإمارات بهدف تناول تطورات الأوضاع في شرق المتوسط والشرق الأوسط، وتبادل الرؤى حول سبل حلحلة الأزمات التي تشهدها المنطقة. وصرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السفير أحمد حافظ، بأن الوزير شكري، أكد خلال مداخلة في الاجتماع على أهمية استغلال إمكانات التعاون المتاحة لدى بلدان المنطقة لتحقيق المصالح المتبادلة ومواجهة التحديات والأخطار المشتركة.

والمتكاتب فقرار تغيير أبنائها يتطلب التشاور مع المعنيين بالأمر، ولا يمكن أن يأتي نتاجاً لقرارات فردية، حتى لو كان الهدف هو السهولة الزوربة، فتحقيق الأخيرة أفضله لسهل وتصورات عديدة ومختلفة، من شأنه فإن تفصيل أخبار على آخر، لا بد أن يستند إلى رأي أهل المنطقة وأصحاب الحي أنفسهم، فلا يُفرض عليهم قرصاً.

خادم المسجد

اهتم الدكتور محمد حسن البنا في «الأخبار» برسالة تلقاها تقطر ألم وبؤساً: «أنا يا سيدي الفاغل موطن بسيط مثل باقي المصريين، فأنا عامل بسيط في الأوقاف (خادم مسجد) والحمدلله على نعمة الإسلام والصحة والسّر، وأرضاني الله بما قسمه لي، وأعيش مع أسرتي في منزلنا المتواضع، ذي الدور الواحد، المبني من الطوب اللبن الأخضر في سعادة وحب من الجميع، ولكن بفعل عوامل الزمن وضعف مواد البناء، حدثت الطامة التي زلزلت بيتكم وأنا مؤلم لا غير، ومنذ ذلك الحين وأنا أقدم في العراء زوجتي وبناتي، وأنا منذ ذلك الحين أقيم في المسجد طوال الأيام الماضية، وحتى هذه اللحظة التي أكتب لك فيها هذه الاستغاثة، لم تتوقف مأساتي عند ذلك الحد فقط، بل قامت الوحدة المحلية بالسليمانية ودقهلية بجابري على هدم ما تبقى من المنزل على نفقتي الخاصة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه مع دفع خمسة آلاف جنيه تصريح مباني وأنا لا أملك سوى مرثي الشهيدي، وأنا أملك مصاريق البنا، فهل أطفل من حدث ما لا يحمد عقباه، فهل تكون استغاثة سيادتك تحيا مصر والى أبناء مصر الأوفياء، لم يد العون وذلك لبناء ولو حجرة تكون مأوى لبناي وتزوجتي، خشية شعاعاً من الأمل بعد أن أفضى الظلام بملأ حياتي ولا أرى سوا الضباب».

صانع السعادة

حالة من الفرح خيمت على العديد من كتاب الصحف ومن بينهم رضا صلاح في «اليوم السابع»: «الأهلي هو صاحب السعادة الكروية للمصريين، دائماً لا يعب القلعة الحمراء لا يخذلون الجماهير، فيعد 48 ساعة من الازمة أمام بايرن ميونخ، وحالة الإحباط التي انتابت الجماهير الحمراء من الأداء، عاد سريعاً بنجوم الأهلي لتقديم أداء الشياطين الحمر المعروف عنهم، ولتحصوا برونزية كأس العالم للأندية للمرة الثانية في تاريخ القلعة الحمراء. نجوم الجيل الحالي في الأهلي يخدمون في كأس العالم للأندية ببدء قوي وسريع أمام باليراس بطل البرازيل، ويتفوقون عليه في موندوبال الأندية، ويكروون إنجاز الجيل الذهبي للكرة المصرية في عام 2006، ليتبوأ أنهم قادرون على تمثيل الحمراء المصرية في الحافل الدولية، وهم كانوا على قدر كاف من ثقة الجماهير، ولكن يعلم أن ثقة الجماهير في لاعبي الأهلي لم تات من فراغ، لأن نجوم القلعة الحمراء على مدار التاريخ دائماً يزعمون هذه الثقة داخل عقل وقلوب الجماهير، لأن كل أجيال المارد الأحمر يفتنون دائماً أنهم على قدر كاف من الثقة الوطنية، التاريخ يعيد نفسه، لأن الأهلي دائماً يثبت جدارته بالمكانة العالية منخب مصر، مثملاً على الجيل الذهبي للقلعة الحمراء حينما تمكن برونزية موندوبال الأندية في عام 2006، وكانوا القوام الأساسي للمنتخب فاستطاع الفراعنة بقيادة مدرب حسن الشاذلي أن يحصوا بطولة أمم أفريقيا ثلاث مرات متتالية، فالقوم نستطيع أن نقول أن ما حققه نجوم الأهلي في كأس العالم للأندية يصب في صالح منتخب مصر، وعلى حسام البهري أن يستغل ذلك جيداً حتى يحقق إنجازاً جديداً للفراعة».

كنت بضحك عليه

هاجم عادل نافع ابن شقيق الفنان الراحل علي حميدة، نقابة المهن الموسيقية، خاصة الفنان هاني شاكر، مؤكداً أن الأخير لم يتصل بهم إطلاقاً خلال مرض حميدة للم سؤال عن صحته أو مساعدهته بأي شيء. قال عادل في تصريحات لـ«المصري اليوم»: «حاولت التواصل مع هاني شاكر أكثر من مرة وعمره ما رد علينا، وكان فيه وسيط طلبت منه يوصل لأستاذ هاني إننا عايزين نقله من مستشفى إلى آخر، لكن أستاذ حلمي الوسيط قالنا بالحرص الواحد لو طلعه من المستشفى تتحملوا مسؤولية، ولم أبلغ عمي وكنت دائماً بكب عليه ويقوله أستاذ هاني يبسال عليك عشان معنوياته، رغم أنني كنت كل ما أحب أتواصل مع هاني شاكر حد برد عليا ويقولني 5 دقائق ويهكلمك ومكش يبصل خالص، كان حميدة كشف عن تعرضه لزمة صحية بالزمان مع تعرضه لزمة مادية بعد تسديد المبالغ المستحقة للضرائب، ما جعله غير قادر على الإنفاق على علاجه، وعانى الفنان من السرطان خلال الفترة الأخيرة إلى جانب معاناته من مشاكل صحية في الكلى وحموات البرادة، وخضع للعلاج في منزله لفترة الماضية بعد انتقاله إليه وخروجه من معهد ناصر، حيث عولج على نفقة الدولة».

نمن الخلاف

نبتى مع القضية الحزبية في حياة العرب في صحة خالد ميري في «الأخبار»: «قضيئنا الفلسطينية دفعت طوال السنوات الماضية ثمناً باهظاً نتيجة الخلافات بين الأشقاء في فلسطين، نفرق دم القضية بينهم، ولم تعد هناك جهة واحدة تمثل شعباً محتلاً يبحث عن حقوق عادلة ضائعة، ولم تغب مصر للحظة واحدة، ولم تتأخر عن القيام بدورها.. فوجهت دعوات متكررة للأشقاء للم الشمل، وإنهاء الانقسام، واحتضنت القاهرة لقاءات متعددة للأشقاء.. وكان الهدف واضحاً واحداً، توحيد الصف دفاعاً عن أرض محتلة واستعادة حقوق ضائعة، وكانت الفصائل الفلسطينية على موعد جديد لجولة حوار جادة وحاسمة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في القاهرة، وبرعاية مصرية لا تبحث إلا عن مصالح الأشقاء، تكلت جهود الحوار بالنجاح، وخرج البيان الختامي ليعلم عن بداية جديدة، هو تطور محوري في عملية الصلحة، وخضوة إيجابية جادة لإنهاء الانقسام وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني. انتهت الاجتماعات بتوافق وطني بين قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية حول قضايا الشراكة والانتخابات، لضمان نجاح انتخابات المجلس التشريعي، وبعدها انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، ثم استكمال تشكيل المجلس الوطني للانتخاب، أو التوافق، بما يضمن مشاركة كل الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

اتخذها المجلس الانتقالي في السودان، بإجراء التعديل الوزاري الأخير. فالمسألة لا تزيد على محاولة لإسكات الأصوات المشاككة من الأزمات المعيشية، الشغوب لا تزيد تغيراً في الأوج، قدر ما هي حاجة إلى تغيير السياسات، يأتي الوزير الجديد بحقيبة وعود سرعان ما تتلاشى وتذروها رياح الواقع، وزير المالية السوداني المكلف جبريل إبراهيم - مثل المثال - غرد للمواطن السوداني بوعد يقول فيه إنه لن يخفض له جفن حتى تخففي صفوف الخبز والحروقات، وتوفير الدواء المنقذ للحياة بسعر مقدور عليه. وأكد الكاتب على أن الوعود وليس الصقوف هي التي ستخفي بمرور الوقت، وسوف يسلم المواطن أحاديث مغايرة عن دوره المقود في حل مشكلات بلاده كسبب رئيسي لما يعانيه. سنستط الكرة سريعاً في حجر الشعب، ما لم تتغير السياسات، ثمة علتان أساسيتان تحولان دون حل مشكلات الشعب مهما تغيرت وجه المسؤولين عن صناعة القرار.. هما الفساد والعجز. منذ ما يقرب من أسبوعين أعلنت منظمة الشفافية العالمية ترتيب الدول على مؤشر الفساد، فظهرت السودان ضمن الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم، الفساد كما يتراءى على اللسان العربي موجود في كل مكان وزمان. لكن السؤال ما نسبته وما ترتيب الدولة على سلم الفساد العالمي؟».

نشبه بعضنا

ومن السودان نتوجه نحو بغداد مع الدكتور محمود خليل: «الفساد في دولة مثل العراق أضع على الشعب مليارات ملييرة من الدولارات، بعد أن نفتني في كل فواصل الدولة، عقب الغزو الأمريكي، واحتلال بغداد عام 2003، هذه المليارات كانت كغاية يحل كل المشكلات المعيشية التي يعاني منها المواطن العراقي، والتي تدفعه إلى الخروج والظواهر حالها، السودان يعاني من فساد مستشري في قطاعات عديدة.. وهو فساد يتهدد على مستقبل الجيل الثلاثة الماضية، بعدها ثار السودانيون مطالبين بحياة أفضل.. فماذا كانت النتيجة؟ الفساد ما زال الأوقى.. أما العجز فحدث عنه في الواقع العربي بدون حرج. معايير اختيار المسؤولين في دولة مثل السودان - شأنها شأن العديد من الدول العربية الأخرى - أبعد ما تكون عن اختيار الأثقال، وأميل إلى اختيار أصحاب الولاءات، الشخص معذور الكفاءة لا يميل إلى التفكير أو أعمال العقل أو الاجتهاد في حل المشكلات، ولا يجد ضغاضة في أن يحسن بالعجز وعدم القدرة على حل المشكلات، كيف تطلب من عاجز عن التفكير أن يجتهد في حل مشكلة؟ وإذا اقترن عدم الكفاءة بالعجز - وتخييراً ما يفتقران عن ضميم أمام مشكلة مزوجة يتحول فيها الشخص إلى آلة تحقيق مكتسبات وجني مغانم، وتتفاقم المشكلة أكثر وأكثر تحقيق تعيب الرقابة، معاناة المواطن السوداني وغيره من مواطني الدول العربية سوف تتوقف في اللحظة التي يدرك فيها أن هاتين العلتين «العجز والفساد» سر أزمته، ويعلم أن الثورة الحقيقية، لا بد أن تكون عليهما».

حبر على ورق

سأل عبد الله عبد السلام في «الأهرام» ليس هذا هو التناقض بعينه؟ معقياً: «رئيس الكنيسة يتهم القضاء الإسرائيلي قبل أيام بأنه يدوس قاعدة الإبعاد عن التدخل في الانتخابات بقدم مهيبة لأنه يحاكم نتنياهو بتهم الفساد والرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة قاتلاً: الادعاءات ضد نتنياهو تكشف أمراض القضاء والنيابة، في التوقيت نفسه، تنتهي إسرائيل بقضائها زاعمة أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة المتزمنة بحكم القانون، ورافضة حكم المحكمة الجنائية الدولية، من حقهنا فتح تحقيق في جرائم حرب ارتكبتها بحق الفلسطينيين، الربع الذي أصاب السؤولين الإسرائيليين النازي ضد اليهود. عندما حاکمت الجنائية الدولية قادة يوغسلافيا سابقاً ورواندا وغيرهما، لم يتهمها أحد بملاحقة الشغوب، لكن إسرائيل تعتقد دائماً أن على رأسها ريشة. المجلس نفسه زعم أن احتمال تحقيق المحكمة في سياسة الاستيطان والممارسات بالقدس الشرقية، ادعاء سخيف لأن اليهود يعيشون في وطنهم وعاصمتهم، وبالتالي من حقه أن يفعلوا ما يشاءون. لا أحد يتوقع استدعاء متهمين إسرائيليين وتحقيق معهم، فالضغوط لن تتوقف، وسنستغل أمريكا على خط، فتكبدت رغم أنها ليست عضواً، لكن مجرد منح الضوء الأخضر للتحقيق أفع أزعة الحرب والسياسة في إسرائيل لأن المحكمة قد تتحول لمساحة تكشف جرائم الحرب العننية والسرية، وهي هائلة ومروعة. ومع ذلك، من المهم البناء على هذا التطور الإيجابي فلسطينياً وعربياً بممارسة ضغوط مضادة».

حاجة ماسة إلى الأوكسجين والتنفس الصناعي، فبدأ رحلة جديدة في البحث عن مستشفى خاص، وبالفعل عُثر على سرير في إحداها وهو مستشفى شريف في ضاحية العادي. في هذا المستشفى ظل هناك عشرة أيام، الحمد لله أنه تجاوز الحنة وتعافى، وهو خارج من المستشفى، اكتشف أن نافورة العلاج الطولية هي مثلما جنينه، يعني أن اليوم الواحد يتكلف عشرين ألف جنيه، هذا الصديق حالته المادية بالتعبير البلدي «سكورة»، لكن مبلغ 20 ألف ألف جنيه كان صامداً له، واضطر أن يلجأ إلى السحب من الاحتياطي الاستراتيجي، أو تحويشه العمر التي ادخرها لسلاول، حينما عرف الكاتب الحكاية قبل المضي، إجمد ربنا أن هناك «توبيشة عمر»، وتخليل سبيل لربنا آخر أنها غير موجودة، وأكثر من تسعين في المئة من المصريين، ربما لا يملكون هذه الميزة، وبالتالي فعدد كبير منهم يدافع حياته ثمناً لعدم وجود ثمن العلاج.

الحكومة تعلم

تابع عماد الدين حسين، حكاية هذا الصديق السياسي المريض بكورونا لم تكن مفاجئة بالنسبة للكاتب، وهناك العديد من الحكايات الأصعب، ومنها قصة فاضلة شعرت بإرهاق بسيط، وشككت أنها كورونا، وحينما عجزت عن العثور على سرير في مستشفى حكومي، ذهبت إلى مستشفى خاص في المهندسين، وبعد ليلة ونصف الليلية فقط، توفيت هناك، وفوجئ الأهل أن المطلوب هو 54 ألف جنيه مقابل الليلة ونصف الليلة، الحكومة اتخذت قراراً مهما في 2 يونيو/ حزيران الماضي، حينما قامت إن تكلفة إقامة مريض كورونا في الليلة الواحدة في المستشفيات الخاصة تتراوح من 1500 إلى عشرة آلاف جنيه، وجاءت تكلفة العلاج كالتالي: تكلفة اليوم الواحد للمريض بالعزل في القسم الداخلي تتراوح من 1500 إلى 3000 جنيه، وتكلفة اليوم الواحد للمريض في الرعاية المركزة شاملة جهاز تنفس صناعي تتراوح من 7500 جنيه وحتى 10000 جنيه، وتكلفة اليوم الواحد للمريض في الرعاية بدون جهاز تنفس صناعي من 5000 جنيه وحتى 7000 جنيه، وهذه الأسعار شاملة الخدمة والمستلزمات وأجور الأطباء والتعريض والإقامة بالكامل والحواليل والأشعة، ومستلزمات مكافحة العدوى والمستلزمات الطبية، لكن للأسف العديد من المستشفيات رفض ويرفض الالتزام بهذا القرار حتى الآن، وبعضهم قدم بالتوقف عن تقديم الخدمة، وبعضهم يتحدي علناً قرار الوزارة، وبعضهم يلجأ إلى إجراءات غير إنسانية بالره، مثل ضرورة إيداع مبالغ مسبقة في خزينة المستشفى قبل الدخول، وطرد المرضى إذا نفد الرصيد الموزع، في النهاية قال الكاتب، القضية ليست متعلقة بغيروس كورونا، فهذه الغيروس سوف ينتهي إن أجلا أو عاجلاً إن شاء الله، ولكن الأثر متعلق أساساً بمن يحدد سعر الخدمة، هل تكون بديل الحكومة فقط؟ أم من المستشفيات فقط؟ ما يبحث موضوعي يحدد قيمة الخدمة مسبقاً إليها هامش ربح معقول ومحترم مقبول.

ميزة لو استثمرها

رأت منال لاشين في «الفجر» أن رئاسة المحكمة الدستورية العليا السابق المستشار شريف الجبالي للبرلمان، تحصل مزايًا قانونية ودستورية، فالقاضي يحترم القانون والأحكام القضائية الصادرة والنيابة، ويؤم بآن الحكم عنوان الحقيقة، ولذلك أتوقع أن يعلى المستشار حنفي الجبالي شأن الأحكام القضائية الصادرة من محكمة النقض، لصالح بعض المرشحين، وأن يسارع بتنفيذها، ولا يتهمها أو يضرب بها عرض الحائط، مثمناً فعل سلفه الدكتور علي عبدالعال، وسيفعل إهمال حكم النقض لصالح الدكتور عمرو الشوكي، وعدم تنفيذها، نقطة سوداء في سجله البرلماني. ثمة توقع آخر لرئاسة المستشار حنفي الجبالي للبرلمان، وهو توقع يتعلق بالقوانين التي يقرها البرلمان، فلا شك في أن رئاسة رئيس المحكمة الدستورية العليا للبرلمان ستؤثر إيجابياً في القوانين التي يقرها البرلمان، فخيرة الرجل الطولية والعزيمة في المحكمة الدستورية، ستفيد في ضبط الأداء التشريعي، وإقرار قوانين لا تخالف الدستور ومواده وأحكامه الأساسية، وهذه الخيرة تصب في صالح سمعة البرلمان من ناحية، والاستقرار القانوني من ناحية أخرى، خاصة أن الناس بالمعنى الواسع تنتظر الكثير من البرلمان ومفائلة برئاسة المستشار ذي الهيئة حنفي الجبالي للبرلمان وارتفاع نسبة الشباب والنواب الجدد في هذا البرلمان.

فساد ثم عجز

نظير نحو السودان في صحة الدكتور محمود خليل في «الوطن»: «بالتزامن مع إعلان عبد حمدوك عن تشكيله الوزارية الجديدة، شهدت مدينة الأبيض جنوب السودان مظاهرات منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية للمواطن، وقام المتظاهرون بحرق سياراتين محمولتين، أحد تعابير تردي الأداء في عائلنا العربي لجوء السلطة، عند تردي أحوال الناس وصرخاتهم بالشكوى إلى إجراء تعديلات وزارية، فيتم سحب مجموعة من الوزراء وإحلال آخرين محلهم، ذلك تفسير الخطوة الأخيرة التي

لا يجيدون التمثيل

لا بد من الاعتراف بما ذهب إليه سيد علي في «الأهرام» من أن كل ما في مصر الآن نتيجة مباشرة لأحداث 25 يناير/كانون الثاني بحلوه ومره، فاي إصلاح هو ثمرة مباشرة لنسجة ووعي ودماة شرفاء سالت لتحقق حلم الأمة في التغيير والكرامة، وأي سلسليات هي أيضاً نتيجة مباشرة للسماسرة وتجار الثورات، الذين انطوا الأحداث بعد أن انسحب الشرفاء، طمأن منهم أن مهمتهم انتهت، وبالتالي فإن أي تراجع وانحسار لا تنسب لملايين الشرفاء، الذين ثاروا ضد الفساد، ولكنها مسؤولية ثوار ما بعد الثورة وسيدت التاريخ، أنه نبت منه الصير الذي لفته ثورات الربيع العربي، كانت مصر هي التي نجت، فالقائمة التي انتفضت في 25 يناير 2011 لا إسقاط نظام مبارك هي نفسها، وأكثر منها التي انتفضت في 30 يونيو/حزيران 2013 لإسقاط حكم المرشد، أي أن هذه الأمة قادرة على تصحيح أخطائها، ذلك أن إمكانات المصريين أكبر بكثير، مما يوجههم من تحديات، لأنه شعب عبقري يبحث عن فرصته في الحياة الكريمة، مثمناً يبحث عن موقعه في المستقبل، بشرط فاض الاشتباك بين 25 يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز وأحزيرها من ثوار ما بعد الثورة، لأن أصحاب الولاء الصالح، والالتقاء الصحيح لا يجيدون التمثيل، مهمم إظهار الحق والعدل والظلم الجاد، وتغيير الوضع الذي نعيشه، بعيداً عن مصالحهم الشخصية، ويحب ألا ننسى أولئك الذين سارعوا إلى تكوين ائتلافات لا يجعب بينها ناظم حقيقي، وبعض القامتين عليها كان مهم الأساس هو استغلال المد الثوري في اقتناص المنافع الشخصية، وكان من بينهم أناس على علاقة قوية بالنظام، الذي قامت ضده الثورة، بل إن بعضهم كان يقع في قلبه، لكنه قفز من السفينة في الوقت المناسب.

للإيجار فقط

لغت انتباه عصام كامل، كما أخبرنا في «قيتو» إعلان عن طرح عدد من المقابر بنظام حق الانتفاع، وتابع معقياً: وهو كما أفهم قانونياً حق عيني متفرع عن حق الملكية، يشوب للمنتفع سلطتي الاستغلال والاستعمال على طول مدة ملكه، وفي هذه الحالة الدولة هي الملك وحق الانتفاع حق مؤقت، هذا معناه أن الدولة يمكنها في أي وقت طرد الموتر من قبورهاهم، لأن حق الانتفاع ينتهي بوقا الانتفع، والموتى من الانتفاع هنا لا يكتمل إلا بوقا الانتفع، إذ من غير العقول أن يدين الناس أنفسهم، وهم أحياء لأنهم إذا ماتوا إلتحقوا حق انتفاعهم بالمقبرة، لا عارف حتى تاريخه سببها للمغالة في منع الناس من فكرة التملك، فمثلاً يسبق الشباب الذين يدعون أنها «دم قلبهم» لهم حصص في الأرض أي أن العقار إذا انفها فجأة أصبح الملك في الشارع، والشارع حق انتفاع عام لا يجوز للمواطن سكتاه، في بعض الدول يتسلم الأب مع شهادته ميلاد طفله شهادة ملكية يسمح بمساحة من أرض الوطن، ذلك أن المواطن هو الملك الفعلي للأرض، فالدولة شعب وأرض، ولا يمكن تصور أن هناك دولة عبارة عن أرض فقط بدون شعب يملكها.

جنون محتمل

عودة إلى مقابر حق الانتفاع التي يصعب الإنسان كما أضح عصام كامل، فأقدا لحقه فيها إذا مات، فإن قلنا إن الدولة تملكه، لا يمكنها أن تطرد الميت من قبره، من الذي يضمن لنا ألا يجن جنون الدولة في يوم من الأيام بعد دفن العائلة، وأن تقرر التصرف في ملكيتها، وطرد العظام وهي رميم، المغالة في حماية الأرض يجب أن يرتبط بحالات اغتصاب هذه الأرض ومصادرة الجميع في حقوقه الخاصة بالملكية، أما أن تكون المقابر حق انتفاع، فهذا أمر مثير وعجيب وغريب وشاذ، إن صناعة الانتفاع تبدأ بشعور الإنسان بأنه المالك لوطنه، ولا يجوز أن يشعر بأن كلمة الدولة هي عدو له في سكني وطنه أو الدفن فيه، السؤال: هل يمت الإنسان وهو قلق مما قد يحدث له بعد وفاته؟ وكيف يتصور الإنسان بأنه مواطن وهو لا يملك بيتاً ولا يملك قبراً.. ألا يشعر الفرد في هذه الحالة بالغبرة وبأنه مجرد «ساكن بنظام الإيجار الجديد»، ويجوز طرده بعد انتهاء عقد الإيجار، وهل الدفاع عن الوطن مفوض فقط على الملك، أو الذين يستطيعون تملك الأرض والمقابر والبيوت؟ اعتقد أنه عندما ينشأ في الوطن يذهب الفقير من الغنى للدفاع عنه، فالوطن هو المكان الذي يسكن ويقيم فيه الإنسان وينتمي إليه، ولكن هل ينتمي الإنسان لمكان لا يملك فيه حتى مقبره؟»

خزاي ديار

سياسي معروف أخبر عماد الدين حسين في «الشرق» أنه أصيب بغيروس كورونا وكان يؤمن أن أفضل طريقة هي العزل المنزلي، حتى لا يتعرض للبهلثة في المستشفيات المزمنة، اشتري بروتوكول العلاج الخاص بالغيروس، وكذلك كل الفيتامينات والزنك، لكن الحالة لم تتحسن، فبدأ رحلة البحث عن سرير في مستشفى الحكومية، ولم يوفق في ذلك، الحالة بدأت تتسوء أكثر، وكان في



حسام الدين محمد

«غابة» السياسة و«حرية التعبير» بخمس طلقات!

تقدم كتب ديزموند موريس الكثير، التي اشتغلت على قراءة الظواهر البشرية من وجهة نظر عالم الحيوان، أملة لا حصر لها على أهمية العودة الدائمة إلى الجذور المسيحية لسلاحيات لغز لغز أسباب تصرفاتنا، وإشاراتنا، وطرق لبسنا وأكلنا وممارساتنا الاجتماعية، وحتى سلوكياتنا السياسية العامة والعاطفية والجنسية الخاصة. إحدى الأمثلة البسيطة التي يثيرها موريس في كتابه «الفرعاري» هي طريقة التعامل الخاطئ مع رجل السلطة، مثلما يحصل عندما يوقف شرطي سيارتنا بسبب مخالفة مرورية، فعلياً، حسب «يوتوكولات» الغابة، إن نعتز عن كلف الخطأ، كما يفعل الفرد ضمن بروتوكولات السلامة لديهم، لأن التحدي والعنف اللغزي والإساءة الشرطي (أو اللزوم الزعيم) سيؤدي بنا إلى عواقب وخيمة.

غير أن المفردين بمراقبة سلوك الحيوان، واستخلاص نتائج مفيدة من تلك المراقبة، سيلاحظون أيضاً أن غزيرة البقاء، التي من أقوى الغرائز في مملكة الحيوان (والبشر) تكشف أحياناً ظواهر مدهشة، فكثير منا لا يدانه شاهد عسرات اللقظات المسزورة لحيوان صغير ضعيف، مثل الهرة، تهاجم أسداً هضراً فترعيه، وأن وعلا لا تجابه قطع ضياع كاسرة فتزهمها، وأن هذه الخاصة البسيطة انتقلت إلى عالم البشر، بحيث يهزم الإنسان الطيور الرومانية المشرقة السنوات، وتطلق قبائل بدوية بسيطة من مغوليا فتكسر نظماً ودولاً وعروشاً وتؤسس أكبر إمبراطورية قارية بوية في التاريخ.

يحتزم الضعيف، في قوانين الغابة البشرية، قوانين القوي، ولكنه لا يكف عن التلاعب بها، والسخرية منها، والعبث بأصحابها، ولا تلبث أدوات التلاعب والعبث، والعبث، أن تنقلب أحياناً إلى عواصف هامة كاسرة تطبع بقوانين القوي وتغير موازين القوة ومعانيها.

كانك في جفن الردى وهو نائم

تتوافر في حياة لقمان سليم ومماته عناصر عديدة تجمع بين التلاعب والسخرية والعبث، بالتحدي والواجهة والعنف، الذي انتهى بأغتياله، ويشكل حدث مقفلة، أنتجاً عن طريقه علم غابة السياسة في لبنان، بما فيها تكتيكات واستراتيجيات المستضعفين في مقابل استراتيجيات وتكتيكات الأسياد، لخصت مجمل التوصيات لقمان سليم بولادته في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، لعائلة عربية شيعية، كان والده نديم ناثيا في البرمان، ومن انصر العمد يرمون إله، وأن لقمان الكاتب والنشأ والنشاط السياسي عُرف بمعارضة لحزب الله اللبناني، وأن اغتياله تم بأربع مصاصات في الرأس وخامسة في الظهر. يمتد إرث سليم من التعدد الإنساني والاتساع على الآخر، فوالده تزوج بعصرية مسيحية، وزوجته هي المخرجة الألمانية نونكا بورغمان، كما يمتد من التشعب اللغزني، الذي يصب في أفق التهديب (هو واخوته الكاتبين) وشا الأمير أسد سار للنشر باسم «الجديد»، والوجد عن الحقيقة وتوثيقها (عبر إنشاء مركز «أمم، الأبحاث والتوثيق) والتصدد على السبائك العام (منشور كتبه بحظرها الأمن) بما في ذلك التمدد على التشعب اللغزني عبر الانتفاع على الأبحاث السياسية، والنساعة في الإصلاح السياسي للهوية (من خلال كتاب محمد خاتمي، الرئيس السلطاني الإسلامي السابق) والاختراقات في النشاط الدنسي العام (إنشاء جمعية اللباني في سبيل مواطنة جامعة).

انتبه الكاتب السوري حسام جزماتي، إلى بعض تفاصيل السخرية من السبائك التقليدي للديني - السياسي في شخصية سليم، بدءاً من جملة «عبث وتولي» التي وضعها على صفحته في «فيسبوك» مروراً بحبكتها الهائلة وتلاعبه بالتمنوع البسيط، عبر التمدد السريع لخداح جهاز الإنداز، وللخص جزماتي بذلك هذه الاستعارة الكبرى التي تلخص جزءاً كبيراً من شخصية سليم وحياته... وموته.

تذكر تفاصيل من كتبوها عن سليم، أنه كان يحب شعر المتنبي، وذكر بعض الأنبياء أن عائلته قررت وضع بيت شعر للشاعر العربي المشهور المذكور على شهادة قبره، وقد اقترح اللشاعر والكاتب السوري ماهر شرف الدين بيتاً للمتنبي يقول فيه: وهكذا كنت في أجلي وفي ظهني إن النفيس الهائل (إذا جاز هذا المظهر) بين الطرفين، بأشكال من التهديب والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهذر الله، كما حصل حين نشرت صحيفة محسوبة على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، بقلمه تحت اسمها: «الجند لكتم الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

السبيل بالعدو وقتل الخائن

يتدرج وجود السبيل مقربة من أنفاس «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، وظهوره المتكرر على وسائل الإعلام لانفتاح الحزب (بما في ذلك تصوره بان الحزب منظمة إجرامية إرهابية) ضمن أشكال من السخرية العبائية التي يستطيع الحزب، بمقاييلها بما يعكس اختلال ميزان القوى الهائل (إذا جاز هذا المظهر) بين الطرفين، بأشكال من التهديب والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهذر الله، كما حصل حين نشرت صحيفة محسوبة على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، بقلمه تحت اسمها: «الجند لكتم الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

من المثير، بعد هذا كله، الحديث عن قتل لقمان، فالقاتل تصد في طريقة القتل توصيل الرسالة للوعمة، وهي إنهاء العيلة التي كان ناسجوا المشروع «الغفائي» للحزب المعول في دائرتها، عبر التخوين والسخرية وهو الأرواح، ثم بالحدث بعد الجرمية عن «حرية التعبير» ولحازبيه التهديد بكاتم الصوت. لم يد القاتل رسالة غير القتل. لا نلظن أن القاتل احتسب أن إخفاء الجنان يهدد بوصول القاتل إلى جفن الغياب المقدس (ردوخه) في «قبة كبرى» على سبيل المثل) والأمر كهل يتعلق، كما صرح نجل زعيم الحزب في تغريدته، بميزان الريح والخسارة، ولكن السؤال الآن: من الذي ضرب؟

السبيل المستند (الذي يسميه العامة «الفرده») حسب أقوال، مستدسا لأنه يحتوي على طلقات، على الأعلى، أن قاتل لقمان، لم يستخدم «كاتم صوت» لأنه كان يريد لصوت الطلقة أن يسمع، أو لعدم إكترانه بمن يسمعه، ولا يعلم إن كانت الرصاصة في ظهر لقمان هي الأولى قبل أربع طلقات في الرأس أم الأخيرة، وهل هناك ثلاثة يمكن استحصاها من ذلك، فالطعن في الظهر، معادل في الأدبيات العالمية، العذر، يقبث في «فرده» القاتل طلقة واحدة، وهي كافية، لقتل فرد واحد، لكنه يعادل، وبقته، كما يقول القرآن، فكانك قتل الناس جميعاً.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

خلف أبواب مرآد النجف صراع على الإسلام الشيعي اليومي داخل العراق



■ مع صوة الشيعية في عام 2003 والتعبير هنا للمؤلف الإيراني الأمريكي ولي نصر، بدأ أن الشرق الأوسط يشهد مرحلة صراعات طائفية جديدة، وهي صراعات سيرها نصر شبيبة بالاشتقاق البروتستانتية الكاثوليكي في المسيحية الغربية، وبغض النظر حول مدى دقة هذه المقارنة، فقد ساهم هذا الوصف لاحقاً في رسم صورة عن الشيعية والسنة في المنطقة، بوصفهم كتلاً ثابتة وجامدة. ومع مرور الأيام كان المشهد الطائفي في العراق يساهم في تثبيت صورة نمطية عن الشيعية العراقية ترسمهم من ناحية باعتبارهم كتلة واحدة، ومن ناحية ثانية أصحاب هوي إيراني يخضعون لأوامر القهية في إيران، ورغم أن نصر حاول دحض هذه الرؤية من خلال الحديث عن شيعية تركمان وعرب، وأيضاً عن شيعية ريفيين وشيعية مدن، مع ذلك سعتيقي الصورة النمطية، حول وجود لون شيعي واحد مبال إيران، هي الحاكمة، والأبلاص من يعيش خارج العراق، كما سيعطي الباحث العربي مختاراً أحياناً حياج تفسير مواقف القائد الشيعي مقتدى الصدر، فهو ثارة يظهر بوصفه عربياً، وأحياناً عديدة يبدو طائفياً في ممارساته وخطاباته ومسجله.

ولعل من الكتب الجديدة التي تحاول فك هذا الغوض عن الشيعية العراقية، الكتاب الذي أصدرته الباحثة في جامعة كونيتيكت الأمريكية كارولينا صايغ بالإنكليزية بعنوان «آيات الله الوطنيون: القومية في زمن ما بعد صدام» في عام 2018 وقد ترجم حديثاً للعربية عن مركز الرافدين للحوار بعنوان «المرجعية الدينية: الموقف الوطني في العراق بعد 2003» ترجمة نصر محمد علي وحسن ناظم الجيد في هذا الكتاب، من المؤلفتكشف عن وجود جماعات، وليس جماعة شيعية واحدة، كما تكشف أيضاً عن خلافات يومية بين قادة هذه الجماعات على الحكم، ورو الإسماعلي الشيعي في إدارة ملفات البلاد، وأيضاً على صعيد رؤية مستقبل العراق، وربما ما يميز هذا الكتاب أيضاً، أنه يقدم صورة جديدة عن آية الله السيستاني، إن غالباً ما يرمي تصويره على أنه يتمتع بصفتا شبه ميكافيلية، ويعمل خلف الكواليس في سبيل بناء جمهوره بين الشيعية الإسلامية، بينما تبين صايغ من خلال متابعة دقيقة لخطاباته ومواقف هذا الرجل، أن هذه القراءة تبدو مستعجلة، وأنها وليدة الشكوك التي تشككت بعد عام 1979 عندما اختلف رجال الدين الشيعية الدولة، في حين تكشف أن السيستاني بقي يصر على تادية دوره في الشبكات غير الرسمية.

شيعية أم شيع

في سياق تفسير ما عاشته العراق بعد 2003 من صراعات طائفية، كان هناك من يرى أن وجود في رويته «الفتنة»، أن السبيل في ذلك يعود لزعماء الشيعية، الذين لم يتصرفوا بشهامة كما فعل مارتن لوتر، ولتيسون مانداليا وأغاندي، إذ لم يتمكنوا من التخلص من شراسة ثقافة الضحية، وهنا ترى صايغ أن ما وقع فيه مكية، ولم لم يعرفنا بداية على طبيعة هؤلاء الشيعية، كما أنه في نظر للعراق من منظور طائفي، ولذلك ترى أنه من الضروري وضع خريطة أخرى عن الشيعية في العراق، لفهم أي الأطراف ساهمت فعلاً في تقاطع الطائفي في البلاد.

ترى صايغ أنه بعد غزو عام 2003 كان صناع السياسة (والصالحون حريصين على رؤية التغيرات التي سيقاومها) لاحظ فريدريك فولبي وبرايان تيزون، أن هذه الأسئلة شغلت بال علماء الإسلام والعلوم الاجتماعية على مدى عقود، ولفهم هذه اللحظة في التاريخ، يؤكد كل منهم أننا

النا س، وليجا الناس إلى المجال غير الرسمي، وهذا هو الفراغ الذي تمكن السيستاني والصدر من ملئه، وتبين صايغ أن بيئة ما بعد 2003 تظهر أن آيات الله كانوا على دراية كاملة باحتمال تراجع دورهم، فانخرطوا بعملية صارمة لاكتشاف الذات، بعضها ذات توجهات راديكالية، ومن أهم هذه الجريدة، تلك التي شكها مقتدى الصدر، فقد كان في التلاقيات من عمره في أعقاب الغزو مباشرة، وكانت أمامه سنوات لبصل إلى مرتبة آية الله، ولذلك بدأ في تلك اللحظة يعتكف رؤسية بديلة للعراق، لا تتضمن أن يكون آيات الله قاد، وفي مناخ ما بعد صدام أخذ يقدم تفسيراً للمؤسسة الدينية للإسلام، ملماً فعلاً بشريعتي وجلال آل أحمد في إيران قبل الثورة، وذلك على صعيد إعادة صياغة النشاط الديني خارج إطار المدارس الدينية الشيعية وبينها التراتبية، وقد تمكن الصدر من استقطاب آلاف الأتباع في شوارع بغداد الفقيرة، وشكل جيش المهدي وإنشاء المحاكم والسجون، وكانت تلك الخطوات تتوافق مع رويته لتسييد دولة إسلامية، لكن هذا الواقع لم يصمد طويلاً، فقد تمكن رجال الدين من صد هذا الصعود، عبر التناكب على ضرورة احترام الشيعية التراتبية، كما أن تصرفات الصدر أدت إلى تقيف الشيعية العاديين، ولإسماها أصحاب الأوصال، الذين رفضوا القوي التي تسمح بالنهب، أو تحويل النجف إلى منطقة حرب، وهذا أدى إلى الإمبراكتشاف الصدر أن احترام آيات الله والتراثية التقليدية يعني النجاح في العالم الشيعي، لذا قرّر الصدر أن نهجه السياسي يتطلب أن يحسن من مؤهلاته الدينية، فذهب إلى إيران عام 2008 للدراسة ليصبح آية الله، لكن هذا التراجع لم يكن يعني أن الشاب سيقبى متعزلاً، أو متفكفا، وإنما سيعيد الكرة مرة ثلث الأخرى، خاصة عندما يعيب السيستاني عن إعطاء زانية في موقف أو حدث ما.

من هنا ترى المؤلف أن تفسيرات تيزون وبريغ لم تتمكن من الصمود كثيراً في عراق ما بعد 2003 فقد بقي للمؤسسة الدينية الشيعية دور واسع في الحياة العراقية، وهو ما سيستمر أيضاً مع انهيار الدولة العراقية، لأن الدولة عندما تلجأ إلى القمع والإقصاء، وتفشل في تلبية احتياجات الصارمة، والحفاظ على النقاء النوع المثالي، حتى لو اتضح أن شيئاً كهذا مستحيل عملياً، لأن القانون كلما لاحظ مرددا يقوم على ضد كانت هذه النظرية، في حقيقة الأمر، تتعالى على واقع الأدب، ونشاط ممارساته النصية، فكان كل مهما هو التصنيف وتجريد القولات. ولماذا، فإن أهم الأوجه التي قدمتها عن النوع الأدبي يتردد بين أن يكون معياراً، أو جوهرًا متغالب، أو قابلاً للقدرة، أو مجرد مصطلح تصنيفي لا تقابله أي إنتاجية نصية خاصة به، حتى وضعت نفسها في إطار «نظام معلق» كما يرى جان ماري دييفر.

في مقابل ذلك، يدور الحديث من داخل واقع الممارسات النصية عن «انحراف» «العدم تحديد أنواع» وعن كون الأنواع صارت «مركبة» من داخلها التشكيل، بل عن انفجار الأنواع. ولذلك، بات من الصعب حصر الجهود التي بُذلت لتجديد التأمل والنظر الشخصية، وهو مما يسميه (بالميثاق) السيستاني، الذي ميز نوع السيرة الذاتية عن غيره. كما أنها نص مرجعي، هدفها ليس «أثر الواقع»، كما في الرواية، بل الحقيقة؛ فهي تقدم معلومات يمكن أن تخضع لاختبار صدقيتها، وهذا «الميثاق الضمني» بتعبير لوجون نفسه، هو عموماً يقع في صلب الميثاق السيستاني، وقد صار يوسع كتابة السيرة الذاتية - رغم تشجيع الأيديولوجيا المضادة بها - لتتجاوز الميثاق التقليدي وتدخل في أنواع الأدبية الأخرى فتتضمنها تدريجياً، عبر هذه الميثاق الذات القائمة على التاريخ الشخصي بوصفها وسيلة «لإدراك العالم»، التعبير الذي استخدمه تاوليه بتنظيم الحياة، إلى أن «مفهر على المعنى فيها، بتعبير ماريغريت دوراس، كما يمكن أن يرتحب عليه مشكلات نوعي تخص ببناء الكتاب، وطابعها التداولي، بل إن هذه المشكلات تحولت إلى «ساحة معركة» تتلاقى فيها عدة موضوعات أساسية للنقاش النظري الأدبي، استناداً لأسس ذات اعتبار؛ إما لكون النوع السيستاني بمفصل العالم والآنا والآخر، أو هو على تماس مع التاريخ والسلطة والذات والتقبل والإحالة، فضلاً عن اللغة التي يكتب بها، وإن، بسبب تنوع الاعتام بالسيرة الذاتية وانعراج نصوصها الكتابية جعل من الصعب تعريفها وضبط حدودها بقدر ما لقي الضوم على جوانبها العفنة، فعظم المقاربات التي أتت بعد التعريف اللوجوني الشهير، قد ذات بنفسها عن أي تعريف تعميمي للكتابة السيستاني، لأن مثل هذا التعريف مندور للفشل، لأن ليس يوجد أي ناخ بأشكال القدر والأصالة والشخصية. المختلفة (الإنتاجية) التاريخية، الثقافية، السياسية والاجتماعية التي تكمن خلف إنتاج كل حي ذكي طابع سيستاني.

في حقيقة ما بعد نظام دوركاهم، بمعنى أن الدين أصبح مسألة تعني الفرد، وأن المؤسسة الدينية التقليدية في تراجع، وللوثة الأولى يبدو أن هذا الاستنتاج يقبض في العراق، ففي خضم المناخ الجديد، تشكلت جماعات إسلامية شيعية جديدة، وبعضها ذات توجهات راديكالية، ومن أهم هذه الجريدة، تلك التي شكها مقتدى الصدر، فقد كان في التلاقيات من عمره في أعقاب الغزو مباشرة، وكانت أمامه سنوات لبصل إلى مرتبة آية الله، ولذلك بدأ في تلك اللحظة يعتكف رؤسية بديلة للعراق، لا تتضمن أن يكون آيات الله قاد، وفي مناخ ما بعد صدام أخذ يقدم تفسيراً للمؤسسة الدينية للإسلام، ملماً فعلاً بشريعتي وجلال آل أحمد في إيران قبل الثورة، وذلك على صعيد إعادة صياغة النشاط الديني خارج إطار المدارس الدينية الشيعية وبينها التراتبية، وقد تمكن الصدر من استقطاب آلاف الأتباع في شوارع بغداد الفقيرة، وشكل جيش المهدي وإنشاء المحاكم والسجون، وكانت تلك الخطوات تتوافق مع رويته لتسييد دولة إسلامية، لكن هذا الواقع لم يصمد طويلاً، فقد تمكن رجال الدين من صد هذا الصعود، عبر التناكب على ضرورة احترام الشيعية التراتبية، كما أن تصرفات الصدر أدت إلى تقيف الشيعية العاديين، ولإسماها أصحاب الأوصال، الذين رفضوا القوي التي تسمح بالنهب، أو تحويل النجف إلى منطقة حرب، وهذا أدى إلى الإمبراكتشاف الصدر أن احترام آيات الله والتراثية التقليدية يعني النجاح في العالم الشيعي، لذا قرّر الصدر أن نهجه السياسي يتطلب أن يحسن من مؤهلاته الدينية، فذهب إلى إيران عام 2008 للدراسة ليصبح آية الله، لكن هذا التراجع لم يكن يعني أن الشاب سيقبى متعزلاً، أو متفكفا، وإنما سيعيد الكرة مرة ثلث الأخرى، خاصة عندما يعيب السيستاني عن إعطاء زانية في موقف أو حدث ما.

من هنا ترى المؤلف أن تفسيرات تيزون وبريغ لم تتمكن من الصمود كثيراً في عراق ما بعد 2003 فقد بقي للمؤسسة الدينية الشيعية دور واسع في الحياة العراقية، وهو ما سيستمر أيضاً مع انهيار الدولة العراقية، لأن الدولة عندما تلجأ إلى القمع والإقصاء، وتفشل في تلبية احتياجات الصارمة، والحفاظ على النقاء النوع المثالي، حتى لو اتضح أن شيئاً كهذا مستحيل عملياً، لأن القانون كلما لاحظ مرددا يقوم على ضد كانت هذه النظرية، في حقيقة الأمر، تتعالى على واقع الأدب، ونشاط ممارساته النصية، فكان كل مهما هو التصنيف وتجريد القولات. ولماذا، فإن أهم الأوجه التي قدمتها عن النوع الأدبي يتردد بين أن يكون معياراً، أو جوهرًا متغالب، أو قابلاً للقدرة، أو مجرد مصطلح تصنيفي لا تقابله أي إنتاجية نصية خاصة به، حتى وضعت نفسها في إطار «نظام معلق» كما يرى جان ماري دييفر.

سياسات النوع الأدبي: من نسق التراتبية إلى التخلل الأنواعي

وإذا كان بعض هذه المقاربات لا يخرج عن التصور المتعارف عليه بخصوص نوع السيرة الذاتية، باعتبار أن الأنا الذي يحكي عن حياته في النص، إنما يوجد في انسجامه ووحده، قبل أن يعبر عن نفسه داخل اللغة، وأن إمكانات المرجعية لا يطالها الشك واللغة يمكن أن تمثل الأنا وجوده، فيما السرد يتبع عادة النظام الكرونولوجي للحياة المرورية، فإنه، في المقابل، مقاربات ذات منحنى ما بعد بنويو، حدائي، تعتبر الذات متمشيطية ومتشظية، والإحالة على الواقع الخارج، نصي وفماً، فيما تفقد اللغة وضعها كوسيط شفافي إذ تتخلل في لعب لا يتوقف من الكلمات التي تحيل، مثل المراهيا، على بعض مفاصلها، بدلاً من أن تسجن نفسها في دالة وحيدة وقطعية. ومثل هذا التصور الذي تزعمه المفكرين والتفكير كما بعد البنوية، وتخلو التخلل النفسي: من أمثال جاك ريدوا، ومؤرخو بارت وجاك لاكان ويول دي مان، له تبعات خطيرة تهدد وجود مفهوم السيرة الذاتية وحد

الشخصية، وهو مما يسميه (بالميثاق) السيستاني، الذي ميز نوع السيرة الذاتية عن غيره. كما أنها نص مرجعي، هدفها ليس «أثر الواقع»، كما في الرواية، بل الحقيقة؛ فهي تقدم معلومات يمكن أن تخضع لاختبار صدقيتها، وهذا «الميثاق الضمني» بتعبير لوجون نفسه، هو عموماً يقع في صلب الميثاق السيستاني، وقد صار يوسع كتابة السيرة الذاتية - رغم تشجيع الأيديولوجيا المضادة بها - لتتجاوز الميثاق التقليدي وتدخل في أنواع الأدبية الأخرى فتتضمنها تدريجياً، عبر هذه الميثاق الذات القائمة على التاريخ الشخصي بوصفها وسيلة «لإدراك العالم»، التعبير الذي استخدمه تاوليه بتنظيم الحياة، إلى أن «مفهر على المعنى فيها، بتعبير ماريغريت دوراس، كما يمكن أن يرتحب عليه مشكلات نوعي تخص ببناء الكتاب، وطابعها التداولي، بل إن هذه المشكلات تحولت إلى «ساحة معركة» تتلاقى فيها عدة موضوعات أساسية للنقاش النظري الأدبي، استناداً لأسس ذات اعتبار؛ إما لكون النوع السيستاني بمفصل العالم والآنا والآخر، أو هو على تماس مع التاريخ والسلطة والذات والتقبل والإحالة، فضلاً عن اللغة التي يكتب بها، وإن، بسبب تنوع الاعتام بالسيرة الذاتية وانعراج نصوصها الكتابية جعل من الصعب تعريفها وضبط حدودها بقدر ما لقي الضوم على جوانبها العفنة، فعظم المقاربات التي أتت بعد التعريف اللوجوني الشهير، قد ذات بنفسها عن أي تعريف تعميمي للكتابة السيستاني، لأن مثل هذا التعريف مندور للفشل، لأن ليس يوجد أي ناخ بأشكال القدر والأصالة والشخصية. المختلفة (الإنتاجية) التاريخية، الثقافية، السياسية والاجتماعية التي تكمن خلف إنتاج كل حي ذكي طابع سيستاني.

أقر الأدارسون بأهمية مفهوم النوع الأدبي وضرورة في تنظيم ميثاقه، فهو يفتيدنا في تصنيف الأعمال الأدبية، وإعادة تصحيحها في مختلف قولها بتجا معايير محددة، وهو ما عملت على بلورته نظرية الأنواع الأدبية منذ بدايات القرن العشرين.

من الهوية إلى اللاتحديد

وإذا كانت التوابت هي التي تحدد هوية النوع بعد أن تكون قد استقرت عبر فترة طويلة، فإن النوع نفسه يمتلك حقلًا غنياً من الإمكانيات المتنوعة والمتغيرة، وحتى المتضاربة، وهو ما يساهم في عمليته خلق البنية وتطورها وتوسعها، واتساعها، إلى الحد الذي يجعله في غير مأن من الاختراقات التي تحدث من حين لآخر. فالنص - بحسب هذا التعريف الكلاسيكي - وإن لم يحتزم العناصر الثابتة «فإن انتماءه إلى النوع لا يتضرر. أما إذا لم يحتزم العناصر الأساسية، المسيطرة، فإنه يخرج من دائرة النوع، ويندرج تحت نوع آخر، أو في حالات القصوى، يخلق نوعاً جديداً.

هكذا تنشأ أنواعية النص بالأحرى من الدينامية التي تتبنى بين سمات النوع التي يدل عليها المؤلف، جماع القوياد، الشكليات، الثيمات، الصيغ والموتيفات، مثلما الوظائف التي تناط بها. وبمسيرة تعرف هذه السمات التي يخرط فيها القارئ (جريان، تصنيف، قراءة، إعادة تأويل) وتحت تأثير موجة العداة التي عرفتها الآداب الأوروبية، وصعود مفاهيم النص والكتابة، باتت الممارسة الأدبية تتخذ اختراقات كتابية، أحدث خروقات لا يستهان بها لغذاء النوع الأدبي واستقلاليته، تحت مسمى التناص بما هو خاصة إيماً نص كان، بقدر ما استتبعته تحطيماً جديراً، للتوترات الغالصة بين هذا النوع وذاك، وبين شكل تعبيره وأخر، وهو ما أعاد النظر في مقولات الأنواع الأدبية وتراثيتها المعهودة من الملم الأدبي في الكتاب الكلي، وترأسل الحراس الأنواع، التي انطلق مع حلم الرومانسيين لتجاوز الأنواع، إلى رفض الأنواع الذي ميز قطعاً مهما من الأب الحديث، كما تجلى أساساً في أعمال موريس بلانشوت، خلال فلبيل سولرس والسبعينيات، فيما هم يُحور عقدي الستينيات والسبعينيات، تحت مسمى

بخصوص هذه التراتبية الأدبية التي ناقشها النقد الأدبي في الغرب، يتحدث جاك دريدا عن سياسة النوع وما يتدرج من تقسيم بين المعيار والانزياح، في علاقته بالمعيار، بين الاستعمال والغرضي، بين الشكل الخاص والنسخة المعدلة، فهو يظهر في مقالته «قانون النوع، كيف أن الفن الغائز يفترض أنه يجب عدم خلط الأنواع، ويؤكد أنه بمجرد ما تُسُح كلمة «نوع» أو تظهر، أو نحاول التفكير فيها، يرتسم الحد، هكذا بمجرد ما يعلن النوع عن نفسه، يجب احترام المعيار، يجب عدم إجتياز الخط المتناخم، يجب عدم المخاطرة بالانقضاء، بالشذوذ أو السخ.

لقد انشغلت نظرية الأنواع في الغرب، تقليدياً، بإقامة الحدود وخطوط الترسيم في سبيل مواطنة جامعة).

يتدرج وجود السبيل مقربة من أنفاس «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، وظهوره المتكرر على وسائل الإعلام لانفتاح الحزب (بما في ذلك تصوره بان الحزب منظمة إجرامية إرهابية) ضمن أشكال من السخرية العبائية التي يستطيع الحزب، بمقاييلها بما يعكس اختلال ميزان القوى الهائل (إذا جاز هذا المظهر) بين الطرفين، بأشكال من التهديب والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهذر الله، كما حصل حين نشرت صحيفة محسوبة على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، بقلمه تحت اسمها: «الجند لكتم الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

يتدرج وجود السبيل مقربة من أنفاس «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، وظهوره المتكرر على وسائل الإعلام لانفتاح الحزب (بما في ذلك تصوره بان الحزب منظمة إجرامية إرهابية) ضمن أشكال من السخرية العبائية التي يستطيع الحزب، بمقاييلها بما يعكس اختلال ميزان القوى الهائل (إذا جاز هذا المظهر) بين الطرفين، بأشكال من التهديب والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهذر الله، كما حصل حين نشرت صحيفة محسوبة على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، بقلمه تحت اسمها: «الجند لكتم الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

يتدرج وجود السبيل مقربة من أنفاس «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، وظهوره المتكرر على وسائل الإعلام لانفتاح الحزب (بما في ذلك تصوره بان الحزب منظمة إجرامية إرهابية) ضمن أشكال من السخرية العبائية التي يستطيع الحزب، بمقاييلها بما يعكس اختلال ميزان القوى الهائل (إذا جاز هذا المظهر) بين الطرفين، بأشكال من التهديب والوعيد، تصل إلى ما يشبه إعلان لحكم الإعدام وهذر الله، كما حصل حين نشرت صحيفة محسوبة على الحزب تقريراً يربطه بعلاقة مع أمريكا وإسرائيل، بقلمه تحت اسمها: «الجند لكتم الصوت، أقرب إلى شطر بيت المتنبي في وصف سيف الدولة الذي يقول: كانك في جفن الردى وهو نائم».

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



محمد تركي الربيعي

السيستاني من السياسة ونموذج ولاية الفقيه، ترى المؤلفة أن موقفه المناهض لولاية الفقيه، لم ينبج من موقف فقهي لحسب، وإنما نجم عن واقع عاشه هذا الرجل، فقد كان شاهداً تكفيره من العراقيين، وانباء المنطقة على حكم ثيوقراطي شيعي في إيران حكم لعشرات السنين، ولكنه بدأ فاسلاً، من هنا فشل الالتزام بالتقليد الذي يقوم بمقتضاه رجال الدين بتوجيه المجتمع المسلم، مع ضمان عقد اجتماعي بين الحاكم والحكوم، من خلال الترويج لث الإسلام، كما أنه بقي في فتاواه يتعامل مع الإسلام بوصفه شكلاً حديثاً وشرعياً من أشكال التعبير، الذي يمكن أن يؤدي دوراً إيجابياً في المشهد السياسي للدولة الحديثة، لقد اختار أن يكون مرشداً نموذجاً من أجل تفتادى الموروث الإيراني في الحكومة (ولي الفقيه هو الحاكم).

وفي المقابل، تكشف صايغ، أن أعضاء الأحزاب الإسلامية القاديين من الخارج، كانوا يبتنون موقفاً أكثر راديكالية حيال دور الإسلام الشيعي في الدولة، وأيضاً حيال المكونات الأخرى، وهذا ما سيعدهم، من خلال الماكي، بعد 2003 تظهر أن آيات الله كانوا على دراية كاملة باحتمال تراجع دورهم، فانخرطوا بعملية صارمة لاكتشاف الذات، بعضها ذات توجهات راديكالية، ومن أهم هذه الجريدة، تلك التي شكها مقتدى الصدر، فقد كان في التلاقيات من عمره في أعقاب الغزو مباشرة، وكانت أمامه سنوات لبصل إلى مرتبة آية الله، ولذلك بدأ في تلك اللحظة يعتكف رؤسية بديلة للعراق، لا تتضمن أن يكون آيات الله قاد، وفي مناخ ما بعد صدام أخذ يقدم تفسيراً للمؤسسة الدينية للإسلام، ملماً فعلاً بشريعتي وجلال آل أحمد في إيران قبل الثورة، وذلك على صعيد إعادة صياغة النشاط الديني خارج إطار المدارس الدينية الشيعية وبينها التراتبية، وقد تمكن الصدر من استقطاب آلاف الأتباع في شوارع بغداد الفقيرة، وشكل جيش المهدي وإنشاء المحاكم والسجون، وكانت تلك الخطوات تتوافق مع رويته لتسييد دولة إسلامية، لكن هذا الواقع لم يصمد طويلاً، فقد تمكن رجال الدين من صد هذا الصعود، عبر التناكب على ضرورة احترام الشيعية التراتبية، كما أن تصرفات الصدر أدت إلى تقيف الشيعية العاديين، ولإسماها أصحاب الأوصال، الذين رفضوا القوي التي تسمح بالنهب، أو تحويل النجف إلى منطقة حرب، وهذا أدى إلى الإمبراكتشاف الصدر أن احترام آيات الله والتراثية التقليدية يعني النجاح في العالم الشيعي، لذا قرّر الصدر أن نهجه السياسي يتطلب أن يحسن من مؤهلاته الدينية، فذهب إلى إيران عام 2008 للدراسة ليصبح آية الله، لكن هذا التراجع لم يكن يعني أن الشاب سيقبى متعزلاً، أو متفكفا، وإنما سيعيد الكرة مرة ثلث الأخرى، خاصة عندما يعيب السيستاني عن إعطاء زانية في موقف أو حدث ما.

من هنا ترى المؤلف أن تفسيرات تيزون وبريغ لم تتمكن من الصمود كثيراً في عراق ما بعد 2003 فقد بقي للمؤسسة الدينية الشيعية دور واسع في الحياة العراقية، وهو ما سيستمر أيضاً مع انهيار الدولة العراقية، لأن الدولة عندما تلجأ إلى القمع والإقصاء، وتفشل في تلبية احتياجات الصارمة، والحفاظ على النقاء النوع المثالي، حتى لو اتضح أن شيئاً كهذا مستحيل عملياً، لأن القانون كلما لاحظ مرددا يقوم على ضد كانت هذه النظرية، في حقيقة الأمر، تتعالى على واقع الأدب، ونشاط ممارساته النصية، فكان كل مهما هو التصنيف وتجريد القولات. ولماذا، فإن أهم الأوجه التي قدمتها عن النوع الأدبي يتردد بين أن يكون معياراً، أو جوهرًا متغالب، أو قابلاً للقدرة، أو مجرد مصطلح تصنيفي لا تقابله أي إنتاجية نصية خاصة به، حتى وضعت نفسها في إطار «نظام معلق» كما يرى جان ماري دييفر.



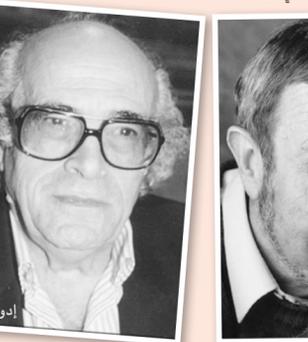
عبد اللطيف الورابي

نظرية الأنواع الأدبية، في الأونة الأخيرة، من اختراق مفاهيمي مرجعي لم تعد معه فقرة على الفصل بين نوع أدبي وآخر في كثير من الحالات، كما لم تعد البرهنة على الفوارق بين الشعري والتدري واضحة، وهذا ما عبر عنه رومان باكستون قوله «نائع الصوت»، وهو الشعر، ينبغي لنا أن نرصد تنحيد هذا المفهوم لأن تعارضه بما ليس شعراً، إلا أن نعطين ما ليس شعراً ليس، اليوم، بالأم السليل، فني ظل التداخل بين ما هو شعري وما هو فني أو سردي، في التلاقيات، سردياً كانت أم شعرية، إلى مجال مفتوح ومرن لاستيعاب النوع والحوار الأنواعي على صعد اللغة والبناء ومثل الكتابة، من ثم لم يعد للحدث الحديث عن الرواية باعتبارها نثراً فحسب، بعد أن اخطت الشعر بالنثر، والتاريخ بالكتابة، لقد اوضحت السمات المهمة التي تعبر عن نوع معين إلى نوع آخر سمات مشتركة تنتمي إلى الأدبية، كما نكترا على الشعر وحده أو الشعر وحده، فكما يمكن الحديث عن عبور تقنيات السرد إلى الشعر أو نصوص صيدية النشر تحديداً، يجري الحديث، بموازاة مع ذلك، عن اختراق الشعر لعدد من أنواع السردية التخيلية وغير التخيلية، بما فيها السيرة الذاتية، فحدث نتيجة ذلك عنصر الهجنة الذي يولّد سرداً جديدة أو يصعب تصنيفها مثل الرواية الشعرية، أو الحكى الشعري، أو الكتابة عبر النوعية بتعبير إدوار الخراط الذي أولى اهتماماً ذا اعتبار للسرد ذات العنونة الشعرية، ووجدت في جوانبها إلى الشعر واعتمادها على بعناية الخيالات من الرثاءة والإبشاد والمهانة التي يتيمز بها الواقع المحيط ببناء، على حد تعبير إدوار الخراط.

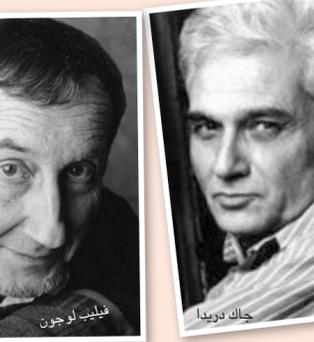
في السرد الشعري الذي يستعير من القصيدة وسائل فعلها وتأثيراتها، يحدث تطور يمس أطر الحكى، بقدر ما يبيل مفاهيم الشكّل التعبيري الخاص بها، وكذلك في السيرة الذاتية الجديدة التي تتناول بالسرد، فيما هو يثبت أهمية دور اللغة والخطاب في بناء الذاتية. إن فكرة انسجام الأنا ووحده ليس - بحسب، سوى وهم - من هنا، فإن الأنا الكلي ليس له علاقة مع أنا المؤلف، ومن ثمة، فإن «الاشكالية التطابق» في المقام الأول، لسانية، وصية، ويقوم الفهم النظري على استحضار المطابقة الكلية، عبر اللغة، بين «أنا، ذات الخطاب» و«أنا، ذات المفرد» بسبب الصدع الغضائي - الزماني والحدود اللغوية.

فالنص السيستاني يعرض الحياة وبيئي الأنا، وهما معاً يتطوران ولا يتشكلان إلا عبر فعل الكتابة، من أجل تحقيق كمال نهائي، ونام لم يكن موجوداً في البداية، فالأنا ينبتق من هذا النص - الأنا الذي لم يكن واقعاً في البداية - يكشف له مع المؤلف النص، وبالنتيجة، لصيرك علاقة له مع المؤلف النص، وبالنتيجة، لصيرك كتابة للذات تخيلاً، مثلما أن كل كتابة نصية، لا تخيلاً لهذه السيرة، بل كذلك هي مستوية تصير تخيلاً، ولا ينبغي في المحصلة النهائية سوى الشخصيات على الصفحة ويمكن بدورها أن تفكك.

حققت سرود الشعراء الأكثر من غيرها خاصية التخلل الأنواعي، قياساً إلى ما شهدته



إدوار الخراط



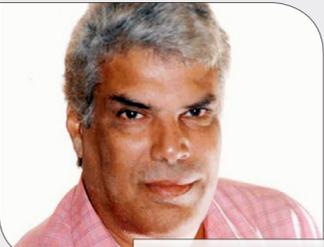
فيليب لوجون



جاك ريدوا

* كاتب مغربي

أم كلثوم... أرض خالية وفضاء



إبراهيم عبد الجبيل

■ في ذكرى وفاة أم كلثوم في الثالث من فبراير/شباط، منذ أيام فكرت في أن أكتب عنها، سهيل جدا أن أعود إلى تاريخها ونشأتها وحياتها، وما قدمته من أعمال عابرة للزمان. لكنني وجدت نفسي أتذكر ليلية إذاعة حفلاتها الغنائية، التي كانت تقام في القاهرة في سينما قصر النيل، أو الإسكندرية في سينما المهدي، وكيف كانت الشوارع بعد العاشرة مساءً تصبح خالية إلا من متأخر يسرع إلى بيته، أو إلى جلسة مع أصحابه، وكيف كان عابسا في على الدنيا ولا يصدق فيها إلا صوت أم كلثوم. كل الشوارع خالية والبيوت كأنها خيالات نائمة، وأعرف أنها تخفي قصص حب كبيرة، وسيعيش الذين جمعهم الحب ليلية رائعة، والذين فرقههم الحب سينامون على الدموع والأم.

أكثر من مرة أعود متأخرا فأرى مقاهي صغيرة قليلة لا تزال مفتوحة، وكل الجالسين فيها على قلة أعدادهم، صامتون، ربما لا يعرفون أين يجلسون، مع صوت أم كلثوم الذي ينطلق من الراديو، كأنه مقلد من السماء. صرت أسأل نفسي كثيرا بعد أن صرت حريصا على أن لا أتأخر في الخارج ليلية حفلاتها، هل لا يزال أولئك الصامتون في جلستهم، وفي ما كانوا يفكرون؟ وبما كانوا يشعرون وهم يبدون لي حياء صاروا وحيدون في الحياة؟

في أول شبابه لم أكن مفتونا بأم كلثوم، لكنني في سن السادسة عشرة -ولا أنسى ذلك العام- استمعت صدفة إلى أغنية «هو صحيح الهوى غلاب»، كنت في منطقة صحراوية هي مديرية التحرير، حيث تعيش أختي الكبيرة مع زوجها الذي يعمل هناك، كنت أزرورها. حول البيت اتساع كبير من الفراغ، حتى الزراعات كانت بعيدة، حملني صوت أم كلثوم إلى السماء، وبعدها صرت عابسا على صرت حريصا على أن أدير الراديو الساعة الراحية صرا، على ما كان يسمى وقتها محطة أم كلثوم، حيث تبدأ الإذاعة بأغنية لها، ثم تتالي أغاني المطربين الآخرين، وتنتهي في العاشرة مساءً بأغنية الختام لام كلثوم، صارت هذه المحطة التي تسمى «أنا أتذكر في المدرسة أو الجامعة، ولم أكن قد اكتشفت البرنامج الموسيقي بعد، ولا الموسيقى الكلاسيكية، التي همت بها. يوما ما لا أنساه كنت اجلس على شاطئ البحر في حي الدخيلة ومع صديق، كانت جورانا أسرة معها راديو فرتزستور بدأت منه الموسيقى لتهدأ. كانت الساعة الرابعة عصرا تقريبا وهو موعد بدء إذاعة أم كلثوم. سألني صديقي هل تعرف ماذا ستعني أم كلثوم، كنت شاردا مع لحن الأغنية وقلت «يا عبيات الخيام»، لم أكن أبدا قد استمعت إلى الأغنية من قبل، انتهت الموسيقى وسررت صوت أم كلثوم في الغناء، «سعدت صوتا هاتفا في السحر... نادى من الغيم غفاة البشير»، موسيقى رياض السنباطي أخذتني إلى الفضاء، في حالة من الصوفية التي تحتاج تجارب في العزلة والزهد العظيم. هكذا فعلت بي الموسيقى فعرفت الأغنية.

ما زلت رغم السنين سعيدا بهذا الانتصار الذي كان سببه موسيقى رياض السنباطي. صرت حريصا على أن أستمع إلى حفلاتها وأغانيها. أتمنى أن أتوقف كثيرا عند أغانيها كلها لكن يتسع المجال. كيف كان أحمد رامي وبيرم التونسي وغيرهما يحبنا هذا الشعر المفعم بالصور النادرة التكرار. ماذا يكون تعليقك على قول رامي «صعب على أنام... أحسن أشوف في المنام... غير اللي يتمناه قلب»، في أغنية «رق الحبيب» التي لحنها محمد القصبجي. كم يقف أي فنان مندهشا أمام هذه الصورة وهذا المعنى. الأمر فحسب فتسمع كلمات مثل «الموجة بتجري وراء الموجة عازبة تطولها تضحها وتنشكي حالها من بعد ما طال السفر»، في أغنية «فاكر لما كنت جنبي» لرامي أيضا ومن تلحين السنباطي، أو حين تسمع كلمات بيرم «يا نيل أنا واللي احبه تشبني بصفاء... له ورقت قلوبنا لسا روق هوام، من أغنية شمس الأصل» التي لحنها السنباطي، أو «يشكو ولا مخلوق سمع شكواهم... إلا الكواكب في السما سامعاهم... يطولوك يا ليل بالسهد والأفكار... والنمس بعد الليل طلوع عليهم نار» من أغنية «أهل الهوى» من كلمات بيرم التونسي ولحن الشيخ زكريا أحمد. اما أغنية «الأولة في الغرام» فقصتها مؤلمة، حين مات ابن الشيخ زكريا الشاب وصار الشيخ زكريا عازفا من الحديث، وشمله حزن كبير، فاخذت بيرم معها ونهيت إليه لعله يساعدها في إخراجها مما هو فيه. جلس بيرم منفردا وكتب الأغنية الرائعة وقرأها، فقام الشيخ زكريا للعود وراح يعزف ياكيا وأخذته الأغنية من ألامه، من لا يشعر بالنتية والألم العظيم وهو يسمع «طالت علي الليالي وأنت يا روجي أنت... لا قلت لي قين منك ولا حترج لي أمتي».

حكايات كثيرة وراء بعض أغانيها من أبرزها أغنية «الآهات» حين تزوجت من المحن محمود الشريف، واعترضت العائلة المالكة التي كانت قد تعتمت عليها بالوسام الملكي، اضطرا للانفصال بسرعة. كتب بيرم «الآهات» وهي الأغنية الحافلة بكلمة «أه» وكل مصر كانت تعرف القصة، وكانت تستمع إلى الأغنية حين انطلقت لأول مرة في ريمينيديات القرن الماضي، وكانت تبكي معها. مع أماتها وقولها «ما احسبش دا كله في يوم يضيع مني... وأجري ورا ظله على ابعد عني». حين تركت الإسكندرية لإقامة دائمة في القاهرة عام 1975 كتبت ليلية حفل غناء أم كلثوم، تطاردني دائما ذكرى مشهد مقهى لم يعلق أبوابه في ميدان محطة مصر في الإسكندرية، وأنا أعود أحيانا متأخرا وأرى فيه الجالسين صامتين مع صوت أم كلثوم، وأفكر كم من قصص حب وراءهم أو فراق.

في القاهرة وجدت ذلك في بعض المقاهي أيضا، لكن كان حرصي على الاستماع إليها مع أصدقائي أكثر. كنا أحيانا لسو تخرجنا عن العاشرة نمشي في شوارع خالية تماما، كما كان يحدث في الإسكندرية وكل مصر، فالناس في بيوتها أو مقاهيها القليلة مع الصمت والشجن. كان تعداد الإسكندرية خمسمئة ألف والقاهرة اثنين مليون. تصوروا الآن!

تردد موضوع تعاطي الحشيش كثيرا جدا من مستمعي أم كلثوم في بيوتهم ليلية الحفل. كان هذا حقيقيا، وكانت ليلية حفلاتها هي أكثر الليالي بيعا للحشيش، لكن ليس للسبب الساذج الذي قاله من أشاعوا ذلك وهو تخدير الناس عن السياسة، لكن الذين كانوا يفعلون ذلك هم الحشاشين، وكل ما في الأمر أنهم كانوا متفقون على يوم واحد، وثانيا وبحكم تجربة التعاطي، ربما لتوحد أسرع مع متعة الغناء في العالم. كنا نخرج في المظاهرات التي لم تنقطع أيام السادات، لم تخفيها أم كلثوم التي عشقناها، وظلت طول عمري أسخر من القول إنها كانت تساهم بأغانيها في تعريب الوعي.

لم أجب على عكس الملايين أحيان محمد عبد الوهاب لها، لا يعني هذا التقليل من شأنه كموسيقيار عظيم، لكنني كنت أشعر بجمله اللحنية قصيرة لا تتسقم مع صوت أم كلثوم الطويل والعريض القماشية، وكنت أشعر بأنها اللحن وضعت للحرص أكثر من المعاني الأغنية. لا أنسى ليلية سهرنا فيها عند أحد الأصدقاء نسمع أغنية «هذه ليلتي» التي كتبها جورج جرداق وشغلت الدينا كلها وقتها، لكانت حين غنت «بعد حين يبذل الحبيب دارا... والعصافير تهجر الأوكار...» وديراكنت قد قديما لنا ديارا... سترهاها كسا تورانا فقار شعرت بان الحزن راقص يليلق بنجوى فؤادها بالمعني المؤلم للكلمات، وقلتها لهم يكفي هذا، وخرجت ومع صديق كانت له وجهة نظري، وجلسنا على شاطئ البحر في الليل في الإسكندرية، عبد الوهاب وأم كلثوم من فضاءين عظيمين، لكننا متخالفان.

* رواي وكاتب مصري



سعيد خطيبي

قانون واحد، قدم الفرد وأصوله عوامل في التعريف بينه وبين الآخرين.

تلك العمارة التي تتدور فيها جل الأحداث، وتظن فيها إينا مع بناتها، الواقعة. كما كتبت المؤلفة في (7). شارع السيدات) تشبه إلى حد ما «ماكوندا» غارسيا ماركيز، حين يضيق تضارح فيه كتلة من العجائبية ومن القصص التي تخطط فيها التراجيديا بالكميديا، وتعيش فيها أطفال هجرهم أبائهم أو نسوة مطلقات. تلك العمارة التي تنطلق منها الحكاية وتعود إليها كل مرة، تتخذ من حكايات نسوتها قناعا كي تخبر القارئ عن سوء طالع من عاشت في غربتها عن غير رغبة منها، عن القادرات من المغرب أو من الجزائر، أو من دول الساحل، حالات بفرنسا بأن تتيح لهن حياة أفضل، قبل أن يجدن أنفسهن يلتمسن مساعدات من صندوق الخدمات الاجتماعية كي لا يتسولن.

حياة المهاجرين

جعلت مينا سيف من تلك العمارة مغارة نسوة، مدينة داخل مدينة، صورتهم في حالات انشراحهن وغضبهن وقلقهن ومخمنهن، وهن عاجزات عن الثبات على أرض واحدة، يقفن بين أرضين، بين فرنسا وأصولهن، يسايرن المزاج الفرنسي بدون أن يستطعن التخلص من ترسيبات تشنشتين الأمازيغية والعربية، منحيسات في العمارة لا يخرجن منها سوى بحث عن قوتهن اليومي، على الرغم من الإشارات المتتالية التي تزعت إليها المؤلفة عن بدايات بزوغ اليمين، في مارسيليا التي صارت كبيرة له، فقد أتاحت هذه الرواية النظر إلى حياة المهاجرين من منظور أكثر واقعية. بعيدا عن التشكي والبيكيات التي تعودنا عليها في روايات حديثة، ركزت على حروب تلك النسوة الصغيرة والداخلية مع أنفسهن ومع جيرانهن، بدون أن تورطن في المناخ السياسي العام الذي ساد البلد.

* رواي وصحافي جزائري



عبد الغني فوزي

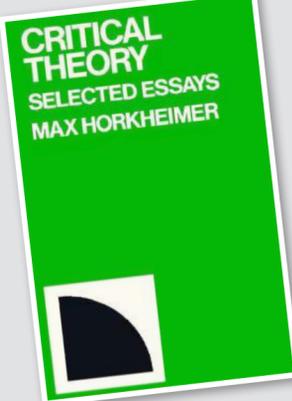
شعراء. ما هي علاقة الشعر بالخطابات الأخرى؟ ما هو موقع الشعر في الواقع وعلاقته بالناس؟ لأن الشاعر يحيا بين التناقضات والتراجيديات. الشعر في حاجة إلى إعلام خاص، عوض دفعه للتدافع وانتظار دوره، في المرور المحتشم؛ بشكل متواز بين النصوص الإبداعية والنظرية. فالحركات الشعرية السابقة كانت تصر على تقديم المفهوم للمادة وطرق الاشتغال عليها. مثلا الحركة الرومانسية التي أشبع مفهوم الوجدان بتصورات، أغنت بذلك الجوانب الذاتية في الكتابة والحياة. وقد يساعد ذلك القراء على التفاعل مع التجارب الشعرية. أما الآن، فالجموع تكتب بدون تصورات الآليات الاشتغال، إنه الاستسهال الذي يكرس الاحتزار، والتكرار الذي يقتل الإبداع في العهد. فبدون مفهوم، له خلفيات المتمرسة بالشعر كتابة وقراءة، لا يمكن الاستمرار بخطى وثيقة إلى الأمام أو السعي إلى تثبيت مشروع إبداعي في الكتابة. أقول بدون ذلك، يضع الشعر، ومفهوم الكتابة، ويسود الخيط بكامل الصور غير الأدبية طبعاً.

الشعر قوة، بألمع المعنى للكلمة، ينبغي التسلمح بها، أمام كل البشاعات وأشكال الحروب، من أجل الإنسان أو لا أخيرا. ليت هذا الإنسان يدري، حين يدري.

* شاعر وناقد من المغرب



عثمان لكشمي



* كاتب مغربي

أمازيغيات في حروبهن الصغيرة في فرنسا

هل الرواية سيرة ذاتية للكاتب؟ قد يسارونا ذلك الظن، بحكم التشابه بين الرواية وحياتة المؤلفة، لكن هذا السؤال سيظل ثانوياً، لأنها تضغنا وجهها لوجه في معاشية يوميات هذه العالمة المغربية المهاجرة، التي تحاول أن تتخرط في يوميات بمقاسات فرنسية، لكن أصولها تراودها كل مرة، عائلة تقويم في ضاحية من ضواحي مارسيليا، لكنها بذكرة وهواجس ومعاجم لغوية مغربية، تحضر المغرب في سلوكيات وفي كلمات، لكن ليس كجغرافيا أو



أنها كتابة يوميات، عن خصوصيات في العمارة وشقاوتين في العيش الكريم في مارسيليا.

تبدو رواية «أمازيغية عنيدة» عن مشقة صفحاتها ورواية كئيبة، عن مشقة «إينا» في التأقلم مع جيرانها ومع حياتها الفرنسية، وهي القادمة من بلدة نائية في المغرب، وتعمل بمشقة قصد كسب عيشها وخز بناتها، لكن مينا سيف لا

تلبث أن تدرج الكثير من المشاهد السردية الساخرة، تعين شخصيتها في مواصلة سيرها بالضحك والتهمك، وتحويل متاعبها اليومية إلى قصص مشبعة بالثقة. تنكت على نفسها وعلى جيرانها وأهلها، بدون أن تتواني عن ذم زوجها، الذي لا تطلق عليه اسماً، بل تسميها: «العجوز» الذي تركها وحيدة في عالم لم تولد فيه، ومن الصعب عليها الاندماج معه، لكن شيئاً فشيئاً، مع تواصل الرواية، نشاهد تحولات إينا، انتقالها من مجرد مهاجرة تلوك كلمات بالأمازيغية، عاجزة عن تعلم لغة البلد الذي تقيم فيه، إلى مهاجرة، خبرت سبل التلاؤم مع البيئة التي أنجرت إليها.

حقنة أخرى

من مهد الإنسان إلى اللحد، وليس فقط بالحفاظ على تلك اللقاءات التقليدية، في تنظيم التجمعات التي يحضرها الشعراء أكثر من الحضور. وفي المقابل يقتضي إيصال الشعر للبيوت بوسائل مختلفة، ووسائل النقل والتجمعات العامة. لم نعد في ما يبدو لي - في حاجة إلى الإيضاح ونفخ الأوداج في القراءة، بل إلى إيصال هادئ يجدر المعرفة بالشعر كخطاب له ضوابطه وخصوصيته القولية والروائية.

وحيث يتحقق شرط التواصل، من خلال تبادل الأفكار، عوض الصراخ، يأتي الحب لسيد الكلام، لأنه خطاب غير مؤدب، خطاب غير متصلح مع النمط والعالم على شكله المحروس الهيكل والمجال.

غير خاف، أن الشعر الحقيقي، يقيم في شعره، لأنه بلا أحزاب تحرس نسلها السياسي على علاقته، بل لا يمكن أن تتحق دولة شعرية، لأنها قد تفقد الأحادية في النظر والقرار. والغريب، أن الجمعيات الثقافية ومنها بيوت الشعر هنا.. هناك لم تعد عامرة إلا بالاشياء، الساعية إلى تحويل هذه البيوت إلى بيوت مال، أو إقامة مغلقة بدون نوافذ، النسي الذي أدى للاستسهال، والكتابة والنشر بدون ضوابط، والتداول بدون مسابقات وصدقات انتهائية، لا تليق بالشعر الذي لن يتحول إلى مصلحة أو إلى بيت حديدي بدون حجر الشعراء.

الشعر في حاجة أيضاً إلى إبراز موقعه على الأرض، وفي هذا العالم، من خلال بيانات وتصورات تستحضر دوما كيفية تحرك الشعر على الأرض، وكيفية تفاعله مع الجموع، بدون نخبوية مدعاة، لهذا ظلت هذه الحائنة فارغة في البيانات السابقة المرتبطة بحركات شعرية أو

النظر والتصور، فمتى كان النظر للشبيء من زوايا مختلفة، كان الشعر حاضرا وشاهدا جرحية، وهو ما يؤكد، أن الجموع متواصلة بلا شعر، بدون شعور ولا أفق، بدون استعارات موحية، فتسود الرتابة والبرودة، إضافة إلى هذا العامل، هناك معطى آخر يتمثل في الوضع الثقافي العام، في البلدان العربية التي تتفقد إلى استراتيجية حقيقية واضحة في وضع الخيارات الثقافية في أولوية الاهتمام، من خلال تعميم البنات الثقافية ونشر القراءة، لجعل الكتاب بأشكاله،



عشوي يمشي بيننا، في صداقة حياة ووجود. أنذاك يمكن للمجتمع أن يأتي من الثقافة، مشعبا بالشعر والخيال، الشعر لا كشعور وعواطف غائفة؛ بل فاعليات نفسية وفكرية تساهم في التكوين والبناء. أما العامل الثالث، فالمجتمع المدني وبالأخص منه الثقافي يساعد بدوره في هذا التعطيل، لأنه يشتغل بدون أرضيات صلبة وبلا أفق. فحقن الإنسان بالشعر، يقتضي الانطلاق

أي حياة يعيشها مهاجرون مغاربة في ضواحي المدن الفرنسية؟ قد نستعجل الإجابة بالقول إنها حياة مشوبة بصدام مستميت مع صوة اليمين المتطرف، في السنين الأخيرة، وضد مظاهر معاداة الإسلام التي اتسعت، لكن المهاجرين من شمال القارة السمراء ونسلم حولوا يومياتهم إلى قصص أيضا وروايات، باتت بعض الأعمال التي وقها أبناء مهاجرين في الصف الأول من الروايات الفرنسية، وجدت جمهورا لها ونقادا تخصصوا في الاشتغال عليها، بعض الكتاب صاروا نجوما، نذكر منهم - مثلا - فائزة قبان، لكن أدب الضواحي الفرنسية، إذا صحت التسمية، ليس موضة طارئة، بل يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، عندما ظهرت رواية «ابن الشعية» لعزوز بفاق (1957) الذي سرد فيها قصصا من بيته في ضاحية من ضواحي مدينة ليون، واستمرت تلك الكتابة بشكل جوارح، حتى ظهرت في الغالب كتاب من أصول جزائرية، إلى أن ظهرت عام 1997 رواية شككت مرجعا، بعنوان: «أمازيغية عنيدة»، وهي باكورة الكتابة مينا سيف، فرنسية من أصول مغربية، وقد أعيد إصدارها، قبل أسابيع، في شكل كتاب جيب، وهي مناسبة كي نتوقف عند هذا العمل، الذي يؤرخ لحياة عائلات مهاجرة تنقسم عمارة، في واحدة من ضواحي مدينة مارسيليا، في فترة لم يكن فيها اليمين المتطرف يمثل قوته اليوم، ولم تكن معاداة الإسلام من مفردات نشرات الأخبار والجرائد اليومية.

محو الشخصيات الرجالية

بطلة الرواية اسمها إينا، (بمعنى الأم في اللغة الأمازيغية)، لم تعتمى بخسمة أو آلا، ثلاث بنات ولدين، الأول طغح صلته فاهم وتكر لهم، بينما الثاني انحدر إلى الجنون والأب هجرهم وعاد إلى قريته في المغرب، بالتالي فنحن بصدد أربعة شخصونات نسائية في الرواية، تتخاض اليمين الجارات، فقد بادرت مينا سيف إلى محو الشخصيات الرجالية من روايتها، لا يظهرون سوى كاشباح أو يعودون في ذكريات الرواية، وكرت سردها على حكايات النساء في مخرجهن، في انتصاراتهن الصغيرات، وهزاشهن الكبير، كما لو أنها تصفي ثارا من تلك الثقافة الذكرية التي غالبا ما يحملها المهاجر على ظهره، بلا وعي، في انتقاله من جنوب البحر المتوسط إلى شمالها، وطهت نسوتها في رواية، كما لو

يعاني الشعر اليوم، أكثر من أي وقت مضى، من حيف مركب: في القراءة والتداول؛ بل في التأثر. وهذا يدل على أنه ضيف ثقيل في المؤسسات التربوية-التعليمية حيث يتلقى الشعر الكثير من الضربات العمياء والمتعسفة على وجوده والبش والناقض. لهذا، يغلب التساؤل: لماذا يخرج الطلبة من تلك المؤسسات، بدون رسوخ شعري؟ فيتكرر الشعر في شعره، وينصرفون للآتي واللغظ من الكلام المتداول على رتابته، بدون

أو خيال. فالجموع بذلك، لا تتبعت عن الواقع قيد أنملة، لأنهم لا يسندون الخيال، في محاولة نقل الأشياء إلى بناء جديد واحتمال مفتوح. على الرغم من أن الخيال فعالية كامنة في كل ذات، لكنها تغرب في اليومي والسلمطي.

وحيث تكون جموع المدارس بلا شعر، فذاك يعني أن لا شعر في الفضائات العامة وفي الأطر المتنوعة، في حين أن الشعر لا يتمثل في المكتوب فقط، بل في ارتعاشات الامتداد، في

يعد المقال المعصم لماكس هوركايمر، الموسوم به النظرية التقليدية والنظرية النقدية، من أهم الأعمال والنصوص المؤسسة لما يسمى، في تاريخ الأفكار، بالنظرية النقدية، التي تعتبر الرضية النظرية الأساسية لما يُعدت مدرسة فرانكفورت النقدية.

يسعى هذا النص الذي يقع بين يدينا إلى الدفاع عن نظرية علمية نقدية، لا يتعلق الأمر بنظرية سوسولوجية ضيقة، وإنما يتعلق الأمر في المقام الأول بعمالية عامة في نظرية المعرفة، نظرية للمجتمع، ترمي إلى هدم المجتمع البورجوازي والرأسمالي وإعادة صياغة مجتمع الحرية والعدالة الاجتماعية.

ينطلق صاحب المقال من مسألة تعريف النظرية العلمية: حيث عمل على نقد التعريفات السائدة للنظرية العلمية، التي تقدم النظرية العلمية كبنية كلية منغلقة على ذاتها، سواء من حيث التخصص، أو من حيث مدى انسجامها مع ذاتها، وكذا مسالة أهم مقوماتها، ألا وهو مبدأ الصدقية، أي المطابقة بين المبادئ النظرية ومعطيات الواقع التجريبي.

بهذا المعنى، فإن النظرية العلمية لا تتضمن إمكانية التناقض بين الحالة هذه وإن كان هوركايمر يؤكد على ضرورة آلية التراكم العلمي المنظم كأس أساسي من أسس مبنى المعرفة العلمية واشتغالها، فإن النظرية بالمعنى السالف ليست أكثر من نسق صوري ورياضي ضيق. وهذا هو معنى النظرية التقليدية، تلك النظرية التي تحولت، بفعل محافظتها، إلى

هنا الزاهد

تستعين بقرد صغير للترويج لمسلسل «حلوة الدنيا سكر»

القاهرة - «القدس العربي»:

طرحت قناة «دي أم سي» المصرية البرومو الأول لمسلسل «حلوة الدنيا سكر» للنجمة هنا الزاهد، الذي تخوض به أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية. ورافقت البرومو بتعليق يقول تعليق: «استنونا في مسلسل «حلوة الدنيا سكر» مع هنا الزاهد ومحمود عبد المنفي ونجوم تانين كثير قريباً على «دي أم سي».

وقامت هنا بدورها بنشر فيديو على حسابها الرسمي على موقع إنستغرام ظهرت خلاله وهي تحمل قرداً صغيراً، كما حرصت على التفاعل مع متابعيها بالترويج للمسلسل، الذي تبدأ حلقاته اليوم السبت، وكتبت: «هتقبلوا بكره سندي، الساعة 8 على «دي أم سي» والساعة 11 على «دي أم سي» دراما»، وقد هنا الفنان أحمد فهمي، زوجته الفنانة هنا الزاهد، على مسلسلها الجديد، معرباً عن فخره بها وبالجهود التي بذلتها خلال تصوير المسلسل. ونشر، عبر حسابها على إنستغرام أيضاً، فيديو يضم الشخصيات التي تقدمها هنا، في المسلسل، معلقاً: «مجهود كبير.. دائماً فخور بيكي».

يشارك في «حلوة الدنيا سكر» مجموعة من النجوم في كل قصة درامية، أبرزهم محمد كليلاني، الذي يقود أمام هنا الزاهد كاتلين من كليات المسلسل، فيما يقدم محمود عبد المنفي حكاية أخرى، وكذلك الأمر لكل من: ميرو عادل، محمد الشرنوبلي، والعديد من النجوم الآخرين، وسيعلن عن أسمائهم لاحقاً، كما يشارك في بطولة العمل نخبة من الفنانين، أبرزهم: حنان سليمان، جيلان علاء، ياسمين رحيمي، ليلي عز العرب، بسنت النبراوي، فيما يظهر الفنان أحمد فهمي كضيف شرف في حلقة واحدة فقط.



بوستر المسلسل

مصر تشارك في مهرجان «بان أفريكان» في لوس أنجلوس

القاهرة - «القدس العربي»:

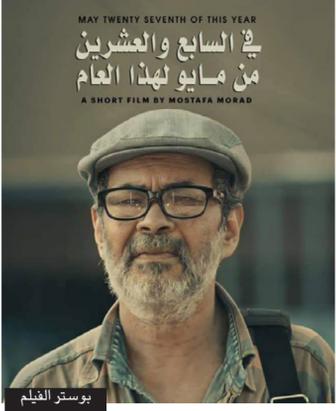
تشارك مصر في مسابقات الدورة التاسعة من مهرجان «بان أفريكان»، وفيلم «في السبع والعشرين من مايو لهذا العام» للمخرج مصطفى مراد، الدورة التاسعة المقرر أن تقام في لوس أنجلوس في الفترة ما بين الثامن والعشرين من الشهر الجاري إلى الرابع عشر من مارس/ آذار المقبل.

وهذا أهم وأكبر مهرجانات السينما الأفريقية في أمريكا، والمؤهل لجوائز الأوسكار، ويهدف إلى تعزيز التفاهم الثقافي بين السينمائيين من أصل أفريقي من خلال العروض الفنية والسينمائية، ويشارك فيه هذا العام ما يقرب من 200 عمل سينمائي تتنوع بين الأفلام الروائية القصيرة والروائية الطويلة، بجانب الأفلام التسجيلية وأفلام السير الذاتية.

وعن أحداث الفيلم يقول مخرجه مصطفى مراد: «تدور الأحداث حول الصحافي والروائي أدهم سليمان، الذي يقرر أن يخوض رحلة العودة من أجل إصلاح ما أفسده في الماضي، لذا يعود لمنزله القديم والذي قد هجره لأكثر من ثلاثين عاماً، قريباً يستطيع وربما يفشل، ولكنه حتما سيرد الحقيقة».

الفيلم بطولة أحمد عباس، صلاح ناصف، أحمد عادل، ساندرنا سامح، عاصم السعدني، مدير التصوير محمد شون، تأليف موسيقي زياد هجرس، توزيع ومكساج مصطفى حافظ، مكياج منى خطاب، تصحيح لغة أمانى عباس، ترجمة نور مخلوف، مساعدين إخراج عاصم السعدني، محمد فتحي، علي النعماني، محمد سعد، رضوى أحمد، سيناوي وإخراج مصطفى مراد.

«في السبع والعشرين من مايو لهذا العام» حاصل على عدة جوائز، أبرزها جائزة أفضل فيلم قصير من مهرجان فروستبايت



بوستر الفيلم

إندي فيست» للأفلام المستقلة، وجائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج من مهرجان السويد الدولي للأفلام، وجائزة أفضل فيلم قصير «فئة الدراما» في مهرجان «باريس بلاي فيلم فاستيفال» كما مثل الفيلم مؤخراً مصر في إحدى المسابقات التابعة لمهرجان العين السينمائي الدولي في الإمارات، ومن المقرر أن يشارك في العديد من المهرجانات الدولية خلال الفترة المقبلة.

المغاربة يهيمنون

على جوائز البحث النقدي التشكيلي في الشارقة

الرباط - «القدس العربي»:



عاشة عمور

أعلنت إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في حكومة الشارقة تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عن أسماء الفائزين في الدورة الحادية عشرة من جائزة البحث النقدي التشكيلي، التي تحولت حول موضوع: «المصطلحات الفنية في النقد التشكيلي العربي» في فبراير/ شباط من مجلة «الرافد» الشهرية عن ثقافية الشارقة، مكرسة هيمنة النقد المغربي على الجائزة منذ إطلاق دورتها الأولى سنة 2008 حيث حصل كل من الدكتور عبد الله الشيخ، والدكتور إبراهيم الحجري، والأستاذة عائشة عمور، الجوائز الثلاثة الأولى، فيما حاز التونسي محمد بن حمودة تنويه لجنة التحكيم بحصوله على المرتبة الرابعة، وقد سبق لإبراهيم الحجري الفوز بالجائزة خلال دورتي 2012 و2017 كما فازت بها عائشة عمور دورة 2018.

وتعتبر جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، الوحيدة من نوعها على مستوى العالم العربي، الشيء الذي أعطاها صيتاً متميزاً في عديد الأكاديمي والاعبائي، بحكم أن راعت منذ تأسيسها عدداً لا يستهان به من التجارب والبحوث والمؤلفات، حيث تنشر كل سنة البحوث الفائزة والمؤه بها من قبل لجنة التحكيم، وتوزعها في مختلف المحافل والمعارض الدولية العربية، كما أنها توسع مدارجها، من منصات مشاركات الباحثين والنقاد من مختلف البلدان والجامعات والمؤسسات الثقافية، وفي وقت يدعو فيه الفانون والنقاد والأكاديميون العرب في كل الأقطار العربية إلى الالتفات إلى هذا التخصص، وإعطائها الحظوة المستحقة إسوة بمبادرات حكومة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.

يعودان لمهرجان برلين بعد غياب مع فيلم «دفاتر مايا» حاجي توها وخليل جريج يطلان على ثمانينيات لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



خليل جريج

بعد 39 عاماً على مشاركة آخر فيلم لبناني في السابعة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي الدولي، كسر الفيلم اللبناني الطويل «دفاتر مايا» هذا الحاجز بعد طول انتظار. الفيلم من توقيع الثنائي جونا حاجي وتوما وخليل جريج.

يتناول قصة مايا، المرأة اللبنانية، التي انتقلت مع والدتها للعيش في غدا، منذ أكثر من 30 سنة، ولا تزال تعيش في مونتريال مع ابنتها المراهقة اليكس. عشية عيد الميلاد، يتلقون بشحنة غير متوقعة، في داخلها دفاتر وأشرطة كاسيت وصور كانت قد أرسلتها مايا عندما كانت لا تزال تعيش في بيروت إلى أزع صديقاتها والتي هاجرت بدورها إلى فرنسا، وذلك عام 1982. ترفض مايا فتح الصندوق ومواجهة ذكرياتها، لكن مقننات الشحنة من صور ومذكرات تثير فضول ابنة اليكس فتفحص بهذا الأرشيف وتأسر حياة أمها. ما بين الخيال والواقع، تدخل اليكس عالم مراهقة والدتها والخاصة والعاطفية خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وتكتشف الغزاق الماضي الخفي.

عن الفيلم يقول المخرج جونا حاجي وتوما وخليل جريج بأنه يستند إلى مراسلات وجدت بعد 30 سنة حصلت بين جونا حاجي وتوما وصديقتها ابوب لائلتا - بيروت، ويتولى التوزيع في لبنان والشرق الأوسط: شركة «أم سي» للتوزيع.



جونا حاجي توها

المتاحف الأمريكية تنظم زيارات افتراضية مدفوعة

■ نيويورك- أ ف ب: يتزايد عدد المتاحف الأمريكية التي باتت تتحجج الزيارات الافتراضية المدفوعة نظراً لإضرارها إلى الابتكار بهدف الاستمرار في ظل إجراءات الإغلاق المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

من الزيارات التفاعلية إلى العصابات الفيديو مروراً بالدراسات الصوتية، تتنافس المتاحف على إطلاق مبادرات ابتكارية للحد من تبعات الإغلاق أو القيد على السمة الاستيعابية، وإبقاء التواصل مع الزوار الخائفين من انتقال العدوى إليهم خلال الزيارات الحضورية. وكانت هذه العروض مجانية في بادئ الأمر، غير أن بعض المؤسسات باتت تعتمد مبدأ الزيارات الافتراضية المدفوعة.

منذ كانون الثاني/يناير، تتيح داره غرايلاند التي كان يقام فيها المغني الراحل ألفيس بريسلي، زيارات سياحية بإشراف المرشدة المتخصصة أنجي مارتنشي، التي تعرف الزوار على أسرار المكان على مدى ساعتين في مقابل مئة دولار للشخص الواحد.

وتدافع حوالي ثلثمئة شخص، أي الحد الأقصى المسموح به، للمشاركة في كل من الزيارات الافتراضية والأولى التي تتجحجج الخوص في أبرز محطات حياة المغني الأسطوري الراحل ومعاينة قطع أو سماع قصص مثيرة ترد فيها المرشدة على تساؤلات الزوار.

وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر، اختارت باربارا براون -أبوليفيا وطلاب من كلية برغن كومونيوتي كولج الجامعية العامة في نيوجيرسي، القيام بزيارة افتراضية في متحف متروبوليتان الشهير في نيويورك لمشاهدة معرض عن لوحات كينج ميملي الرسم القدام، وتقول باربارا براون -أبوليفيا، إن الزيارة شملت «محتويات بصرية، لذا كان الجو شبيهاً بحصة تعليمية». غير أن جودة العرض والطابع التفاعلي والمكثف مع رغبات الزوار ومنتدى الأسئلة، عوامل

إيجابية رطب الأجواء خلال الزيارة، وفق مدرّسة اللغة الإنكليزية التي تعرف المتحف الشهير في نيويورك جيداً.

وتضيف براون -أبوليفيا: «هل الأمر مشابه بزيارة متحف متروبوليتان حوريا؟ بالتأكيد. ولكنه يشكل محفزاً ذهنياً، وقيل هذه الزيارة المدفوعة، قدمت هذه المستشارية السابقة في الإرشاد المهني المرشدة تفاصيل خاصة بكل طالب مشارك في الزيارة، وتروي براون -أبوليفيا: «لقد كتبت (المرشدة) مع ذلك، من خلال عدم الاسترسال في الشروحات ومن دون تبسيط مفرط أيضاً (...) كان ذلك مثبِّراً حقاً للاهتمام لدرجة أننا نتخطينا الوقت المحدد أساساً بعشرين دقيقة».

وأطلق متحف متروبوليتان زيارات مدفوعة في حزيران/يونيو، وقد نظم بين تموز/يوليو وكانون الأول/ديسمبر 116 زيارة افتراضية لأكثر من 2800 زائر في المجموع. وتكف الزيارة ثلاثمئة دولار لكل مجموعة مؤلفة من أربعين شخصاً بالغا كحد أقصى، ومثلي دولار لمجموعات الطلبة.

وأضافة إلى البالغين، استضاف المتحف الشهير في نيويورك افتراضية مدفوعة.

في المقابل، لم يخط اللوفر في باريس هذه الخطوة لكنه «في طور التفكير» فيها، وفق ناطقة باسم هذا المتحف الأكثر استقطاباً للزوار في العالم سنة 2019. واقتريحت مؤسسة لوي فويتون في باريس أخيراً إجراء «زيارة مصغرة مباشرة» مقابل بدل

على مواقع المواعدة: اللقاح للقلوب مفتاح

■ نيويورك- أ ف ب: تحوّل اللقاح ضد فيروس كورونا خلال أسابيع قليلة حجة قوية يستخدمها رؤاد مواقع المواعدة عبر الإنترنت كجراحة تضمين وأسلوب جذب لمن يحاولون التقرب منه، تزيد حظوظهم في إيجاد الشريك المنشود.

وتقول سامانثا بيتن، التي تتناول عبر حسابها على «تويتر» الكثير من المشكلات الصحية، إنها شاهدت رسائل عدة من رجال تم تلقيحهم فينياسون فيما يدرها «أمنون تماماً للتواصل الوثيق»، ويؤشر ذلك إلى كونهم ياملون في الإفادة عليها من امتياز تلقيحهم اللقاح غير المتاح بعد للشمس الأكبر من الناس وخصوصاً الشباب.

ويقول آخر يعبر عن رأي المشككين في اللقاحات: «استند إلى الموقف في شأن التطعيم والكمامات لتجنب هؤلاء المحققين الذين يقفون ما يقال لهم». وبالتالي، إذا كان اللقاح عنصر جذب للبعض، فهو، على العكس، يجعل البعض الآخر يفر.

وعلى كل حال، بلقاح أو دون لقاح، تبدو الشهية مفتوحة على المواعدة عسبة عيد العشق الذي يحل الأحد، بعد عام انحسرت فيه الحياة الاجتماعية، بل عفت.

ويتفق مايكل كاي، من «أو كي كيويبيدي» أن «الناس يريدون شخصاً بجانبهم، حتى افتراضياً، وقد لوحظ مثلاً ارتفاع نقرات الإعجاب للنساء بنحو 10 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الفات.

ومنذ بداية الوباء، طوّرت مواقع المواعدة عروضها، ففوزت محادثات الفيديو التي كانت ما مشية سابقاً، وزادت المقاهي الافتراضية وسواها من خيارات اللقاء الافتراضية.

وقد عزز الوباء الحوادث اللغظية والمراسلات قبل اللقاءات الحضورية، مما أدى عملياً إلى إرجاء تحديد المواعيد، بعدما كانت في السابق فورية.

وتقول داوون كانغ، عن «الكثير من الناس» أنهم باتوا يفتخرون أكثر قبل لقاء الشخص الآخر، وأنهم أصبحوا «أكثر صراحة» في شأن ما يريدونه، في مراسلاتهم التمهيدية مع المستخدمين «المطابقين» لتفضيلاتهم. وبالتالي، إلى صاحبة موقع «كو في ميتس بيغل» الذي يشجع على أن تكون اللقاءات «دات معنى»، فإن الوباء يشكل في هذا الصدد صدمة كبريائية».

فمن بين المستخدمين الذين يتسجلون في المنصة، يجر أكثر من 90 في المئة عن رغبتهم في علاقة طويلة الأمد، وهو «أعلى مستوى على الإطلاق» في هذا المجال سجله الموقع، على قولها.

وعبر حسابها على «تويتر»، تعترف الصحافية سارة كيلي، التي لم تتلق بعد الحقنة التمهيدية، إن أحدهم رفض أخيراً مواعدها، إذ إن رجلاً تلقى اللقاح بادرها على أحد مواقع المواعدة يقول: «أنت تعجبيني، لكني وجدت قناة مطيعة أيضاً».

ووصل الخيال بالمشغرات من مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى اقتراح ينطلق تارة من روح الدعاية وتارة أخرى من روح المبادرة، يتمثل في استحداث تطبيق مواعدة مصمور بالسفطين المحظوظين من جرات لقاحي فايزر وموديرنا المتحدين كوفيد-19.

وتروي كيمبرلي تي، إن شاباً تلقى اللقاح سعى إلى التقرب منها، لكنها لم تترد في التهرب منه، وتبرر ذلك بالقول: «لم يكن حصل سوى على جرة واحدة، لذلك بالنسبة لي لم يكن محبباً من كوفيد».

وعبر عوماً لا تلقى بشخص غريب يدعي أنه تلقى اللقاح، وتضيف: «لا أعرف هؤلاء الناس، لذلك ما من سبب يمحطني على تصديقهم في خصم الجائحة». أما كريستينا فانكو، التي تلاحظ أن كلمة «ملقح» تتكرر على مواقع المواعدة، فتري أن «الدراسات المتعلقة بانتقال (الفيروس) عن طريق الأفراد اللقحين لا تزال قليلة».

وتعتبر أن «اللقاح يساعد تحديداً الشخص الذي يتلقاه» لكنه لا يحمي بالضرورة لتقائماً الأشخاص الذين يتواصل معهم.

صدمه كبريائية وهي رأي تيفاني بيرغستاف، عبر تويتر أن الأشخاص الذين يغولون إنهم ملقحون لا يجتذبون نعاتهم ضد

حل عدد السابق

6	2	4	5	7	3	1	8	9
5	1	9	4	6	8	3	2	7
7	8	3	2	1	9	5	6	4
9	5	1	8	4	2	7	3	6
2	6	7	1	3	5	4	9	8
4	3	8	7	9	6	2	5	1
1	9	2	6	5	4	8	7	3
3	7	5	9	8	1	6	4	2
8	4	6	3	2	7	9	1	5

الجدي
اليوم عليك أن تكون في قمة تركيزك ولا تحاول، كما لا تحاول خداع الغير ولا تتفقد ما بنيت في سنوات

الدلو
حتاج لبعض الأشياء لتحفيزك على التحمس للعمل والبقاء فيه، ومع الوقت ستتمكن من الاندماج شيئاً فشيئاً في تفاصيله وكلما أحرزت تقدماً فيه كلما تمكنت من المواصلة أكثر

الحوت
حاول أن يكون تفكيرك إيجابياً بهذا ضروري لإنهاء الأمور العالقة بهدوء

الميزان
لا تحاول أن تنغصص في تخطيط أحدهم لخداعك، كما لا تحاول خداع الغير ولا تتفقد ما بنيت في سنوات

العقرب
بسبب عدم استقرار أوضاعك تشعر ببعض القلق، لكن لا داعي للوفاة فهي مبالغ فيها

القوس
تواجهك بعض المشكلات في عملك اليوم، وتؤثر على أدائك المهني، حاول التحلي بالصبر والذكاء وعدم التسرع

السرطان
تري أن الأوضاع ما تزال تدعمك، لكن لا تدع فتك العياء نفسك تجعلك تنهون في أحد القرارات الخاصة

الاسد
تجنب العصبية الزائدة قدر المستطاع، فما تصاب به من ضرر يكون سلبياً جداً

العذراء
اليوم ستحني ثمار الجهود الكبير الذي بذلته خلال الفترة الماضية، فكن متفائلاً واعلم أن الفترة المقبلة تحمل لك الكثير من المفاجآت السعيدة في مجال العمل

أبراج

الحمل
بعيداً عن البيت تعيش حالة غير متوقعة، قد تكون في مصلحتك، أحد منتقدي السابقين يدي اهتماماً بكسب صداقتك

الثور
حافظ على ما تتمتع به من ثبات وتركيز على أعمالك وكن حذراً، لأن هناك الكثير من المحاولات لتشتيتك

الجوزاء
تحتاج إلى التركيز على تحقيق أهدافك ولا تسمح لأي شخص بأن يجعلك تنه عن هدفك، فليكن إمكانيات عقلية هائلة يجب أن تستفيد منها وتحقق أحلامك في وقت قياسي

سودكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	4	5	7	3	1	8	9
5	1	9	4	6	8	3	2	7
7	8	3	2	1	9	5	6	4
9	5	1	8	4	2	7	3	6
2	6	7	1	3	5	4	9	8
4	3	8	7	9	6	2	5	1
1	9	2	6	5	4	8	7	3
3	7	5	9	8	1	6	4	2
8	4	6	3	2	7	9	1	5

فايا يونان تحيي أول حفل «أونلاين» في الإمارات

دبي - «القدس العربي»:

تستعد الطربة السورية فايا يونان لإحياء حفل أون لاين، في الإمارات، في 17 الشهر الجاري.

ونشرت على حسابها الخاص على موقع الصور والفيديوها «انستغرام» صورة لها وعلقت عليها: «مسا الخير يا حيا، من يوم ما بدات الجائحة وكل يوم نقول يا الله قريب وبكرا بخلص، لحد ما مرق سنة كاملة، واشقتنا كثيرا! اشقتنا لننقي واشقتنا الموسيقي والأغاني والضحكات. بالآخر قررنا لننقي لنعمل هالخلفة الصغيرة ونشارككم ياها، على أمل تستمتعوا فيها وعلى أمل القاءنا الأخرى يكون وجهها لوجه لترجع نملئ السماعا أغاني وموسيقى وحب».



دائرة الفنون في عمان تفتتح معارض «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار»

عمان - «القدس العربي»:

تفتتح «دائرة الفنون» في عمان، في 23 شباط/فبراير الحالي، برنامج «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار» الذي يُختتم في 30 أيلول/سبتمبر 2021. المشروع عبارة عن معارض عدة وإقامة فنية إلكترونية وأكاديمية صغيرة، يناقش أسئلة إيكولوجية ويتناول أكثر الممارسات التكنولوجية والاقتصاد الاستخراجي وتلويثها للبيئات الطبيعية للشعوب الأصلية والنظم البيئية المحلية.

انطلاقاً من العنف المعرفي الناتج عن تقنيات القياس والحساب السائدة التي تُخضع أشكال الحياة لنطق السوق، يبحث «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار» في أنظمة المعرفة الأصلية المتجذرة في تصورات الطبيعة والأرض كمصدر للحياة والمعيشة. واستناداً إلى كتابات فرانز فانون حول الاقتصاد السياسي، يدعو «دائرة الفنون» المشتركين للانضمام والشاركة في فراءات نقدية ضمن موضوع محو الاستعمار ووضع تصورات لسيناريوات مستقبلية للحياة تعترف بالأرض باعتبارها «القبلة الأكثر أهمية».

وبموضعه المضاد للغة الحداثة والاستخراج، يستدعي البرنامج في جوانبه النوعية عوالم أخرى قيد الإنشاء، مستكشفاً أنماط وديكاليتية للتنظيم الاجتماعي تركز على المساعدة المشتركة والتعاون الأكثر من بشري.

«طبابة» مسلسل أردني قصير يعالج مشاكل مجتمعية

عمان - «القدس العربي»:

حققّت الحلقة الأولى من المسلسل الأردني القصير «طبابة»، على مواقع التواصل الاجتماعي نحو مليون مشاهدة. وهو مسلسل درامي اجتماعي يعمل على تعزيز ونشر الوعي الصحي بقضايا مختلفة من خلال طرحها بأسلوب درامي خفيف وأبعاد مدروسة، ونص رشيق وأداء تمثيلي متقن. المسلسل يضم 8 حلقات، كل واحدة منها تناقش مواضيع حساسة في المجتمع، مثل الصحة النفسية، العنف، التحرش الجنسي، الأم الغريزة والتخثر وغيرها، من إخراج أحمد سمارة وإنتاج أحمد أبو كوش وتمثيل أحمد سرور وأبو كوش أيضاً، فيما شارك في الكتابة أحمد سمارة والآء الحسان. في «طبابة»، حلقة تقع في نحو 4 دقائق والتي ستطرح كل يوم جمعة على صفحة «موزاييك» عبر فيسبوك، بأسلوب الكوميديا السوداء محتوى هادف

«كتم ضوضاء»: الرسوم المتحركة في فيلم عراقي يرفض الإزعاج

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

لا تستقيم البيوت الفنية ولا يلتقي المزاج الإبداعي مع الضوضاء والشوشرة والتوتر، حيث يحتاج التفكير والتدقيق إلى قدر كبير من الهدوء، تلك بديهية لا تغفل اليأس، ولهذا فإن قضية الضوضاء تعد من القضايا المعاصرة المزمنة، التي يتأثر بها المبدع أينما تأثر، وربما ما يلتفت النظر في فيلم «كتم ضوضاء» للمخرج العراقي زيد شكري أنه تجربة إبداعية خاصة لفن الرسوم المتحركة، كونه يذهب إلى مضمار مختلف في التعبير عن قبضة الأفلام الأخرى، المتمثلة للنوع نفسه، والمهمة عادة بتسلياة الأطفال وإسعادهم أكثر من اهتمامها بنوع عييتهم وتبنيهم للخطر البيئي المستحدث، والطاغي على العقل والحواس، والمتسبب في العديد من الاضطرابات النفسية.

الفرح والسمر واللعب

هناك أوجه تميز كثيرة للفيلم السذي ينجح إلى مخاطبة الطفل عبر وسائل التأثير الضدية، كي يثبث في داخله المفهوم التوعوي على نحو عميق يناسب الخطر، فبدلاً من أن يقدم له المسرة في أوقات الفرح والسمر واللعب، اختار كاتب السيناريو والمخرج زيد شكري، أن يقدم مباشرة الصورة السلبية كتنقيح للحالة الإيجابية في عدم وجود الضوضاء، معتمداً على عوامل وأدوات فنية عدة، من أهمها تجسيم الصور الدالة على الشخصيات وصدى الصوت وسرعة الحركة والإيقاع، فضلاً عن وضوح الألوان وارتباط شخصية البطل الكارتوني بالبيئة المثالية التي يتصورها ويتوق للعيش فيها بعيداً عن مصادر اللق والمرض. وتمثل كل هذه الأشياء خصوصية مهمة في مسألة التعبير، ودرجات الإقناع المطلوبة من الناحية الموضوعية، خاصة إذا كان زمن الفيلم قصيراً إلى الحد الذي يستدعي حشد كل الطاقات الإبداعية، لتوفير كل عناصر الإحتراف والتتصم، المناسبة لجلاء الحالة، ونفاذ الفكرة بكل مقاصدها إلى عقل المتلقي الصغير، كي يستوعب ويستمتع ويستفيد، وهي معطيات مدروسة بدقة في علم التوجيه التربوي



بوستر الفيلم

الخاص بعالم الطفولة، والملاحظ في فيلم «كتم ضوضاء» أنه يخضع تماماً لهذه الدراسة العلمية، حيث لا مجال فيه للمصادفة، أو الأفكار المجازية، أو العابرة، فقد نجح صاحبه في استهداف الفكرة وإصابتها بشكل دقيق، ولم يترك مساحة افتراضية للظن والاحتمال، منعاً للبس ونقياً للتأويل البعيد عن المضمون المقصود، وهو تركيز محمود يُحسب بالقطع للمخرج المعتمني والمهتم بواقع الطفل ومستقبله، وفي الوقت نفسه يمكن اعتبار الرسالة الموجهة داخل الإطار الطفولي المبسط رسالة عامة للكبير والصغير، حيث الضوضاء مرض عضال يُفسد الحياة ويعطل الإنجازات، ويتسبب في إهدار الوقت والجهد، وكلها أضرار يعاني منها الجميع بلا تمييز. لقد أدخل المخرج تكوينات إضافية

مؤسسة «القطان» تفتتح معرضها الفني «20:50» في عمان

عمان - «القدس العربي»:

راس كركوك) ولبنى درابيع (دورا) وهي أيمن (صويرف) ومنذر قريوتي (بيزريت) ومصطفى خطيب (بيتوتيا) وتبيل معدي (الطبية) ونيجين أبو الولايا (كفر عقب) ورونا مسالمة (تلفيت) وسيدة سعادة (الظاهرة) وولاء ملح (كفر راعي) وزهراء منصور (دير ابريق).

ويسلط المعرض الضوء على كل ما هو محتجب خلف المشهد الرسمي المعروف للفنون البصرية في فلسطين، ويضم أعمالاً لفنانين مغمورين غير معترف بهم في المجالات التراث الشعبي الفولكلوري والحرف اليدوية التي استتبتت من نشاطات المشهد الفني المؤسستي الرسمي؛ سواء الثقافي أو الأكاديمي أو العام أو الخاص.

ويعرض جزء من المجموعة الفنية الخاصة بمؤسسة عبد المحسن القطان، وتتكون المجموعة من عدد من الأعمال الفنية التي أنتجها فنانون محليون وعالميون، وتم جمع معظم الأعمال خلال عد من المعارض وغادة طه (سردا) وهديل نجار (بورين) وهبة سمحان



بوستر المسلسل

على التكوين الأساسي للفيلم، ليُضاعف من التأثير ويخلق حالة حقيقية، كالاتحاد على التفاعل الذهني للبطل مع الفراشات الطائرة والبرق والخارجية، عبر نافذة البيت المطلة على البراح الفسيح، كرمز للحرية غير المستغلة بفعل الاضطراب والتوتر الآتي من الأصوات المزعجة المتعددة في مصادرها وإيقاعاتها، وتأثيراتها الضالعة في إصابة البطل بعدم الاستقرار، وتهديد بالجنون إذا ما استسلم وصار عاجزاً عن مقاومة الضوضاء التي لا تنتهي ولا تهدأ.

في مستويات المعالجة التي لجأ إليها المخرج كحل مؤقت للتخلص من الأزمة، جعل بطل فيلمه الاستثنائي المدهش، يختار الانفصال السعسي الكامل عن الواقع، بضم أذنيه بسدادات قطنية آتقاء لشر الصواعق الزمن، والإرهاق النفسي والعصبي، وهو لجوء لأسهل الحلول الممكنة للخروج من المأساة الكونية والبشرية، وفي الوقت نفسه، يمكن تفسير هذه المعالجة البديهية بأنها نوع من التجريد كي تصير الحالة التعبيرية بسيطة في نهايتها، على عكس بدايتها وهو ما يعني الإشارة إلى إمكانية وجود حلول للمشكلات اليومية المستعصية بأسبسط الأدوات.

مشكلات كبيرة وصغيرة

هذه الرسالة المختصرة في مشهد النهاية هي في حد ذاتها دلالة مهمة لمعان كثيرة تحض المشكلة الدرامية المطروحة في فيلم الرسوم المتحركة «كتم ضوضاء» وتُنسحب أيضاً على نماذج مماثلة لمشكلات أخرى أكبر أو أصغر، أي أنه يمكن القول إن الأفكار الواردة في السياق الفني والإبداعي للموضوع هي محض إسقاطات على حالات أخرى أكثر تعقيداً، وأشد وطأة في تفاصيلها وإبعادها وزواياها، وهو ما يميز التجربة ويجعلها جديرة بالتحليل والتأويل والمناقشة، في ضوء ما يستتف من بين السطور والمشاهد والصور، شريطة الالتزام بالقراءة الموضوعية للحدث المحوري وطبيعة التناول، وبالضرورة يتحتم ذكر الأدوات الفنية المتميزة التي ارتكز عليها المخرج في بلورة المشاهد ببراعة، كالصوت والصورة، والموسيقى، والظلال والألوان، فقد كان لها أثر كبير في الإيقاع والمعاني المقاصد كافة، والتنبيه للمشكلة الراهنة والسابقة واللاحقة، بأسلوب فارق ووعي مختلف.

مُضاميات وأرضيات

قناة «تن»: فلما قضى صاحب السليمانية منها وطراً!

سليم عزوز*

بادئ ذي بدء؛ فقد أجمع المفسرون معنى قضاء الوطر في الآية الكريمة، أنه قضى حاجته، وهو أمر أبادر إليه لمن ليس لهم وصلاً بالمخدرات القرآنية، التي تتضمنها مقالاتي!

وهي مفردة وجدها دالة عندما نجحت، يعون الله في التوصل للجزور العائلية لقناة «تن»، وهو أمر ليس سهلاً في مصر، في ظل شيوع الكمية في مجال الإعلام، بين الخاص والعام، وبين ما هو ملوك للاجهزة الأمنية، وما هو مولك للإمارات الشقيقة الكبرى، فلا بد من اعتماد طريقة تحري النسب، المعتمدة لدى نقابة الأشراف، لأن الأمر يحتاج إلى «دعوى فرز وتجنيب» المنصوص عليها في القانون المصري، لمواجهة الأملاك الشائعة، لا سيما في الأراضي، عندما لا يتمكن الورثة أو من في حكمهم من إنهاء هذه الحالة بالتقسيم بالتراضي!

فليس كل القنوات التلفزيونية الخاصة مملوكة لشركة إعلام مصريين، وهي شركة أمنية في القسام الأول والأخير، تماماً كما أنه ليس صحيحاً أن الشقيقة الكبرى لا تتول سوى إعلامها الخاص، فالعلن أن الأشقاء هم من مولوا قناة «دي أس إم» أو قناة الخبايا بعشرة مليار جنيه، من أجل إطلاق شبكة تلفزيونية متكاملة، من بينها قناة إخبارية، ألح إليها السيسي ذات مرة، وقال إنها ستجهز بأستوديوهات وفق المقاييس العالمية، وقد اختاروا فريق العمل، والهدف هو منافسة «الجزيرة»، وبعد عامين من الاستعداد لساعة الصفر، لم تات هذه الساعة أبداً، وتم تسريح الفريق بإحسان. فقد أصابهم لعنة «الجزيرة»، وثيقة الصلة بلعنة الفراعنة!

مناسبة هذا الكلام، هو الجدل الذي أثير مؤخراً بعد الإعلان عن زيارة الرئيس التنفيذي لفنائه «تن» إلى الأراضي العربية المحتلة، بتأشيرة إسرائيلية، وهو الأمر المنهي عنه وخطيا في مصر، منذ زيارة السادات للقدس، وتوقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، وقد قررت النقابات المهنية رفض التطبيع تماماً، وعلى مستوى نقابة الصحفيين، فقد اتخذت الجمعية العمومية للمصافين قراراً بمقاطعة التطبيع، جددته أكثر من مرة آخرها كان بعد الانقلاب العسكري، وعندما فعلاً الكاتب المسرحي على سالم، تم شطبه من عضوية اتحاد الكتاب، وأكد القضاء على مشروعية قرار الشطب؛ فلم يعتبره مندرجاً تحت إطار الحق الدستوري في التنقل والسير، الذي نصت عليه الدساتير المصرية المتعاقبة، وهو الاتجاه الذي أخذت به المؤسسات الدينيتان؛ الأزهر والكثيسة، وللإبنا شتيرة تصريح متواتر نصح: لن أזור إسرائيل إلا بعد انتهاء الاحتلال وبدي في يد شيخ الأزهر!

وقد تعرض صحافيون مصريون للتحقيق معهم، واتخذت ضدهم إجراءات نقابية، لأنهم سافروا إلى هناك، في مهام مهنية، بيد أن الرئيس التنفيذي لقناة «تن» ليس عضواً في نقابة الصحفيين، ولا يعرف له عملاً قبل التحاقه بالقناة التركية الناطقة باللغة العربية، وعليه فليست «تن» فقط التي تحتاج إلى بحث في شجورة العائلة، أو إقامة دعوى «فرز وتجنيب» لتسديد وضعها القانوني، فالذكور في حاجة إلى بحث وفق هذه القواعد، لعلنا نعرف إن كان في سفره تعبيراً عن موقف سياسي، أم امتثالاً لتوجه غيره؟

العلن أن «تن» فضائية مصرية خاصة، فهل هي كذلك فعلاً؟!

التحرير، البداية

بالبحث في شجرة العائلة، سنكتشف أن ترخيص القناة يقول إنها قناة مصرية خاصة، تأسست في مصر حسب القانون المصري، وقد أسسها إبراهيم عيسى بعد الثورة، باسم «التحرير» نسبة إلى الميدان الرمزي لثورة يناير الجيدة، وبينما كان الفراق مشغولاً بالثورة والتحديات التي تواجهها كانت عليه التجار الشاطر حاضر، وذلك قبل شهادته لصالح مبارك في محاكمته، وطلبه من القاضي أن يسمح له بمصافحة الرئيس، ليجمع بين ما لا يجتمع؛ ميدان التحرير وهو عنوان الثورة، وبين الانحياز لمبارك والدفاع عنه، وهي حالة لا نجدها سوى في إبراهيم عيسى!

ولم تكن «التحرير» اسماً فقط لقناة تلفزيونية، لكنها كانت اسماً كذلك لصحيفة يومية أصدرها عيسى أيضاً، وتبين أن الأمر لكه ليس ثورة، ولكنها التجارة التي لا تبور، وقد استخدمت «التحرير» المحطة التلفزيونية، و«التحرير» الصحيفة، في غسل سمعة اثنين من رجال الأعمال بمنتجان لعصر مبارك، وبيعت القناة لصاحب «قرية السليمانية» وهو من المحظوظين في عهد مبارك، الذين مكنتهم نظام المخلوع من الاستيلاء على أراضي الدولة بتمن بحس، مثله مثل أحمد بيجت الذي اشتري مقر الأرض بجنيه مصري واحد، وليبيا عليها عمارات، وفيللا، وقصورا، بيعت بملايين الجنيهات، وكانت لديها رغبة في الدخول على خط الإعلام، وقد سمع صاحب السليمانية «سليمان عامر» لتأسيس صحيفة قبل الثورة، لكن نظام مبارك الذي كان يميل لتوزيع الثروة والسلطة، لم يوافق له على ذلك، ولم يسمح لأحمد بيجت بإصدار صحيفة، وما قيل له، يحكي قصة «دريم» فأما قناة «وإما صحيفة»!

واللائق هنا أن رجال أعمال مبارك، استفادوا بعد الثورة بتحقيق رغباتهم، فأصدر «بيجت» جريدة «الصباح» وأطلق محمد أبو العينين قناة «صدى البلد» أما «الفل» سليمان عامر فقد كان محظوظاً، فقد تنازل له عيسى وشركاه عن قناة الثورة، «التحرير» كما أن رجل الأعمال «أكمل قرام»، اشترى جريدة «التحرير» ولم يكن في حاجة لشراء ترخيص، وأن يدفع فيه «دم قلبه» لكنه كان يشتري الاسم؛ «التحرير»، وهو النائب في البرلمان من الحزب الوطني، ولم يكن سيواجه بمشكلة في الحصول على ترخيص بجريدة، فلا يوجد أحد يتقدم بعد الثورة ولم يجاب، فضلاً عن أنه اشتري حزياً من بابسه، ومن حق الحزب أن يصدر صحيفة، لكنه - كما قلنا - كان يريد «التحرير»!

فالأمر كان غسل سمعة، وتبييض وجوه ممن يتنمون للنظام البائد ويجسبون عليه، وقد كتبه إبراهيم عيسى من ذلك مشكوراً، فلما ضيأ من الاسم وطراً، وجاء الانقلاب العسكري، ورد الاعتبار للثول، أوقف صاحب الصحيفة إصدارها، ولم يهتم حتى بالبحث من مشتر لها، لكن القناة ذهبت لصاحب «القسم» والنصيب، وتم تغيير اسمها من «التحرير» إلى «تن» ولأنها في الزحام وجدنا قناة بهذا الاسم فلم ننتبه إلى أنها ذاتها التي انتقلت عنوان الثورة، إلا بعد بحث دؤوب في شجرة العائلة المباركة، وفي السلالة النقية، وقد عثرنا على «أصل الأنواع» وفق نظرية تشالز داروين، ومع دخول السلطة على خط تعمل أدوات الإنتاج، والسيطرة على المشهد الإعلامي، فكان لا بد من دعوى «فرز وتجنيب» وربما اعتقد كثيرون أن «تن» انتقلت ملكيتها من «سليمان عامر» إلى شركة إعلام مصريين، لكن القناة أثبتت أن هذا ليس صحيحاً، والأهمية في إنهاء هذا الشيوع مرده لحاولتنا إجابة على سؤال: من دفع به للسفر للأرض المحتلة، وارتكاب هذا الفعل المنهي عنه وخطياً؟!

تعين الديهي

في 14 مايو/أيار 2017 نُشر موقع قناة «صدى البلد»، أنه تم تعيين «نشأت الديهي» قائماً بأعمال قناة «تن»، وتقرر تكليفه بمقتضى القناة أمام الجهات المعنية ذات الصلة بما فيها غرفة صناعة الإعلام إضافة لتكليفه متحدثاً رسمياً باسم القناة. دون أية إشارة لمن عين، وكلف، ولماذا يستحق صاحب قرار التكليف والتعيين، من أن يوضح عن اسمه؛ والأهم هو من مالك القناة على الورق ووفق الوثائق الرسمية، لأن عملية البيع من صاحب السليمانية، تستلزم أن يكون المشتري شخصاً طبيعياً، لا سيما وأن القانون المصري لا يسمح ببيع وسائل الإعلام المصرية للأجانب، والمعنى أننا أمام مالك صوري، يبدو أنه ليس شخصية مقنعة لتظهر في الصورة، لكي تقرر وتكلف، والمعنى هنا أن السلطة متروكة، وإلا كان من المنطق أن تسأل الملك في الوثائق الرسمية من أين لك هذا؟!

في ديسمبر/كانون الأول 2019، تم الإعلان عن عودة قناة «تن» للثب، بعد توفيقها بقرار من الملك بسبب الحسانن المادية، وهو العنوان اللبقة المؤسسية ممثلة في أن القناة بلا قيمة إعلامية، فلم تنجح في جذب المشاهدين في أي مرحلة من مراحلها، لأن الحسانن متوقفة، ولا يطلق أحد الآن في مصر قناة تلفزيونية كمشروع استثماري، أو حتى ليكنها تغطية الاتفاق عليها. وفي المطالب التي رفعت عبر القنوات المحلية لصاحب القناة من أجل أن يرحم ضعف «نشأت الديهي» وأخواته، الذي لم يتلق عرضاً من قناة أخرى، تبين أن القناة مملوكة للشقيقة الكبرى الإمارات، وقد عادت القناة، لكن أيضاً لم يسأل أحد كيف يُسمح مالك أجنبي بتملك قناة تلفزيونية مصرية خاصة، في الوقت الذي يُحرم فيه المصريون من ذلك، ولماذا يتم التواطؤ على اسم مالك للقناة في السجلات الرسمية الذي ينوب عن مالك الفعلي؟

لقد عين عبد الفتاح السيسي، نشأت المذكور عضواً في المجلس الأعلى للإعلام، وهو الهيئة المنوط بها ضبط الأداء الإعلامي، وفق مدونة السلوك، وفائد الشيء أو يعطيه، وهو السذي يهاجم اعلاميين بأوصاف تستدعي إيقافه ومحاكمته وفقاً للقوانين العادية، لو كانت القوانين تطبق، مثل «المؤخرة» في وصف أحد الإعلاميين، و«ابن الخيطية»، في وصف آخر، و«البرقية»، في وصفه لتذيع زيمية، وذكر كل هؤلاء باسم، المرة تلو المرة.

بيد أن التعيين لا يعني أنه من رجال السيسي، ولكن قد يكون فرضاً من الملك الحقيقي، وليس الصوري لقناة «تن»، فالملك هو الوكيل العام مصر، ويتصرف فيها تصرف الملك في ما يملك؛

لنستعير عبارة حاكم لبنان بتصرف: «أهلا بكم في وطنكم الثاني مصر».

.....

* صحافي من مصر

إيران تسابق الزمن للحفاظ على طاقتها الإنتاجية من النفط في ظل العقوبات الأمريكية وتسارع التحول بعيدا عن الكربون



ميناء تصدير النفط الإيراني في جزيرة خارج

2020، بفعل قلة التمويل وتراجع الصادرات، الأمر الذي يجد أكثر من إمكانيات النمو. وهذا العام، يقول مسؤولون إيرانيون أن الصادرات زادت بشكل كبير نظرا لأن انتخاب بايدين جعل بعض المشتريين أكثر استعدادا للمخاطرة بشراء الخام الإيراني. وقال مُشروع كبير إن الرقم قد يصل إلى 900 ألف برميل يوميا. وتتوقع «يستا إنرجي» الاستشرية الزروجية أنه إذا تم رفع العقوبات قد يتجاوز مستوى إنتاج النفط في إيران أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2023.

أما «إف.جي. إي إنرجي» فتتوقع أن يتجاوز إنتاج النفط الإيراني أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2025، واستقراره عند نحو خمسة ملايين برميل يوميا، قبل أن يبدأ في التراجع في 2037.

لكن الخام الإيراني معظمه ثقيل وعالي الكبريت، أي أنه ينتج انبعاثات كربونية أكثر من الخامات الأخف، فضلا عن ارتفاع تكلفة معالجته كي يلبي المعايير البيئية التي سيجري تشديدها. وقالت سارة فاشخوري، مؤسسة ورئيسة «إس.في. بي إنرجي إنترناشيونال» الاستشرية «تتفوق السعودية وروسيا والولايات المتحدة وشركات الطاقة الكبيرة بالفعل على إيران في تأمين حصة كبيرة من سوق النفط في المدى المتوسط والطويل».

لندن/سبغافورة – رويترز: تواجه احتياطات النفط الإيرانية خطر تحولها إلى أصول عالقة وخاملة، ما لم تخفف الإدارة الأمريكية الجديدة العقوبات التي جعلت إيران تتخلف عن منافسيها في الطاقة الإنتاجية وتخسر سباقا مع الزمن. مع تسارع وتيرة التحول إلى الطاقة منخفضة الكربون. وتلك إيران رابع أكبر احتياطات نفطية في العالم، وهي تعول بشكل كبير على إيرادات الخام لتمويل ميزانيتها العامة، لكن العقوبات حالت دون تمكنها من الإنتاج بمستويات تقترب من طاقتها الإنتاجية منذ 2018. وشددت العقوبات في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وتقول القيادة الإيرانية أن العقوبات لم تؤد إلا إلى تأجيل اللحظة التي ستنتج فيها إيران النفط من احتياطاتها الضخمة، وأن العالم سيحتاجه في النهاية. لكن التوتيرة المتزايدة لتحول الطاقة العالمي إلى الوقود منخفض الانبعاثات الكربونية، أضفت إلى تأثير جائحة كوفيد-19 على الطلب على الطاقة، قد قدمت موعد توقعات وصول العالم إلى «ذروة الطلب» وهي النقطة التي بعدها سينخفض الاستهلاك العالمي للنفط بشكل دائم.

وصرح بعض المسؤولين الإيرانيين، ومن بينهم وزير النفط بيجان زنگنه، مرارا بأن طهران في حاجة إلى زيادة الإنتاج بشكل كبير بسرعة قبل أن يخلصي الطلب على النفط ويحصل المنتجون المنافسون على ما تبقى من حصة إيران في السوق.

ولكن هذه الفكرة قولت برفض من جانب مجموعات تعتبرها خيابة للأجيال القادمة. وقال إيمان ناصري، العضو المنتدب لمنظمة الشرائع الأوسط بفي شركة «إف.جي. إي» لاستشرات الطاقة، الفكر المهيمن ما زال هو الحفاظ على الإنتاج الأمثل على المدى الطويل -دون إرباك أن الوقت ينقذ وتجنب تصدير النفط كمادة خام - دون تقدير أن نشاط تكرير النفط قد لا يصبح عملا مربحا على المدى الطويل على أي حال.

وبعد انتخاب بايدين، عطلت الحكومة الإيرانية في ظل إدارة الرئيس حسن روحاني تعليمات لوزارة النفط في ديسمبر/كانون الأول بإبعاد الحمول لإنتاج وبيع الخام بكامل طاقتها الحالية في غضون ثلاثة أشهر. ويقول محللون أنه في حالة رفع العقوبات،

أسعار النفط تخسر المزيد من قوة الدفع بعد خفض «أوبك» توقعات الطلب واستمرار فائض الإمدادات

أمس الأول قالت «أوبك» أن الطلب على النفط في أنحاء العالم في 2021 سيتعافى بوتيرة أكثر تباطؤا عما كان يعتقد في السابق. وفي وقت سابق، قالت «وكالة الطاقة الدولية» أن إمدادات النفط ما زالت تفوق الطلب العالمي، بيد أنه من المتوقع أن يساهم توزيع لقاحات مضادة لكوفيد-19 في تعافي الطلب. وحسب «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» انخفضت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة على غير المتوقع الأسبوعي الماضي، لتتهبط ما يزيد عن ستة ملايين برميل إذ زادت المصافي الإنتاج إلى مستويات ما قبل الجائحة. وكان محللون في استطلاع أجرته رويترز توقعوا زيادة نحو مليون برميل.

وأغلقت الخامات القياسية يوم الأربعاء الماضي عند أعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني 2020 بعد مكاسب يومية شبه قياسية متعاقبة. وزادت أسعار النفط على مدى الأسابيع القليلة الماضية، إذ تخفض منظمة الدول المصدرة للنفط ومنتجون آخرون في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» الإنتاج، بينما تعهدت السعودية بخفض أحادي الجانب للإنتاج بدأ هذا الشهر ويستمر للشهر المقبل. وقالت كاتيلين أيكو نوميكس «الاستشرية في لندن» من المرجح انخفاض إنتاج أوبك هذا الشهر بقيادة تراجعات في السعودية وليبيا. من شأن هذا تعميق عجز السوق العالمية ودعم الأسعار».

طوكيو – رويترز: انخفضت أسعار النفط للجلسة الثانية أمس الجمعة، لتتراجع أكثر عن مستوى عام، بعد أن خفضت «أوبك» مجددا توقعاتها للطلب، وقالت «وكالة الطاقة الدولية» أن السوق ما زالت تشهد فائضا في الإمدادات. وفي العملات الآسيوية المتأخرة نزلت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي 39 سنتا أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 60.75 دولار للبرميل، بعد أن انخفض نصفًا في المئة في الجلسة السابقة، وتراجعت أسعار عقود خام الغام الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 44 سنتا أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 57.80 دولار للبرميل، بعد أن هبط 0.8 في المئة الأول.

مأزق الاقتصاد يتصدر أولويات الحكومة السودانية الجديدة

هذه الصورة أمام الحكومة الجديدة من خلال عدة قومات، في مقدمتها قرار إزالة اسم من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي دخل قرار إزالة السودان من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، حيز التنفيذ، بعد أن تم التوقيع عليه من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في أكتوبر/تشرين الأول.

إيجابيات في الشهور المقبلة

وتدرج الولايات المتحدة منذ عام 1993، السودان على قائمة الدول الراحلة للإرهاب، لاستضافته آنذاك الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن. ويرى حاج علي أن «الشهور المقبلة ستظهر إيجابيات إزالة اسم البلاد من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، عبر الاستفادة من مبادرات التمويل والحصول على إعفاء من الديون الخارجية» التي تبلغ 60 مليار دولار حسب أحدث الإحصائيات الحكومية.

أما المحلل الاقتصادي هيثم فتحي فيرى في المستوى المنخفض لعيشة المواطنين التحدي الأعظم الذي يواجهه الحكومة الجديدة، في ظل الارتفاع الحاد المستمر في الأسعار، وعدم استقرار الوضع الاقتصادي وغياب الثقة، ويشير إلى غياب السواد الخام اللازمة للصناعة والزراعة، وعدم استقرار العملة وعدم توفر التيار الكهربائي، ويقول «هذه أبرز تحديات مواجهة الحكومة الجديدة في مجال العملية الإنتاجية».

ويستمر سعر صرف الجنيه مستويًا منذ بداية العام (السوداني) حيث يبلغ 400 جنيه للدولار الواحد مقابل 55 جنيهًا في السوق الرسمية. وارتفع معدل التضخم لشهر ديسمبر/كانون الأول إلى 269.33 في المئة مقابل 254.34 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني السابق له. وكشف حمدوك، في مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه التشكيلة الوزارية الجديدة، أن خطة الحكومة الجديدة تركز على 5 محاور، في مقدمتها علاج الأزمة الاقتصادية من خلال برامج محكمة تستند على الاستثمار الخارجي في مجملها.

فيما تعهد وزير المالية الجديد، جبريل إبراهيم، في أول تصريح له بتوفير السلع الأساسية والقضاء على ما يُعتبر «التهريب» الزراعي، وفي مقدمتها الصمغ العربي والمسسم والكركديه. وقال في مقابلة أن الحكومة الجديدة تاتي في ظروف بالغة التعقيد، خاصة في مجال الاقتصادي مما يجعل مسؤوليتها معقدة لعدم وجود حلول على الأفق. وأضاف «ليس للحكومة الجديدة أي مقومات لإيقاف التدهور المستمر في قيمة الجنيه السوداني في ظل الظروف الراهنة.. هذه الأوضاع المعيشية الصعبة تستل قائمة ولا توجد حلول على المدى القريب».

فرد أن الصادق حاج علي يرى أن هناك فرصا إيجابية يمكن أن تستفيد منها الحكومة الجديدة، ويقول «على الرغم من الصورة القاتمة الموجودة الآن، فهناك فرص لتحسين

ويستمر سعر صرف الجنيه مستويًا منذ بداية العام (السوداني) حيث يبلغ 400 جنيه للدولار الواحد مقابل 55 جنيهًا في السوق الرسمية. وارتفع معدل التضخم لشهر ديسمبر/كانون الأول إلى 269.33 في المئة مقابل 254.34 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني السابق له. وكشف حمدوك، في مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه التشكيلة الوزارية الجديدة، أن خطة الحكومة الجديدة تركز على 5 محاور، في مقدمتها علاج الأزمة الاقتصادية من خلال برامج محكمة تستند على الاستثمار الخارجي في مجملها.

فيما تعهد وزير المالية الجديد، جبريل إبراهيم، في أول تصريح له بتوفير السلع الأساسية والقضاء على ما يُعتبر «التهريب» الزراعي، وفي مقدمتها الصمغ العربي والمسسم والكركديه. وقال في مقابلة أن الحكومة الجديدة تاتي في ظروف بالغة التعقيد، خاصة في مجال الاقتصادي مما يجعل مسؤوليتها معقدة لعدم وجود حلول على الأفق. وأضاف «ليس للحكومة الجديدة أي مقومات لإيقاف التدهور المستمر في قيمة الجنيه السوداني في ظل الظروف الراهنة.. هذه الأوضاع المعيشية الصعبة تستل قائمة ولا توجد حلول على المدى القريب».

فرد أن الصادق حاج علي يرى أن هناك فرصا إيجابية يمكن أن تستفيد منها الحكومة الجديدة، ويقول «على الرغم من الصورة القاتمة الموجودة الآن، فهناك فرص لتحسين

الخرطوم – الأناضول: تتجه أظنار السودانيين إلى الحكومة الجديدة عقب أداءها اليمين الدستورية يوم الأربعاء الماضي، والتي تأمل في إنبلاء الأزمنة الاقتصادية التي دعت لها الأوضاع المعيشية على مازق صعب. ولم تتوقف المظاهرات الاحتجاجية على تردى الوضع الاقتصادي طيلة العام الماضي، في مدن عدة داخل ولايتي شمال وغرب كردفان (جنوب) ولايات شمال وشرق وجنوب دارفور (غرب) والقضارف وبورتسودان (شرق). لذا، يتصدر خلالها السلطة كل من الجيش والتمرد، مستوحاة الحكومة الجديدة التي أعلنها رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، ضمن تحديات أخرى من بينها تنفيذ اتفاقية السلام وتكوين المجلس التشريعي والبرلمان.

مرحلة انتقالية

ويوم الإثنين الماضي، أعلن رئيس الوزراء السوداني عن تشكيل حكومة جديدة من 26 وزيراً لتدير شؤون البلاد ضمن مرحلة انتقالية، يقاسم خلالها السلطة كل من الجيش والتمرد، قوى إعلان «الحرية والديمقراطية» بدأت في 21 أغسطس/ آب الماضي، وتستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024. ويعاني السودان من أزمات متجددة تشمل شح شديد في إمدادات الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، إلى جانب تدهور مستمر في قيمة عملته الوطنية (الجنيه) وصعود مطرد في معدلات التضخم بسبب ارتفاع أسعار السلع والخدمات.

«بتكوين» ترتفع 20% في أسبوع والدولار يتجه لتسجيل خسارة أسبوعية

لندن – رويترز: حومت عملة «بتكوين» المشفرة قرب مستويات قياسية مرتفعة أمس الجمعة، وتجه لتحقيق مكاسب تزيد عن 20 في المئة في أسبوع تاريخي شهدت خلاله تأييد شركات كبيرة مثل «تيسلا» لصناعة السيارات الكهربائية المملوكة لإيلون ماسك، بينما واصل سوق العمل الأمريكي الذي يعتبره الضعف فرض ضغوط على الدولار. وكان أكثر العملات المشفرة ورجا في العالم منخفضة في أحدث تعاملات 1.1 في المئة إلى 47 ألفا و451 دولارا، دون المستوى المرتفع القياسي البالغ 49 ألف دولار يقليل والذي بلغته بعد أن قالت المجموعة المصرفية الأمريكية «بي. إن. واي ميلون» أنها أسست وحدة لمساعدة العملاء على الاحتفاظ وتحويل وإصدار أصول رقمية.

وكشفت «تيسلا» أنها اشترت ما قيمته 1.5 مليار دولار من العملة الرقمية. كما أضفت «بلاك روك» أكبر شركة لإدارة الأصول في العالم، «بتكوين» كاستثمار متاح لصندوقين تابعين لها.

ويعتزم عملاق بطاقات الائتمان «ماستركارد» تقديم الدعم لبعض العملات المشفرة مما عزز طموح «بتكوين» صوب الدخول إلى مسار التمويل الاعتيادي، لكن الكثير من البنوك مترددة في التعامل بها بسبب التقلبات الكبيرة لأسعارها.

من ناحية أخرى، يتجه الدولار صوب أول خسارة أسبوعية في ثلاثة أسابيع في ظل مؤشرات على ضعف سوق الوظائف الأمريكية، مما يؤثر سلبا على توقعات حيال وتيرة تعافي الاقتصاد من الجائحة. وفي التعاملات الأوروبية المبكرة، صعد مؤشر الدولار 0.15 في المئة إلى 90.55 بعد أحجام ضعيفة في آسيا بسبب علة التحويلات الجديدة. ويتجه المؤشر صوب الانخفاض 0.5 في المئة في الأسبوع. وصعد الدولار قليلا مقابل الين إلى 104.940، ونزل اليورو 0.17 في المئة إلى 1.2115 دولار، وليتاسك اليوم الثالث قرب ذلك المستوى في الوقت الذي يتجه فيه لتحقيق مكاسب 0.5 في المئة في الأسبوع. واستقرت العملة الموحدة مقابل الجنيه الإسترليني عند 0.876، بعد أن أظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد بريطانيا التي تعصف به جائحة فيروس كورونا تراجع 9.9 في المئة في 2020، لكنه تقادى العودة إلى الركود في نهاية العام الماضي.

وصعدت الكرونة النرويجية قليلا وقلصت بعض الخسائر التي تكبدتها مقابل اليورو، بعد أن أظهرت بيانات أن اقتصاد البلاد انكسح 2.5 في المئة في العام الماضي، وهو تراجع أحده أقل مقارنة مع معظم الدول الأوروبية. وبلغت في أحدث تعاملات 10.2940 منخفضة 0.1 في المئة مقابل اليورو.

أسعار الذهب تراجعت لكنها ما زالت تتجه صوب تحقيق أفضل أداء في ثلاثة أسابيع

لندن – رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الجمعة إذ ارتفع الدولار وعوائد سندات الخزنة، لكن الأسعار على مسار تحقيق أفضل أداء أسبوعي في ثلاثة أسابيع إذ تدعم الأمال في مزيد من التخفيف الأمريكي المعدن الأصفر. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1822.69 دولار للأوقية (الأونصة) في معاملات لندن الفورية المبكرة، وصعدت الأسعار 0.6 في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري، وتراجعت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.2 في المئة إلى 1823.30 دولار. وانخفضت طلبات إعانة البطالة الأمريكية قليلا الأسبوع الماضي لكنها عالقة عند مستويات مرتفعة.

وكانت التعاملات هادئة إذ أن أجزاء كبيرة من آسيا تظل مغلقة في عطلة العام القرمي الجديد، وصعد الدولار وعوائد سندات الخزنة الأمريكية القياسية البالغ أجلها عشر سنوات، مما يقلص جانبية الذهب.

ويعتزم الرئيس الأمريكي جو بايدين أن يطلب من الكونغرس هذا الشهر الاستثمار بكتافة في البنية التحتية بعد التقدم في إقرار حزمة مساعدات بقيمة 1.9 تريليون دولار اقترحها الرئيس للتخفيف من تداعيات كورونا، ويقول محللو بنك «إيه. إن. زد» أن الذهب يظل مدعوما «إذ يتنامى احتمال تطبيق تدابير تحفيز في الولايات المتحدة». وبالنسبة للمعادن النفيسية الأخرى، تراجع البلاتين في المعاملات الفورية 0.8 في المئة إلى 1224.86 دولار للأوقية، إذ باع المستثمرون المعدن لاجني بعض الأرباح بعد أن بلغت الأسعار ما يزيد عن ذروة سنت سنوات عند 1286.88 دولار يوم الخميس. لكن المعن المستخدم في التحفيز في قطاع السيارات يتجه لأفضل أسبوع منذ أوائل ديسمبر/كانون الأول بمكسب تسعة في المئة.

وربحت الفضة 0.4 في المئة إلى 27.04 دولار، وارتفع البلاتين 0.2 في المئة إلى 2349.25 دولار.

المصارف الأوروبية أمام عام صعب بعد صمودها النسبي العام الماضي

باريس - أف ب: صمدت المؤسسات المصرفية الأوروبية بوجه عام في 2020 دون تحمل عواقب طائلة، لكنها مضطرة إلى زيوع الحذر في ظل الغموض المخيم على آفاق نشاطها خلال العام الحالي.

وتحمل التناقص المالية الصادرة عن المجموعات المصرفية الأوروبية الكبرى بدرجات متفاوتة آثار الأزمة الصحية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

فقد تكبد مصرف «بانكو سانتاندير» الإسباني خسائر هائلة تقارب تسعة مليارات يورو، فيما أعلن مصرفا «يونيكريديت» و«بانكا مونتسي دي باسكي دي سبينا» الإيطاليان خسائر بحوالي ثلاثة مليارات و3.0 مليار على التوالي. أما الفرنسي «سوسيتيه جنرال» فد بلغت خسائره 258 مليون يورو. وتكبد الألماني «كومرستبنك» نحو ثلاثة مليارات يورو.

وأظهرت نتائج مصارف أخرى تراجعاً كبيراً، من بينها البنك الفرنسي «بي إن بي باريبا» الذي تدنى صافي أرباحه بنسبة 13٪ على مدى عام، والإسباني «بي بي في آ» الذي هيبت أرباحه 63٪.

لكن ديديج بنجمو، مدير الاستعلامات لدى شركة «أكسيوم الترانزاتيف إنفستمننتس» فقد أشار إلى أنه في غالب الأحيان «لا تكون الضائز على مدى العام، بل فقط خلال فصل أو فصلين. هناك في نهاية المطاف عدد قليل من المصارف التي خسرت أموالاً عام 2020، والخسائر غالباً ما تكون متعلقة بمخصصات حسابية وتخفيضات في القيمة الحسابية بحسب» على ارتباط بأزمة كوفيد-19.

والواقع أن معظم المصارف الأوروبية عمدت بشكل مكثف إلى تعزيز مخصصاتها الاحتياطية، مستخدمة في بعض الأحيان محافظ إيمان تعتبر سليمة. تحوط لتقلبات محتملة في المستقبل.

ولفت سيمون أوتان وهادية غريغوري، المحلل لدى شركة «اليانز غلوبال إنفستورز» الألمانية العملاقة في مقابلة هاتفية أن «القاعدة المالية للقطاع المصرفي الأوروبي برمتة حققت تقدماً العام الماضي بصورة إجمالية».

وأستفاد القطاع المصرفي الأوروبي من تلبية للمتطلبات التنظيمية، ومن مجموعة تدابير اتخذها البنك المركزي الأوروبي، كما أن السلطات الأوروبية فرضت عليها من جهة أخرى تعليق كل عمليات توزيع الأرباح.

والواقع أنه خلافاً لدورها في الأزمة المالية عام 2008، كانت المصارف هذه المرة من جانب الحلول وليس من جانب المشكلات، فتنبت على سبيل المثال بعض تدابير الدعم الحكومية كما أنها استمرت في إقراض الاقتصاد.

وبمعزل عن ذلك، شدد محللو وكالة «موديز» في مذكرة في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي على أن «معاودة تفشي الإصابات بفيروس كورونا تبرز مخاطر تدهور الاقتصاد مجدداً. وهذا الغموض المقترن بالرفع التدريجي لتدابير الدعم عام 2021، يولد مخاطر كبيرة بالنسبة للمصارف».

وبالنسبة للمصارف الفرنسية تحديداً، فهي «ستستمر في تسجيل أرباح عام 2021» غير أن «ربحيتها ستكون على الأرجح دون مستوى العام 2019» وفق ما قاله نيكولا مالتيير، المحلل المصرفي لدى شركة «ستاندارد أند بورز غلوبال ريتينغز».

وفي رأي هذا المحلل فإن القطاع يواجه «مشهداً تنافسياً هاماً، وإجراءات رقابية تزداد شدة، ونسب فوائد متدنية، واستثمارات كثيفة مرتقبة في البيانات والقطاع الرقمي» حسب ما أوضح لوران مينيون، رئيس مجلس إدارة مجموعة «بي سي أو» المصرفية الفرنسية.

وشدد أوتان وغريغوري على أنه «سيترتب على المصارف التركيز على التسييط والمبيعات، كما سيحتم عليها لزوم الصرامة في التكاليف. ويجدر بها أيضاً البحث عن فرص جديدة لتحقيق مَدخرات انطلاقاً من تجربة الحجر المنزلي والعمل عن بُعد».

وانطلاقاً من ذلك، تعتزم مجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية الفرنسية دمج شبكيتها للخدمات المصرفية للأفراد، وهما «سوسيتيه جنرال» و«كريدي دو نور» بهدف إنشاء مصرف جديد لديه عشرة ملايين عميل.

وأضاف محلاً «الليانز غلوبال إنفستورز» أنه على صعيد نشاطاتها كمصارف تمويل واستثمار «يحتتم عليها اعتماد نهج دفاعي في مواجهة منافسة المصارف الأمريكية التي تنتزع منها حصصاً من السوق».

ومن المتوقع أن تتيح الأشهر القليلة المقبلة إيجاد أجوبة على بعض هذه الأسئلة، إذ تنشر مجموعة «بي سي سي أو» في يونيو/حزيران المقبل خطتها الإستراتيجية الجديدة للسنوات المقبلة، فيما تعرض «سوسيتيه جنرال» في منتصف مايو/أيار إستراتيجيتها الجديدة بشأن مصرفها للتمويل والاستثمار.

وتيرة النمو ستظل محدودة دون توافر العمالة الكافية لتشغيل ماكينات الاقتصاد. وتفيد المعلومات المتوفرة أن نقص العمالة سيخفف معدل نمو الاقتصاد الروسي بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) تقريباً كل سنة خلال السنوات العشر المقبلة.

يذكر أن روسيا تعتمد في العادة على الأيدي العاملة القادمة من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق المجاورة، لكنية الطلب المتزايد على العمالة مع انعاش الاقتصاد، لكن أغلب الحدود مازالت مغلقة منذ أكثر من عام.

يقول فيجيني فينوكوف، كبير خبراء الاقتصاد في «يوروسيان ديفلوپمنت بنك» أن العمال المهاجرين يمثلون عادة حوالي 7٪ من إجمالي قوة العمل في روسيا ويساهمون بنحو 6٪ من إجمالي الناتج المحلي. أما أنطون غلوشوف، رئيس اتحاد شركات البناء الروسية «نوستروي» فيقول أن «مواقع البناء مازالت تعاني من نقص العمالة، رغم حقيقة أن الشركات زادت الأجور... وهذا سيؤدي في النهاية إلى ارتفاع تكلفة التشييد».

كما تعرضت قوة العمل المتكشمة في روسيا لضربة إضافية بعد أن أصبحت روسيا ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد وفيات فيروس كورونا المستجد، ليرتاج عدد سكانها خلال العام الماضي بنحو 700 ألف نسمة، وهو أكبر تراجع لعدد السكان منذ 15 عاماً.

وتقول صوفيا نونيتس، كبيرة خبراء الاقتصاد في مؤسسة «ينيسانس كابتيتال في موسكو، أن الأشخاص الأكبر سناً قد يختاروا عدم العودة إلى سوق العمل بسرعة بعد رفع قيود كورونا في ظل ارتفاع المخاطر الصحية في البلاد.

من ناحية يقول المحلل الاقتصادي سكوت جونسون أن «الجائحة أدت إلى إغلاق المدارس ودور الرعاية النهارية يجعل من الصعب التوفيق بين متطلبات الأسرة والعمل. فلفق أدى الوفاء إلى انتكاسة في جهود النساء، وإلى وظائف ذات رواتب أعلى. وشكلت النساء، على الرغم من تسجيلهن 47٪ من القوة العاملة في الولايات المتحدة العام الماضي، نسبة 55٪ ممن خسروا وظائف في عام 2020، وفقاً للمشروع الوطني لقانون المرأة. واستمر الخلل في الشهر الماضي.

وفي حين نما معدل التوظيف بين الرجال بمقدار 200 ألف وظيفة الشهر الماضي، فقد انخفض المعدل بواقع 21 ألفاً بين النساء، وفقاً للبيانات الفيدرالية الصادرة في الأسبوع الماضي.

ووفقاً لصحيفة «شيكاغو تريبيون» لا تفقد النساء الوظائف فحسب، بل يتسرن من القوة العاملة كلياً بمعدل أعلى من الرجال. وظائف واضحة بشكل خاص بين النساء ذوات البشرة السمرء، اللواتي كان يُرجح الماضي تاريخياً أن يشاركن في القوى العاملة أكثر من صاحبات البشرة البيضاء.

وفي الشهر الماضي انخفض عدد النساء ذوات البشرة السمرء في القوى العاملة بنسبة 4.8٪ مقارنة بالعام السابق، مقارنة بانخفاض بنسبة 3.1٪ للنساء ذوات البشرة البيضاء، وفقاً لبيانات من مكتب إحصاءات العمل.

ومن المؤكد أن الوفاء قد أحدث دماراً اقتصادياً عبر الخطوط الديموغرافية. وبلغ عدد العاطلين من الرجال ذوي البشرة البيضاء في الولايات المتحدة الشهر الماضي ثلاثة ملايين و600، وهو أكثر من ضعف العدد في نفس الفترة من العام الماضي.

ولكن لا يزال الرجال ذوي البشرة السمرء يعانون من أسوأ معدل البطالة، والذي بلغ 9.4٪ مقابل نسبة بطالة 6.3٪ إجمالية للسكان. لكن النساء المهاجرات والأمهات، وخاصة ذوات البشرة السمرء، كن هن الأكثر تضرراً.

وخلال مواسم الربيع وال الصيف والخريف من العام الماضي، عانت النساء اللاتي لديهن أطفال من انخفاض كبير في التوظيف مقارنة بالفتيات الأخرى، بما في ذلك الآباء والنساء اللاتي ليس لديهن أطفال، وفقاً لتقرير صدر الشهر الماضي من بنك الاحتياطي الفدرالي

لندن - وعالات الأنباء: سجل الاقتصاد البريطاني انكماشاً قياسياً بنسبة 9.9 في المئة العام الماضي تحت وطأة تداعيات فيروس كورونا المستجد، رغم تمكنه من تحقيق نمو قوي في النصف الثاني من العام، وفق ما أظهرت بيانات رسمية نشرت أمس الجمعة. وانكماش العام الماضي هو الأكبر منذ بدء تسجيل إجمالي الناتج المحلي للبلاد عام 1955.

وقال وزير المال، ريشي سوناك إن الاقتصاد تعرض لصدمة كبيرة، من جراء أزمة جائحة كوفيد-19، التي أدت إلى فرض ثلاثة إغلاقات. وتأتي البيانات بعد أسبوع على توقعات لهـبنك إنكلترا» بانعاش اقتصادي مدفوع بحملة نشر القفاح الناجحة في بريطانيا.

وقال المكتب الوطني للإحصاءات في بيان خلال عام 2020 ككل، تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.9 في المئة، في أكبر انخفاض سنوي مسجل للناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة. وسجل الناتج المحلي الإجمالي نموًا بنسبة 1.0 في المئة في الفصل الرابع، أي الأشهر الثلاثة المنتهية في ديسمبر/كانون الأول، بعد مراجعة أرقام الانتعاش الذي سجل 16.1 في المئة في الفصل الثالث، وفق مكتب الإحصاء.

وأشارت تلك البيانات الأمل في أن تتمكن بريطانيا من تجنب ركود مزدوج، رغم تدابير الإغلاق الصارمة المفروضة منذ كانون الثاني/يناير. ويقصد بالركود هبوط إجمالي الناتج المحلي لربعي عام متتاليين. وأوضح المكتب أن النمو في الربع الأخير من العام الماضي عكس زيادة في قطاعات الخدمات والإنتاج ومخزونات البنا، على الرغم من أن إنتاج كل الصناعات ظل أقل من مستويات الربع الرابع من عام 2019 ما قبل الجائحة.

وأضاف المكتب في البيان «كان هناك مزيد من الانتعاش في الاستهلاك الحكومي، وبدرجة أقل في الاستثمار التجاري في الربع الرابع من عام 2020، ما يعكس تخفيف قيود الصحة العامة». وقال «مع ذلك، لا تزال المستويات دون مستوى ما قبل الجائحة». وقال وزير الخزانة، ريشي سوناك، معلقاً على البيانات إن «أرقام اليوم تظهر أن الاقتصاد تعرض لصدمة كبيرة نتيجة الوفاء الذي أتاح دولاً كثيرة في أنحاء العالم».

وأضاف «بينما توجد بعض المؤشرات الإيجابية على مونة الاقتصاد خلال الشتاء، نعلم أن الإغلاق الحالي لا تزال له تداعيات كبيرة على العديد من

بسبب تداعيات ثلاثة إغلاقات و«بريكست»

الاقتصاد البريطاني يسجل أكبر انكماش منذ 1955



شارع كورنويل وسط لندن خلال من السيارات والمارة

الثاني من العام الماضي لا يزال الاقتصاد دون مستوياته ما قبل الوفاء بنسبة 7.8 في المئة.

وفرضت تدابير إغلاق في غالبية مناطق المملكة المتحدة مطلع الشهر الماضي للحد من نسخة متحورة من فيروس كورونا المستجد، تبين أنها أكثر عدوى. وتشبه تلك التدابير القيود التي فرضت في مستهل أزمة الفروس أواخر مارس/آذار من العام الماضي، وتأتي بيانات أمس بعد أسبوع على مراجعة عمليات نشر القفاح السريعة في بريطانيا.

وخفف البنك توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى خمسة في المئة من 7.5 في المئة، لكنه رفع أيضاً توقعاته للعام المقبل من 6.25 في المئة إلى 7.25 في المئة.

ورغم ترقب انكماش في الاقتصاد بنسبة 4.0 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، يُنظر لتسجيل تعافي فيما بعد، إذ استعززت عمليات نشر القفاح اتفاق المستهلح، حسب البنك الذي توقع أيضاً عودة إلى مستويات ما قبل كوفيد-19 في الفصل الأول من 2022. ومنذ أوائل 2021، تشهد المملكة المتحدة انتشاراً واسعاً لسلالة جديدة من فيروس كورونا، دفعت السلطات إلى ثالث إغلاق خلال عام، كما دفعت العديد من الدول إلى وقف حركة الطيران مع وإلى المطارات البريطانية.

الأشخاص والأنشطة التجارية».

وتابع «لذا يتواصل تركيزي على القيام بكل ما في وسعنا لحماية الوظائف والأنشطة التجارية وموارد الرزق» مضيفاً القول أنه سوف يعلن عن تدابير دعم إضافية في مشروع ميزانته المقبلة في الثالث من الشهر المقبل. وقال المكتب الوطني للإحصاء أن الاقتصاد سجل نمواً بنسبة 1.2 في المئة في ديسمبر/كانون الأول وحده، مدفوعاً بتخفيف قيود الحد من انتشار الفيروس في أجزاء جوناثان آتو، أن تخفيف القيود في مناطق عديدة.

وأكد المسؤول في قسم الإحصاءات الاقتصادية، جوناثان آتو، أن تخفيف القيود في مناطق عديدة من المملكة المتحدة ساهم في استعادة قطاعات من الاقتصاد بعضاً من مكاسبها المفقودة في ديسمبر/كانون الأول. إذ سجلت قطاعات الضيافة ومبيعات السيارات والوصوليات الشعر جميعها نمواً، مضيفاً أن حملات التحفيز للكشف عن الفيروس وتبتيه ساهمت أيضاً في تعزيز الإنتاج.

وأكد بأن «الاقتصاد استمر في النمو في الفصل الرابع من العام، رغم فرض مزيد من القيود في نوفمبر/تشرين الثاني». وأضاف «لكن الناتج المحلي الإجمالي للعام ككل تراجع بنحو 10 في المئة، أي أكثر بمرتين عن أكبر انخفاض سنوي مسجل. ورغم فصلين متتاليين من النمو في النصف

العودة إلى بلدانهم. وأعادت روسيا الآن فتح حدودها مع عشرات الدول، لكن الرحلات الدولية قليلة، وغالبية الأجانب ما زالوا ممنوعين من دخول أراضيها. وقدرت وزارة الداخلية العام الماضي أن ما يقرب من نصف المهاجرين المقيمين في روسيا قبل الوفاء، غادروا البلاد. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين أن الحكومة تناقش جدياً تسهيل إجراءات الدخول للمساعدة في سد نقص اليد العاملة في قطاع الزراعة، وأضاف أن المسألة «تثير أيضاً في قطاع البناء» حيث هناك طلب متزايد على العمال.

وتكرت صحيفة «آر بي سي» الاقتصادية أن وزارة الزراعة قدمت طلباً للسماح للمهاجرين بدخول روسيا لمزاولة أعمال زراعية فصلية في 2021، في وقت يخشى المزارعون بشأن نقص العمالة الماهرة المحلية. وقالت الوزارة في بيان، ونقلته وكالة تاس الحكومية للأنباء، أنها تعتزم تخصيص 184 مليون روبل لمساعدة المزارعين في سد تكاليف التوظفات الجديدة.

وستخصص مبالغ الدعم لتمويل توظيف وإيواء طلاب زراعة محليين، من الذين سيكوّنون متوفرين للعمل في الصيف. وادى الإغناء المفاجئ لرحلات الطيران في الربيع إلى تقطع السبل بالئات من العمال المهاجرين من آسيا الوسطى، في مطارات روسية وبلدات حدودية لعدة أيام.

ويقوم مئات آلاف المهاجرين في روسيا، وتعد تحويلات وواتهم ضرورية لاقتصاد العديد من دول آسيا الوسطى.

والعمال المهاجرون من أكثر المتضررين بأزمة كوفيد-19 في روسيا. وأظهر مسح أن ثلاثة من أربعة عمال مهاجرين خسروا مصدر الدخل خلال الوفاء.

إلى زيادة الطلب على العمال في القطاعات الرئيسية رغم أن القيود أدت إلى الحد من تدفق الناس إلى سوق العمل. وعلى المدى الطويل، تكتمش قوة العمل في روسيا وهو ما سيسبب عقبة هيكلية أكبر في طريق النمو بمجرد التعافي من تداعيات الجائحة».

وحسب بحث أجراه فيجيني فارشافر، رئيس الأكاديمية الرئاسية الروسية للاقتصاد الوطني والتخفيف من حدّة نقص العمالة، لكن من غير العمال المهاجرين الذين تقاضوا أجراً أعلى من العمال الروس خلال الربع الأخير من العام الماضي.

ويبلغ متوسط دخل العامل الأجنبي في روسيا 47 ألف روبل (630 دولاراً) شهرياً، مقابل 34 ألف روبل شهرياً للعامل الروسي في المتوسط.

ومع ذلك فإن من شأن التوسع في التطعيم ضد فيروس كورونا وإعادة فتح الحدود أن يساعد في التخفيف من حدّة نقص العمالة، لكن من غير المتوقع القيام بعمليات تطعيم على نطاق واسع ولا فتح الحدود خلال الأشهر المقبلة.

وفي الوقت نفسه، فإن العديد من دول آسيا الوسطى، والتي تعد مصدراً كبيراً للعمالة المهاجرة في روسيا، لا يمكنها حتى الآن الوصول إلى أي لقاح. وقالت نونيتس «ستكون إحدى النتائج الرئيسية للوفاء بالنسبة لسوق العمل في روسيا استمرار التراجع في العرض، مما سيواصل الضغط على الأجور».

من جهتها أعلنت روسيا أنها بصدد النظر في تسهيل شروط دخول عمال مهاجرين، سعياً لمساعدة قطاعات مثل البناء والزراعة تواجه نقصاً في اليد العاملة نسبي الجائحة.

وكانت روسيا قد أعلنت إغلاق الحدود في ربيع العام الماضي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، ما دفع لآلاف من العمال المهاجرين وغالبيةهم من دول سوفييتية سابقة في آسيا الوسطى، للمساعدة في

نقص العمالة بعد انسحاب الوافدين يهدد آمال بوتين في إنعاش الاقتصاد الروسي

موسكو - د ب: تصدّم آمال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عودة اقتصاد روسيا إلى النمو بسرعة بعقبة خطيرة وهي انكماش القوة العاملة في روسيا.

ويعاني أصحاب العمل، وبخاصة في قطاع التشييد، لإيجاد الأعداد الكافية من العمال المحليين لشغل الوظائف الخالية، لأن القيود المفروضة لاحتواء جائحة فيروس كورونا المستجد قلصت أعداد العمالة المهاجرة في البلاد.

وقد اضطرت الشركات من مختلف المجالات، بدءً من تعدين الذهب إلى تشييد المباني، إلى زيادة الأجور لجذب العمالة المحلية.

وحسب المسح، الذي أجراه اتحاد شركات التشييد في روسيا، رفع نحو نصف هذه الشركات أجور العمال.

وقال أندريه ريبانسكي، رئيس مجلس إدارة شركة «إم.آي.سي جروب» للتشييد ومقرها في العاصمة الروسية موسكو، أن الشركة اضطرت إلى زيادة الأجور بنسبة 15٪ في المتوسط وهو ما ساعدها في جذب العمال. وأضاف ريبانسكي «كنا نواجه صعوبة في إيجاد العمالة المدربة قبل الجائحة، ولكن الأمر ازداد صعوبة الآن».

ويأتي ذلك في حين يراهن الكرملين والرئيس الروسي على تعافي الاقتصاد بسرعة لتهدئة الغضب الشعبي المتزايد من تراجع الدخول وارتفاع أسعار المستهلك.

ورغم نجاح القفاح الروسي «سبوتنيك في» المضاد لفيروس كورونا المستجد، فإن البلاد مازالت بعيدة عن تحقيق هدفها الطموح وهو تطعيم 60٪ من السكان بحلول منتصف العام الحالي.

وقد رفعت روسيا بالفعل أغلب القيود التي سبق فرضها لاحتواء جائحة كورونا، كما ارتفعت مؤخرًا أسعار النفط الخام وهو ما سيساعد في تعافي الاقتصاد ويعزز الأمل في نموّه خلال الربع الثاني من العام الحالي، لكن

الأمهات وخاصة الملونات يتحملن أكثر من غيرهن وطأة فقدان الوظائف والفقر بسبب كورونا في أمريكا

إغلاق الحضنة والمدرسة التي كانت تعمل فيها، ولم تتمكن من العثور على أي شخص لرعاية أطفالها.

وكانت والدتها، التي تعيش في شقة أسفل شقتها، اعتادت مساعدتها، ولكنها تعاني من إصابة في الظهر منذ الخريف، وتعنتي بها جونسون أيضاً.

وترى فيليسيا ديفيس، المديرة التنفيذية لمؤسسة شيكاغو للنساء، أن أي انتعاش يجب أن يعالج أوجه الخلل في عدم المساواة الهيكلية التي أدت إلى وضع النساء في مثل هذا الموقف الهش.

ويتضمن ذلك تحسين الوصول إلى رعاية أطفال جيدة، وبأسعار معقولة، ورفع معدلات السداد الحكومية لمراكز الرعاية النهارية حتى لا يعيش الأشخاص الذين يعملون هناك على الهامش.

كما يتضمن ذلك تدريب النساء على الوظائف عالية النمو التي يمكن القيام بها عن بُعد، مثل الدعم الفني أو مكتب المساعدة، ووضع سياسات تعزز مرونة العمل، والإجازة مدفوعة الأجر، والحماية للعاملين بدوام جزئي، وسد فجوة الدخل والثروة، حسبما تقول ديفيس.

وأوضحت ديفيس أن «بإمكانهن تحمل الضغوط الاقتصادية إذا كان لديهم المزيد من المكاسب والمُدخرات».

وحسب المشروع الوطني لقانون المرأة فإن مصدر القلق الكبير في ظل استمرار الوفاء هو المدة التي سوف يستغرقها الناس للعودة إلى العمل.

وتُظهر أحدث الإحصائيات أن ما يقرب من 40٪ من النساء اللاتي تم تسجيلهن كعاطلات عن العمل في ديسمبر/كانون أول عن العمل سيبقين في هذا الوضع لسنة أشهر مقبلة على الأقل.



أمريكيون ومن بينهم سيدات من الأقلية العرقية يصطفون خارج مركز للتوظيف في ولاية كنتاكي

ممن فقدوا الوظائف في البلاد. فقيل الوفاء، كان معدل البطالة لديهن مماثلاً للمجموعات الأخرى، لكنه قفز عندما أغلقت الشركات أبوابها، ووصل إلى 18.5٪ في مايو/أيار. وحتى ديسمبر/كانون الأول، ظلت النسبة أعلى بكثير من النساء المولودات في الولايات المتحدة، حيث بلغت البطالة بينهن 8.4٪ و5.8٪ على الترتيب، وفقاً لمعهد سياسة الهجرة، وهو مؤسسة فكرية غير ربحية.

وتقول أشلي جونسون، وهي أم عزباء ذات بشرة سمرء، أنها فقدت العديد من الوظائف عندما أصلت أخذ إجازة بسبب

في شيكاغو.

وفقدت الأمهات 190 ألف وظيفة، أي أكثر من أي فئة عمال أخرى، أثناء الوفاء.

وكان الانخفاض في العمال أو الباحثين عن عمل بشكل أكثر وضوحاً بين الأمهات السمرءات والعزبات والأمهات اللواتي لم يتجاوز تعليمهن مرحلة المدرسة الثانوية.

ويثير هذا قلقاً، حيث أن المجموعات الأكثر تضرراً هي أيضاً تلك التي واجهت وقتاً عصيباً للعودة إلى العمل.

كما مثلت النساء المهاجرات نسبة ضخمة

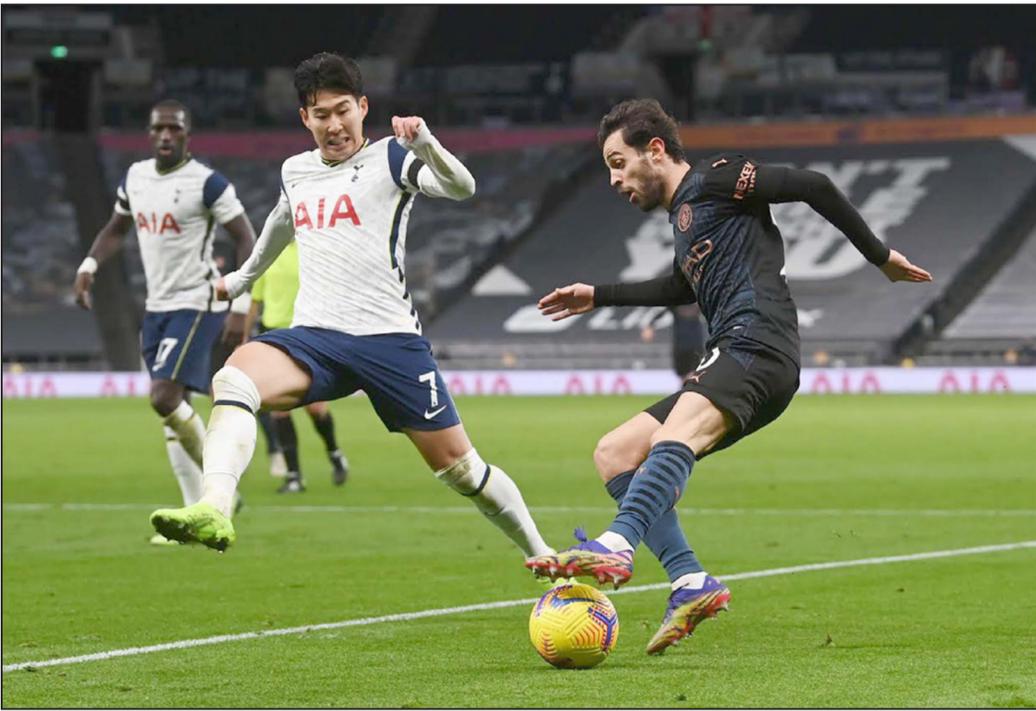
ولكن لا يزال الرجال ذوي البشرة السمرء يعانون من أسوأ معدل البطالة، والذي بلغ 9.4٪ مقابل نسبة بطالة 6.3٪ إجمالية للسكان. لكن النساء المهاجرات والأمهات، وخاصة ذوات البشرة السمرء، كن هن الأكثر تضرراً.

وخلال مواسم الربيع والصيف والخريف من العام الماضي، عانت النساء اللاتي لديهن أطفال من انخفاض كبير في التوظيف مقارنة بالفتيات الأخرى، بما في ذلك الآباء والنساء اللاتي ليس لديهن أطفال، وفقاً لتقرير صدر الشهر الماضي من بنك الاحتياطي الفدرالي

في نفس الفترة من العام الماضي.

الدوري الإنكليزي

■ لندن - آ ف ب: يسعى مانشستر سيتي المتصدر وليستر الثالث الى تعميق جروح توتنهام وليفربول عندما يستضيفانها توالي اليوم، في أبرز مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انكلترا. للعام الثاني تواليا نجح ليستر بطل موسم 2015-2016، في الدخول على المنافسة، أقله على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، علما انه أهدر فرصة المشاركة في المسابقة القارية الأهم هذا الموسم، بخسارته على أرضه أمام مانشستر يونايتد صفر-2 في الجولة الأخيرة لينتزع منه الأخير هذه البطاقة. ويدين ليستر بثبات مستواه الى مدربه الإيرلندي بريندان رودجرز الذي استلم دفته قبل نحو عامين، علما انه أشرف على تدريب ليفربول وكان قاب قوسين أو أدنى من احراز اللقب معه في الامتار الأخيرة عام 2014، قبل ان يقال من منصبه في تشرين الاول/ اكتوبر 2015. وأشرف بعدها على سيلتك الاسكتلندي وقاده الى احراز 7 ألقاب محلية في سنتين قبل أن تاتي فرصة العودة الى الدوري الإنكليزي عبر ليستر الذي أقال مدربه الفرنسي كلود بويل لسوء النتائج. ونجح رودجرز في الاعتماد على عاملي الخبرة والشباب، الاول متمثلا بالمهاجم المخضرم جيمي فاردي المتجدد رغم بلوغه الرابعة والثلاثين، والحارس كاسير شمبايل والمدافع المخضرم جوني ايغانز، بالإضافة الى اعتماده على الشبان جيمس ماديسون وهارفي بارنز وويلفرد نديدي، ويأمل رودجرز في تحقيق أول فوز على فريقه السابق منذ توليه الاشراف على ليستر.



صراع مانشستر سيتي وتوتنهام يتجدد الليلة

وفي المقابل، يمز ليفربول بأزمة حقيقية تتمثل بعدم فوزه سوى 3 من آخر 11 مباراة في مختلف المسابقات وخرج من كأس انكلترا بخسارته أمام غريمه مانشستر يونايتد 3-0، وابتعاده بفارق 10 نقاط عن مانشستر سيتي الذي الحق به خسارة مدلة 4-1 الاسبوع الماضي في "انفيلد" ليتبعده عنه بـ10 نقاط مع مباراة مؤجلة. وأدى ذلك الى تراجعها الى المركز الرابع واعتراف مدربه يورغن كلوب بأن الهدف الأساسي لفريقه بات الآن التأهل الى دوري الأبطال من خلال احتلال أحد المراكز الاربعة الأولى. وكان كلوب قاد ليفربول لاحتراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990، لكن سقوطه أمام السيتي جعل مهمته في غاية الصعوبة لتكرار الانجاز. كما نجح في قيادته الى احراز دوري أبطال 2019. ويعاني ليفربول من إصابات عدة لاسيما في الدفاع حيث يغيب علاقه فيرجيل فان دايك أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، حتى نهاية الموسم، بالإضافة الى غياب جويل ماتيپ حتى نهاية الموسم وجو غوميز حتى الشهور الأخيرة منه.

كأس إنكلترا ساوثامتون وتشلسي الى ربع النهائي

■ لندن - آ ف ب: بلغ ساوثامتون ربع نهائي كأس انكلترا بفوزه على مضيفه ولفرهامتون بهدفين، هو الاول للفريق الجنوبي بعد أربع هزائم تواليها في الدوري الممتاز بينها واحدة مدلة أمام مانشستر يونايتد صفر-9 قبل 10 أيام. وافتتح هدف ساوثامتون داني اينغز التسجيل مطلع الشوط الثاني عندما سد كرة صوب مرمى الحارس جون رودى الذي تصدى لها لكنها عادت وارتطمت بقدم اينغز ودخلت الشباك، وأضاف ستيفوارت ارمسترونغ الهدف الثاني بعد سبعة دقائق بن رودي ولعب وسطه لايانر دندونكر أواخر المباراة، واكل تشلسي عقد الفرق المتأهلة الى ربع النهائي بفوزه الصعب على مضيفه بارنستلي بهدف

اما مانشستر سيتي فيأمل بمواصله سلسلة انتصاراته المتتالية (15 في مختلف المسابقات) عندما يستقبل توتنهام الجريح الذي خرج من كأس انكلترا على يد ايفرتون الاربعا، بعد مباراة مجنونة خاضها فيها وقتا اضافيا من شوطين وحسمها ايفرتون 5-4. وتعتبر المباراة ثأرية لـ"سيتيزنز" كون الفريق خسر مباراة الذهاب صفر-2 على ملعب توتنهام. يذكر ان الفريقين بلغا المباراة النهائية لكأس المحترفين المقررة في 28 نيسان/ ابريل المقبل على ملعب "ويملبي". ويأمل مانشستر يونايتد، الثاني بفارق خمس نقاط عن السيتي، باستغلال مواجهته القمعة وحصد النقاط الثلاث عندما يحل ضيفا على وست بروميتش البيون قبل الأخير. ولم يخسر "الشياطين الحمر" أبدا من مبارياتهم الـ19 الأخيرة في الدوري خارج أرضهم، وتعود الأخيرة الى سقوطهم أمام ليفربول في كانون الثاني/يناير 2020.

لحار الملاعب

فاينيو ينضم إلى لائحة المصابين في ليفربول!

■ لندن - آ ف ب: انضم فاينيو لاعب وسط ليفربول إلى قائمة المصابين، ما يغيبه عن لقاء القمة في الدوري الإنكليزي أمام ليستر، وقال مدرب ليفربول يورغن كلوب: "فاينيو لن يكون متوافرا"، مشيرا إلى أنه يعاني مجددا من إصابة عضلية صغيرة، لذا سيكون خارج تشكيلة هذه المباراة. وتحوو الشكوك حول مشاركة ابن الـ27 عاما أمام لايفيزج الألماني الثلاثاء في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا. وأكد كلوب أن مهاجمه ديوغو جوتا سيحتاج من أسبوعين إلى ثلاثة للتعافي من إصابة في الركبة تعرض لها في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ومن المرجح أن يحصل الوافدان الجديان التركي أوجان كاياك القادم على سبيل الإعارة من شالكه الألماني وبن ديفيز على فرصتهما.

إصابة غنابري نجم البايرن بتمزق عضلي في الفخذ

برلين - آ ف ب: أصيب جناح بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا سيرج غنابري (25 عاما) بتمزق عضلي في الفخذ خلال نهائي كأس العالم للأندية الذي توج به فريقه، بدون ان تحديد فترة غيابه عن الملاعب. وسجل غنابري 6 أهداف في 28 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم ولم يغب سوى عن 4 فقط. ويخوض البايرن مباراته المقبلة ضد آر مينيا بيليفيلد في الدوري الألماني الاثنين، وسيينضم غنابري الى ثلاثة لاعبين أصيبوا بفيروس كورونا وهم توماس مولر وليون غوريتسكا وخافي مارتينيز، بالإضافة الى جيروم بوتينغ الغائب لأسباب عائلية.

نقل مباراة أرسنال وبنفيكا في الدوري الأوروبي إلى اليونان

■ باريس - آ ف ب: تم نقل مباراة اياب دور الـ32 للدوري الأوروبي بين أرسنال الإنكليزي وبنفيكا البرتغالي التي كانت مقررة على ملعب "الإمارات" في لندن إلى اليونان، بحسب ما أعلن اليوفا. وستقام المباراة على ملعب أولمبياكوس في 25 شباط/فبراير، علما أن مباراة الذهاب نقلت في وقت سابق من لشبونة إلى روما بسبب تداعيات فيروس كورونا. وسبق لليوفا نقل مباراة مانشستر يونايتد ومضيفه ريال سوسيداد إلى ملعب يوفنتوس الإيطالي في 18 الحالي، ونقل كذلك مباراة مولده النرويجي وصيفه هوفنهايم الألماني إلى فيراري في إسبانيا، بسبب منع حكومة أوسلو دخول غير المقيمين إلى البلاد، إثر الاجراءات المتخذة للحد من تفشي كوفيد-19.

ليستر يفقد جهود جاستن حتى نهاية الموسم

■ لندن - د ب: قال بريندان رودجرز مدرب ليستر الإنكليزي ان الدفاع جيمس جاستن سيغيب لنهاية الموسم بعدما تعرض لإصابة في الرباط الصليبي الأمامي للركبة. وتعرض جاستن (22 عاما)، الذي لعب مع الفريق في كل دقيقة بالدوري الممتاز حتى الآن، للإصابة خلال الفوز على برايتون في كأس الاتحاد. وقال رودجرز: "الاشعة لم تظهر بشكل جيد، إنها ضربة موجهة لنا، يبدو انه يعاني من قطع في الرباط الصليبي الأمامي. يقدم جيمس أداء رائع معنا، لعب في العديد من المراكز وحصل على تقييم 8 من أصل 10 في كل المباريات".

تعليق صفقة بيع نصف ناد إسرائيلى الى شيخ إماراتى!

■ ابوظبي - الأناضول: أعلن نادي بيتار القدس الإسرائيلي، تعليق صفقة بيع 60% من أسهمه لشيخ إماراتى من آل نهيان، لإعادة دراسة الأمر. وقالت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، أن النادي سحب طلبا وجهه إلى لجنة نقل الحقوق باتحاد كرة القدم، لتمديد المهلة الممنوحة للشيخ حمد بن خليفة آل نهيان، لتقديم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به. وحتى الآن لم يقدم الشيخ الإماراتي الوثيقة التي طلبت منه لنقل ملكية النادي، والتي تفيد بعدم وجود سجل جنائي له، وفق المصدر ذاته. ونقلت القناة عن مسؤول بالنادي الإسرائيلي، قوله: "طالبنا بسحب الطلب لإعادة دراسة الصفقة واتخاذ قرار". وبحسب القناة 12 أسابيع الإسرائيلية الخاصة، تقدم النادي قبل 4 أسابيع بطلب لتمديد مهلة تقديم الوثائق المطلوبة لاتحاد الكرة. وكان من المفترض أن تنتهي المهلة الأحد المقبل، قبل أن يسحب النادي طلبه. وقالت القناة: "برزت معظم المشاكل المحيطة بالصفقة عندما طلب من الشيخ تقديم دليل على ثروته ونزاهته، ولم يتمكن من إثبات ثروته التي تقدر وفق ما أعلنه بمليارات الدولارات، ورغم أن ذلك كان يفترض أن يكون سهلا نسبيا، إلا أنه لم يتمكن من الحصول على شهادة نزاهة (صحيفة الحالة الجنائية) من شرطة دبي". وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وقع حمد بن خليفة آل نهيان، عقدا لشراء 60% من أسهم نادي بيتار القدس، وبحسب ما ذكرته وسائل إعلام عبرية، يلزم العقد أن يهيأ باستثمار 300 مليون شيكل (حوالي 91.7 مليون دولار) في النادي، خلال السنوات العشر المقبلة، وبيطار القدس من أكبر أندية القدس لكرة القدم، ويعرف عن مشجعيه عنصريتهم ومعادتهم للعرب والمسلمين، ورفضهم رؤية لاعبين عرب أو مسلمين ضمن صفوفه.

كأس اسبانيا ليفانتي يبقى على آماله في بلوغ النهائي الثاني في تاريخه

■ مدريد - آ ف ب: أبقي ليفانتي على آماله قائمة في بلوغ المباراة النهائية لكأس إسبانيا للمرة الثانية في تاريخه بفرصه التعادل على مضيفه أتلتيك بلباو 1-1 في ذهاب نصف النهائي. وكان ليفانتي البائى بالتسجيل بواسطة غوزالو ميليريو في الدقيقة 26، وأدرك إنيجو مارتينيز التعادل في الدقيقة 58. ويلتقي الفريقان في اياب في الرابع من آذار/ مارس. وكان ليفانتي فجر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على فياريال 1-صفر في ربع النهائي، وهو يسعى للمباراة النهائية الثانية في تاريخه بعدما حصد اللقب الوحيد في تاريخه عام 1937 عندما تغلب على جاره بلنسية 1-صفر. ويسعى بلباو لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي، بعد نهائي العام الماضي أمام ريال سوسيداد والذي تم تأجيله إلى الثالث من نيسان/ابريل المقبل، واحتاج بلباو، المتوج بال كأس السوبر المحلية على حساب ريال مدريد (في نصف النهائي) وبرشلونة (في النهائي)، الى وكالات الترجيح لتخطي عقبة ريال بيتيس 1-4 بعد تعادلهما 1-1. ويمك بلباو ثاني أفضل سجل في مسابقة الكأس برصيد 23 لقبا أعراه عام 1984. علما أنه الأكثر بلوغا للمباراة النهائية بـ37 مرة، حيث حل وصيفا 13 مرة دون احتساب نهائي النسخة الأخيرة. وكان إسبيلية تغلب على برشلونة 2-صفر في ذهاب نصف النهائي الأول.

الدوري الاسباني أتلتيكو مدريد يسعى إلى كبح جماح أي انفاضة ممكنة

وقال مدرب الريال زين الدين زيدان بإصرار ان "شعبنا لم يتغير"، فيما اعتاد ديوغو سيموني الرد على أي سؤال حول اللقب بتسمية خصم أتلتيكو المقبل. لذا يمكن أن تضيق الفجوة أكثر، ومن المحتمل ألا يواصل أتلتيكو وتيرته الحالية، إذ أن ذلك سيعني إنهاء الموسم بإجمالي 97 نقطة، أي أكثر من أي بطل للدوري الإسباني منذ 2013، عندما وصل برشلونة إلى 100 نقطة مع ليونيل ميسي الذي سجل 46 هدفا حينها. لكن معرفة إذا كان التباطؤ سيكلفهم اللقب، فإن ذلك يعتمد على سرعة أو مقدار التباطؤ، والأهم ربما، إذا يمكن للريال أو برشلونة الاستفادة من ذلك، من خلال إظهار نوع من الانساق الذي غاب عنهم حتى الآن. لكن في غضون ذلك، مع كل التركيز على احتمالية الانهيار أو العودة، وربما تم التفاوض عن صعود أتلتيكو الأخير، ما جعلهم يتخطون شكوك الموسم الماضي حيال إمكانية احتلالهم أحد المراكز الأربعة الأولى، وتجاوز ذلك للمنافسة على اللقب، وأتلتيكو هو أحد الأندية التي تحافظ على خيبة الأمل السابق لأطول وقت ممكن.

الدوري الفرنسي سان جيرمان يلاقي نيس وعينه على برشلونة

■ باريس - آ ف ب: يستضيف باريس سان جيرمان حامل اللقب نيس على ملعبه اليوم ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة فرنسا، في آخر تجربة قبل موقعه المرتقبة ضد برشلونة في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل. وتعرض فريق العاصمة الفرنسية لضرباتين قويتين، الأولى باصاية الجناح انخيل دي ماريا في ساقه في الكلاسيكو ضد مارسييليا الأحد الماضي، ولحق به النجم البرازيلي نيمار الذي يعاني من إصابة في "العضلة المقربة الطويلة" تعرض لها خلال مباراة كاين في كأس الاربعاة سبتمبره "نحو 4 أسابيع"، ولن يخوض المواجهة ضد فريقه السابق، لكنه قد يكون يتصرف المدرب في مباراة الاياب في باريس في 10 آذار/مارس. لكن سان جيرمان لا يستطيع اهدار النقاط في الدوري، حيث يحتل المركز الثالث متخلفا بفارق 3 نقاط عن ليل المتصدر، فيما يحتل خصمه الجنوبي المركز الثالث عشر. ودافع مدرب سان جيرمان ماوريسيو بوتشيتينو عن قراره اشراك نيمار ضد كاين بقوله: "كل مباراة هي في غاية الأهمية. اعتقد انه يتعين على سان جيرمان الفوز في كل مباراة". وأضاف: "لو خسرتنا المباراة لتعرضت لانتقاداتكم لانني لم أعر أهمية لكأس فرنسا. نحن سن اتخذ القرارات، نقوم بالتحليل ونحاول اختيار الفريق الأفضل". واستعاد سان جيرمان توازنه بعد أول خسارة في عهد بوتشيتينو الذي استلم منصبه مطلع العام الحالي بدلا من توماس توخيل، وكانت أمام لوريان 2-3، فحقق الفوز على مارسييليا 2-صفر ثم على كاين 1-صفر. وسيكون اعتماد بوتشيتينو في خط المقدمة في المباريات المقبلة على الثلاثي ماورو إيكاردي ومويكين والنجم كيليان مبابي، أما نيس الذي تخلى عن مدربه باتريك فييرا في كانون الاول/ديسمبر الماضي، فحقق أول فوزين تواليها منذ الاول من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بتغلبه على نيم على الكأس وعلى انجيه في الدوري. في المقابل، يخوض ليل الذي يسعى الى احراز أول لقبه المحلي منذ توجيحه بالثنائية (الدوري والكأس) عام 2011، مباراة سهلة ضد ضيفه بريست الثاني عشر ويريد مواصله سلسلة انتصاراته بعدما فاز في آخر ست مباريات، وسيكون ليون قادرا على الانفراد بالصدارة، بحال فوزه اليوم على مونلييه الحادي عشر، علما ان الفريق الذي يتبعده بتفويتين عن ليل، حقق أربعة انتصارات تواليها في الدوري، في محاولة لاحتراز لقبه الأول منذ 2008 عندما توج سبع مرات تواليا.

ميلان يأمل في الاستفادة من مواجهتين صعبتين للإنتر ويوفنتوس



ميلان سيعتمد على أهداف زلاتان للبقاء على قمة الدوري الإيطالي

الاربعين بالتساوي مع جاره اللودو روما. وبدأ مهاجم لانسوي تشيرو إيموبيلي يسير على نهج الموسم الماضي، إذ يتسلق ترتيب الهادفين مع 14 هدفا بالتساوي مع زلاتان وروميلو لوكاكو مهاجم الإنتر، بفارق هدفين عن متصدر الهادفين كريستيانو رونالدو ونجم يوفنتوس، الكاس. ويواجه غاتوزو وصديقه وزميله السابق في وسط ميلان ومنتخب إيطاليا أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس الذي أحرز على حسابه لقب الكأس السوبر الشهر الماضي. أما الإنتر فيستقبل لانسوي غاتوزو الذي يعيش فترة راحة مع ستة انتصارات تواليها وصلته الى النقطة 12 نقطة من الصدارة وفقد لقبه في

الدوري الإيطالي روما - آ ف ب: سيجاول ميلان المتصدر الاستفادة من مواجهة سببتيزا المتواضع اليوم في المرحلة الـ22 للدوري الإيطالي، للابتعاد عن مطارديه الإنتر ويوفنتوس حامل اللقب اللذين يخوضان مواجهتين صعبتين مع لانسوي ونابولي تاليا.

وكان يوفنتوس الذي يحل على نابولي، تصفى الإنتر من ضعف نهائي الكأس منتصف الاسبوع بعد تعادل سلبي على ملعبه، مستفيدا من فوزه ذهابا 2-1. وقام مدرب الإنتر أنتونيو كوتشي بحركة نارية في وجه مسؤولي يوفنتوس بين الشوطين، فيما أظهرت عدسات الكاميرات رئيس يوفنتوس أندريا أنييلي يقول لكونتي، مدرب يوفنتوس السابق: "أخسر". وذكرت صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" أن الثنائي تواجه في اللقاء المؤدي الى غرف الملابس بعد صافرة النهاية، فيما قال مدافع يوفنتوس ليوناردو بونوتشي ان المشاهد تحدثت عن نفسها. وكان كونتي قاد يوفنتوس الى لثانية في الدوري قبل ان يتركه في تموز/يوليو 2014، فيما تابع اليوفي هيمنته محرزاً ستة ألقاب تواليا، بيد ان العلاقة متوترة بين الطرفين راهنا. وتعاقب الإنتر مع كونتي لينزل يوفنتوس عن عرشه ويكسر احتكاره، ويتقدم عليه راهنا بفارق خمس نقاط مع كل مباراة زائده.

وقما كانت التوقعات تشير الى مباراة ثنائية بين يوفنتوس والإنتر، دخل ميلان كحصان أسود ليتصدر بفارق نقطتين عن الإنتر، محالوا لاستعادة أمجاده الماضية واحتراز لقبه الاول منذ 2011. ويعيش روزونري بقيادة مدربه ستيفانو بيولي أفضل ايامه منذ نحو عقد، بفضل الهام

دون قوافل ولاجئین يعتلون الشاحنات:

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

إيلينا هيرمان

حارس، صاحب بسستان، التقبته قبل بضعة أيام بمرافقة ثلاثة إسرائيليين آخرين، رجل وامرأتين من نشطاء جمعية «دهيرما مشاركة اجتماعية»، الشيطان يمكن في التفاصيل الصغيرة، لذلك، رجاء، اقروا بصبر: لم يتم تسليم نموذج الأمر لصاحب البستان، بل «في غياب من يضع يده على المكان» هكذا مطبوع فيه مسبقاً (هذه صيغة واحدة للأمر الذي يتم توزيعه على الفلسطينيين منذ سنوات، بمئات وآلاف النسخ) يتم تعليقه «في ثلاث نقاط بارزة وبثلاث نسخ»، وهذه الجزئية مكتوبة بخط اليد، لأن هناك نماذج يتم دسها تحت الحجارة في الحقل أو يتم وضعها فوق الحجارة أو إلصاقها على حائطي المبنى، ومطلوب من المراقب تفسير ذلك بدرجة معينة. المراقب الذي أرسل إلى حقل ذاك المواطن من قرية حارس، كان فعل ذلك بخط يدي غير مرتب وبشكل سريع خوفاً من أن يظهر صاحب الملكية فجأة ويجد نفسه أمام إنسان.

في أعلى النموذج مكتوب بالعربية والعربية اسم السلطات المسؤولة عن طرد هذا المواطن من أرضه: جيش الدفاع الإسرائيلي، والإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة، والمسؤول عن الأملاك الحكومية، والوحدة المركزية للرقابة... كلها تعمل حسب أوامر وقوانين ومواد قوانين، وتدترجي أيضاً في النموذج كي يعرفها المنوي طرده من الصغير من أجلها، والذي يمس الجدران المعدنية

أرضه: «استناداً لصلاحيتي حسب الأمر بشأن الأملاك الحكومية (يهودا والسامرة رقم 59) من العام 1967، وحسب البند 2 من الأمر بشأن تعيينات وصلحيات حسب قانون حماية أراضي وأملاك الدولة (يهودا والسامرة رقم 1006) من العام 1982، فأنتي أقرب بانك/ كم تستولون بصورة غير قانونية على أراضي موصوفة هكذا، وها هو وصف الأراضي (بخط اليد): «شمال شرق كريات نتفيم في أراضي قرية حارس» (هكذا)، وهذا وصف الأرض نفسها، التي تحظى اليوم باسم «الأراضي والغزو» (هكذا يجمي الجيش الإسرائيلي وأذرعه الإرامية أراضي قرية حارس من الغزاة سكان القرية): «أشجار زيتون في برياميل، 120 تقريباً، و6.5 دونمات تقريباً». وقد تم إرفاق صورة جوية بالنموذج ظهرت فيها مستوطنة «كريات نتفيم» بالقرب منها قطعة محاطة باللون الأخضر؛ هذا «الغزو» يوضح المصلحة في أسف الصورة، والآن، المواطن من حارس مطلوب منك «رفع يدك عنها وتعيد وضع الأرض إلى سابق عهده خلال 45 يوماً منذ تسلّم هذا الأمر»، ولا «ستعمل السلطات المختصة على تنفيذ الإخلاء» وتكون لديها الصلاحية بإزالة ممتلكات الإخلاء.

وكما هي «كريات نتفيم» المنوي اقتلاع البستان الصغير من أجلها، والذي يمس الجدران المعدنية والأسلاك الشائكة للتوسيع الجديد الذي بنيت فيها؟ حقاً هي زاوية جميلة، اقروا وصدقوا وتعالوا: «كريات نتفيم» هي مستوطنة مشتركة بدنية في السامرة، يبلغ عدد العائلات الأصلية فيها حوالي 200 عائلة تنتمتع بحياة اجتماعية غنية وحيوية. الحسي الجديد الذي بنيت في المستوطنة يشكل التوسيع الكبير الأول لها، وسيجذب للمشروع عائلات شابة كثيرة معنية بتحسين ورفع مستوى حياتها والتمتع بمستوى حياة وأسلوب سكن عصري في شقق صناعية ومستعروض على الساكنين تجربة سكن غنية ومدللة أمام المشهد الطبيعي الجميل في السامرة» هذا حسب أقوال الما قول الذي بنيت هناك. هذا الإعلان مرقق بخارطة واضحة جعلنا نفهم أن المشهد الجميل هذا يخلو من أي قرية عربية، وإن الأمر يتعلق بكثير من المستوطنات اليهودية!

الشاحنات وطردهم في قوافل. في الصور الجوية للهيئة التي تسمى الإدارة المدنية تبدو النكبة حاضرة، والمناطق التي صودرت من الوجود غير اليهودي محسدة فيها بصورة واضحة. تتقدم إسرائيل على الأرض بخطوات كبيرة قبل تدبير نسيخ الحياة لملايين العرب الفلسطينيين الذين يعيشون هنا منذ أجيال. ذات مرة كانوا مزارعين، اليوم عمال بناء وأعمال صيانة في المستوطنات والمدن الإسرائيلية، ويعملون في مشاريع صناعية إسرائيلية يهودية بنيت على أراضيهم (أو على أراض عامة كان من شأنها أن تخدم احتياجاتهم، لكن إسرائيل حولتها إلى أراضي «دولة» لليهود فقط). هذا شريطة أن تكون لديهم تصاريح عمل وأموال لشراء هذه التصاريح من السامسة وقوة للخروج من بيوتهم إلى الحواجز قبل الفجر والعودة بعد غروب الشمس. ذات يوم كان يمكنهم بناء البيوت لعائلاتهم الممتدة لهم أراضيه، أما الآن فحسود بناء قراهم في حدود البيوت الأخيرة التي بناها أجدادهم - هذه هي «حدود القرية» التي خصصتها لهم دولة إسرائيل. الأراضي التي تحيط بها في مناطق «ج» معظمها «أراضي دولة» (أراضي مساحة» حدود صلاحيات «المجلس الإقليمي» أو «منطقة حدود بلدية» (للمستوطنات) مناطق نيران ومحميات

طبيعية - كلها مناطق تمتد يبدأ طويلة وانتقاج بطن وأوتاداً مندية من أجل الفصل بين القرى الفلسطينية، ويحظر على العرب البناء فيها أو فلاحها أو غرسها. الوضع هذا، نامل بأن يقوم آلاف الإسرائيليين الذين يعرفون كبر المكارسة ويخشون على مصيرنا هنا، بسرعة وبصورة مستعجلة، ويتكلموا في مجموعة تدعو من هنا، من داخل المجتمع الإسرائيلي، المواطنين والفنانين ونشطاء حقوق الإنسان في دول الغرب كي يعملوا معاً على بلادهم من أجل تغيير الخطاب، ومعهم أيضاً السياسات بشأن نهج إسرائيل - وما أجلنا نحن، اليهود والفلسطينيين، الذين يقفون معاً على شفا هوية، ليس أخلاقية بل جسدية، على الآلاف أن يهتفوا بصوت واضح، ويطلبوا من محكمة الجنايات الدولية في لاهاي البدء في عملية تحقيقها بسرعة. صحيح أن في القدس ضفأة، لذلك هم الذين شرنعوا وما زالوا يشرنعون كل ذلك.

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

«صفقة القرن» حتى «إبراهيم» الأول: هكذا سقطت «خطة الضم» وبقي السؤال «لماذا أخرها كوشنر؟»

أرئيل كهانا

استعدت ترامب لمنافسة متجددة على الرئاسة، رغم الوضع السياسي في إسرائيل، قرر فريق السلام تحرير الحصن من الإسرطيل. وهكذا تقرّر أن تعرض خطة القرن على الجمهور أخيراً في كانون الثاني 2020. وإن تعلمت نتناهاو من تجربته في 1999، عندما خسرت الانتخابات بسبب معارضة اليمين السياسي لاتفاقات واي، فقد تخوف من أن يقوض اليمين الخطة، وتعزز الخطة قوة لفتالي بينيت وتؤدي إلى إسقاطه من الحكم. ولينها طلب من السفير الأمريكي فريدمان، الذي تمتع بثقة كبيرة في أواسط زعماء اليمين، أن يعرض عليهم مبادئها ويحدد تاييدها لها. استجاب فريدمان لأن جماعة تهمه، ولأن الخطة باتت قمة تاريخية عملت الإدارة على الوصول إليها.

في الأسابيع التي سبقت الاحتفال في البيت الأبيض، تحدثت فريدمان مع شخصيات بارزة في الساحة السياسية والإعلامية في الجناح اليميني في إسرائيل. أحد الودود المركزية التي عرضها كان «ضوءاً أخضر» من الإدارة لبسط السيادة الإسرائيلية «بشكل فوري» على غور الأردن وعلى كل المستوطنات الإسرائيلية في المناطق، وإلى أن قبلت الكلمات على لسانه، كانت فكرة السيادة غير واقعية في الخطاب السياسي مثلها مثل تجفيف المحيط الأطلسي. ولكن فريدمان تعهد، ووقف زعماء اليمين إلى جانب الخطة.

«هو حدث نادر ومهم، وكبرى الفروض السياسية منذ 50 سنة»، قال وزير الدفاع في حينه لفتالي بينيت، ووقف بعض من قادة مجلس «يشع» للمستوطنين، بسبب ضغوط من جانب مكتب نتناهاو، إلى جانب رئيس الوزراء في مطار بن غوريون عندما انطلق على الدرب، كما أن صحافيين يمتاثلون مع المبعوث الوطني أيودا الخطة. الاثنتين فجراً، 27 كانون الثاني 2020، وصل نتناهاو إلى واشنطن، على طائرته إضافة إلى الإعلان، كان هناك السفير فريدمان، ورئيس الكنيست يريف ليفن، ومستشارو رئيس الوزراء «عزراة السيادة كانت اختراقاً يروى ليفن فيقول إن «عزرة السيادة كانت اختراقاً بكل مقياس، رؤيا الأخررة التي لم يتحدث عنها أحد أبداً حتى ذلك الوقت. وقد قلبت كل مفهوم العمل السياسي، وكان من الصعب في البداية إقناع الأمريكيين بمتابعتها، وبالخاصة إلى تنفيذها بشكل فوري، ولكن في نهاية المطاف كان هناك اتفاق واضح، وهو أن يعترفوا بحقنا في السيادة على الأرض التي يخصصونها لنا»، ما فهمه وعرفه ليفن، عرفه وفهمه أيضاً نتناهاو، والسفيران، ديمر وفريدمان، وعمليا كل من كان مشاركاً في الإعداد، في الوصول إلى واشنطن، بدأ نتناهاو بالإعداد للغددة، بالمقابل، كان رأس ترامب ورجاله في أماكن أخرى، بلع نرزة إجراء الأعمال الأولى في تلك الفترة، عندما جلس نتناهاو مع مستشاريه في بليز هاوس كانت أمريكا منشغلة بمسألة ما إذا كان مستشار الأمن القومي ساشيل جون بولتون سيصل إلى مجلس الأمن ليتعهد ضد الرئيس. وبالتوازي، في ذلك اليوم تماماً، تلقى

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

هل تقبل إسرائيل بسياريو النموذج الغزي أمام تهديدات «حزب الله»؟

تل ليف رام

إيران التي قد تستثمر أموالاً ومقدرات أكثر في بناء وتعاضم محور المقاومة في منطقتنا.

عندما تتناول شعبية الاستخبارات منع السلاح النووي عن إيران فإنها تركز على ثلاث نقاط مركزية: قدرة عملياتية مثبتة ومصادقة لضرب البرنامج النووي؛ ومعلومات استخباراتية تسمح بالعمل؛ واتلاف دولي أهميته كبيرة أساساً في سياق اليوم التالي للهجوم. في كل واحد من هذه العناصر دور الأمريكيين حاسم، لأن إسرائيل وحدها لن تنصرد عملية عسكرية، والمفاوضات مع الأمريكيين يجب أن تجري يهود في الغرف المغلقة.

إن الاعتراف بالواقع وبخوفه قوة إسرائيل والأهمية الحاسمة للأمريكين شرط ضروري لتحقيق النفوذ والمصالح الإسرائيلية، ولا يجب على سياستنا الداخلية وحملات الانتخابات أن تؤثر على المسيرة.

إن المعركة ما بين الحروب، التي تؤخر وتيرة تقدم الخصم في جمع القوة العسكرية، ولكنها لا تكسبه تماماً، كقيلة بأن تصل هذه السنة إلى نقطة حسم استراتيجية ناحية إسرائيل، فاستمرار نجاحها في صيغتها الحالية ستكون قيد الاختبار حين تكون إحدى المسائل المركزية أمام أصحاب القرار أمام سؤال: إلى أي خط يمكن تعظيم النشاط الهجومي لإسرائيل دون الوصول إلى حرب في المنطقة؟ إن مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله سيكون في مركز المعضلة لدى أصحاب القرار في إسرائيل. يعتقد الجيش الإسرائيلي أن لدى تنظيم الإرهاب اللبناني بضع عشرات قليلة من الصواريخ الدقيقة التي تهدد إسرائيل، ولكن ينبغي الإشارة إلى أن «حزب الله» سجل تقدماً في الموضوع في السنة الأخيرة.

إن استمرار النشاط الهجومي في سوريا أو الأعمال السرية التي تجري في مناطق أخرى في الشرق الأوسط قد تعرقل، ولكنها لن تكبح استمرار هذا المبل. في نهاية المطاف، في الواقع التكنولوجي - التطوري اليوم سيكون بيد «حزب الله» سلاح دقيق يشكل تهديداً عسكرياً استراتيجياً ذا مغزى على أمن إسرائيل. كلما تقدم «حزب الله» في المشروع، ستزداد معضلة أصحاب القرار - هل تعمل وتهاجم على أراضي لبنان أيضاً، انطلاقاً من الفرضية بأن هجوم سلاح الجو ضد مواقع يخرن أو يطور «حزب الله» فيها صواريخه

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان



من استعراض لحزب الله - أرشيف

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

الضفة الغربية الآن... هكذا تعيد إسرائيل مشهد النكبة الفلسطينية بتقنية «الفان

سوف يندم المطبوعون مع الاحتلال لأربعة أسباب

عبد السلام فايز *

ظن المطبوعون أنهم بلغوا مراتب العلياء بعد توطيدهم للعلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، واستبشروا خيراً بهذه الخطوة، لذلك كانت علامات الإبتهاج واضحة جلية على المطبوعين والإسرائيليين معاً، فبدأ السُياح الإسرائيليون يتوافدون جماعات جماعات إلى الدول العربية، وكانهم في رحلة العمر الوحيدة، رغم أن هذه الرحلات عزاهما البعض إلى كونها مجرد تحركات صيدانية لا طائل منها، سوى استفزاز الفلسطينيين المحرومين من الدخول إلى تلك الدول إلا بشق الأنفس، في حين وأها البعض الآخر مجرد (ماكياج) سوف يزول بعد أول زخة مطر، بل سوف يلوث وجه صاحبه، أيضاً سوف تندم، أو ربما ندمت الدول العربية التي طُبعت مع الاحتلال الإسرائيلي لأربعة أسباب:

والمقدسات الإسلامية والمسيحية، من دون أخذ أي اعتبار لوصاية الأردن عليها، وهذا ما يُثبت أن الالتزام بهذه الاتفاقية كان من الجانب الأردني فقط، في حين تنصل الإسرائيليون من الالتزام المترتبة عليهم.

اتفاقية كامب ديفيد

وفي السياق ذاته ماذا جنت مصر من اتفاقية كامب ديفيد، أو ماذا جنى أصحاب أو سلو من أو سلو، سوى السقوط في وحل الحقيقة الإسرائيلية القائمة على نقض العهود، وعدم تادية الواجبات المترتبة عليها وتجاهل المجتمع الدولي.. ألم يتحلل أصحاب أو سلو أنفسهم من أو سلو اليوم؟ وهذا ما يثبت عدم جدوى اتفاقيات السلام مع هذا المحتل الذي أقام أنقاض دولته على حساب الفلسطينيين، الذين شردتهم في اصقاع الأرض.

السبب الثاني: للاحتلال الإسرائيلي تاريخ حافل في اختراق سيادة الدول الحليفة والصدقية له، من خلال تنفيذ عمليات اغتيال ممنهجة، طالت مناضلين ومثقفين فلسطينيين بأساليب قدرة داخل هذه الدول، عبر استخدام جوازات سفر مزورة لتنفيذ تلك المهام، وربما يُعاوَد هذه المحاولات مع الدول الصديقة الجديدة، بعد أن فتحت له اجواء البلاد، ظناً منها أنها تتعامل مع (دولة) تحترم سيادة الدول وقانونها، لكنها في حقيقة الأمر تتعامل مع ميليشيا أو كيان طارئ، لا يعبأ كثيراً بما وقع عليه، وبما قطعه على

نفسه من عهود ومواثيق. ولعل المحاولة الإسرائيلية لاغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان هي خير دليل على ذلك، تلك المحاولة الجبانة التي نفذها الموساد داخل الأردن عام 1997 رغم وجود اتفاقية السلام بين الجانبين، حيث استخدم المنفذون جوازات سفر كندية مزورة لتنفيذ عملية الاغتيال، وهذا ما حصل، لكن المحاولة فشلت، بعد اعتقال بعض المنغذين من قبل مرافقي خالد مشعل، في حين تحصن الآخرون داخل مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان، واضطر الاحتلال آنذاك إلى الانصياع لشروط الأردن، بعد فشل المحاولة واعتقال اصحابها، حيث تم إرسال المصل المضاد لإنعاش خالد مشعل الذي دخل في غيبوبة بعد أن طاله شيء من السم، كما تم الإفراج عن مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين رحمه الله، الذي كان معتقلاً في سجون الاحتلال، ولهذا فإن الدول العربية التي طبعت مع الاحتلال الإسرائيلي هي معرضة اليوم لعمليات تشبيهية، حتى لو حلت أراضيها من المناضلين والمثقفين الفلسطينيين، إلا أن خباثت الاحتلال قد تطال أسماء لم تكن في الحسبان.

السبب الثالث: إن المتابع لتاريخ العلاقات الإسرائيلية يعي تماماً أن هؤلاء القوم معروفون بنكران الجميل وعدم إقامة أي وزن لصداقة أو علاقة أو حليف، وهم يتبعون سياسة المصالح المؤقتة، التي تكون مصحوبة بالفزول والمدح في طليعة الأمر، ثم يبدأ التحلل رويداً رويداً، وصولاً إلى الخلاص، تماماً

كما حدث عندما أزال بنيامين نتنياهو صورة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من حسابه على تويتر، بعد فترة وجيزة من اقتحام الكونغرس الأمريكي، الأمر الذي وضع دونالد ترامب في مأزق حرج بعدما تم التلويح بعزله ومحاكمته لافتعاله الأزمة وتحريضه على الشغب، وإلا.. لماذا يحذف نتنياهو الصورة بعد خسارة دونالد ترامب في الانتخابات مباشرة؟ ولماذا لم يحذفها إلا بعد تراجع شعبية ترامب بسبب اقتحام الكونغرس، إلا لأنه علم يقيناً أن ترامب ماض إلى غير رجعة، مُخلفاً وراءه تاريخاً سيئ الصيت، فلم يجد أسهل من التنصل والهروب، رغم أن الإنجازات التي قدمها ترامب للاحتلال، تفوق إنجازات كل الرؤساء الأمريكيين السابقين، فهو الذي وهبهم عاصمة أبدية، لم يحذفها إلا بعد تراجع شعبية ترامب بسبب اقتحام الكونغرس، إلا لأنه علم يقيناً أن ترامب ماض إلى غير رجعة، مُخلفاً وراءه تاريخاً سيئ الصيت، فلم يجد أسهل من التنصل والهروب، رغم أن الإنجازات التي قدمها ترامب للاحتلال، تفوق إنجازات كل الرؤساء الأمريكيين السابقين، فهو الذي وهبهم عاصمة أبدية،

وهو الذي يعرّفون عن الحضارة شيئاً سوى سرقة المناشف والصحون والمصابيح والأقلام من الفنادق، وعلب السكر والشاي، وأشياء كثيرة رخيصة كرخص الفاعلين، وهذا ما أورده صحيفة «يديعوت أحروروت» الإسرائيلية نقلاً عن مدير فنادق دبي الذي عيّز عن امتعاضه الشديد من تصرفات السياح الإسرائيليين، تلك التصرفات التي تعاني منها الإمارات للمرة الأولى في حياتها، وكان هؤلاء النفر من السياح قادمون من كوكب آخر، أو إنهم يجيدون السرقة جيداً بعد أن اعتادوا عليها وشربوها مع لبن الامهات، فمن سرق وطناً كاملاً هل سوف يتوانى عن سرقة ملعة؟

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال راشد عيسى: ذباب خاشقجي يحوم حول لقمان سليم... كيف يدافع اتحاد الصحفيين عن مذبحة معتقلة

الأب المثالي

عزت العلابي اتهم منذ 5 سنوات رئيس وزراء بريطانيا أنه «ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين». المصيبة أن عزت العلابي كان يعتقد أن رئيس وزراء بريطانيا اسمه «جون براون»، بينما كان اسمه هو «دايفيد كاميرون». القصة جديّة وليست مزحة.

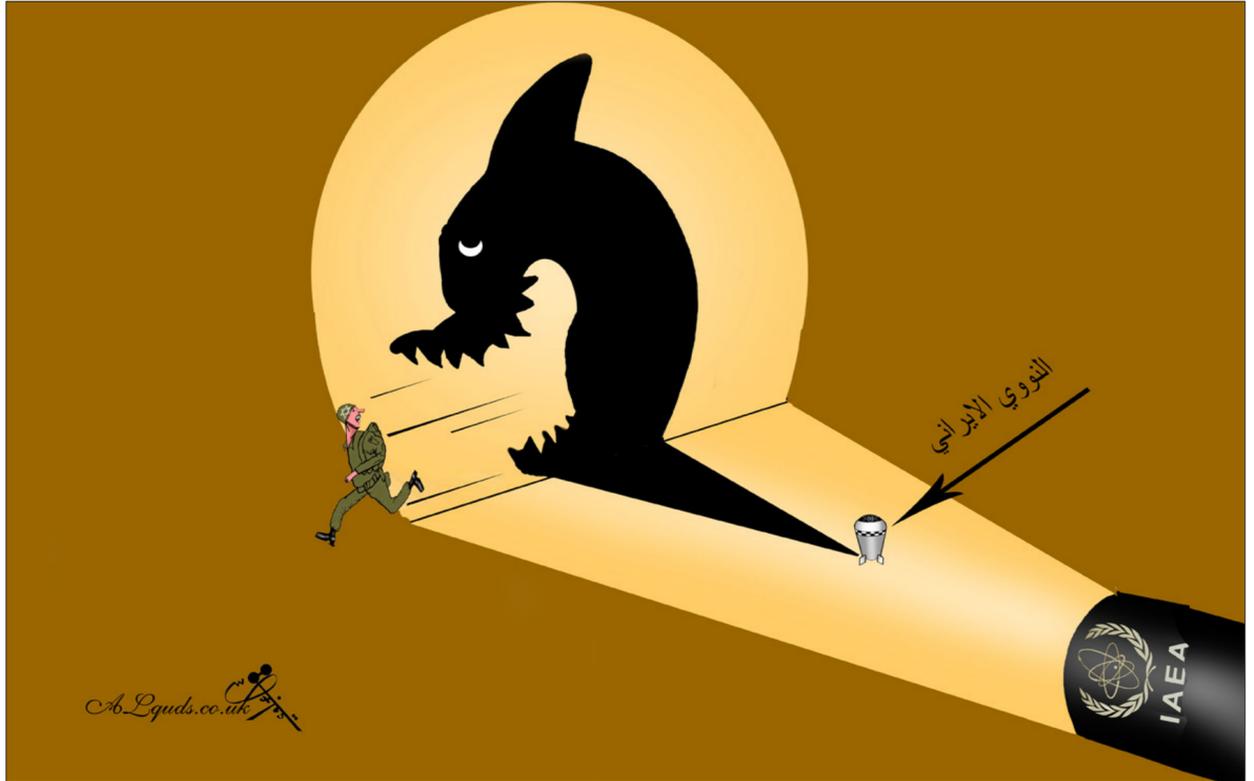
أكد عزت العلابي توفي وفي نفسه حسرة لأن السيسي لم يسمه الأب المثالي لأم الدنيا، بعد أن أعطى السيسي لقبني عبده لقب الأم المثالية لأم الدنيا!

سامي صوفي

جراح الوطن

المخابرات المصرية طوال حياتها لها طبقة من الفئانين والمشاهير تتعاون معها عمداً، وهناك طبقة أخرى، تظن الفن جهلاً مبرراً بالسياسة وجراح الوطن، فتؤيد الزعيم من باب أن الزعيم هو الوطن، لتشعر بالوطنية وتنال السلام والرضا من السلطة، لكن أن يتهم العلابي سياسياً بريطانيا أنه إخوان فهذا ما يصل إلى حد التورط.

غادة الشاويش – عمان



تعقيباً على مقال سهيل كيوان: دندنة أوروبية لرسالة من تحت الماء

سرقة الألحان

على مر العصور سرقت ألحان وتحولت ألحان من الشرق إلى الغرب، والعكس هو الصحيح، منهم من كتب من أين بالبحر، ومنهم اعترف بعد الكشف والشكوى.

باسل شما

أمريكا اللاتينية

كنت قبل سنوات قد شاهدت فيلماً أمريكياً حول معاملة الأقلية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، فأجاني مقطع موسيقي هو طبق الأصل لمقدمة أغنية «لحن علم الغزل» لـ محمد عبد الوهاب، مع ظني أن هناك تشابهاً مع موسيقى التانغو في أمريكا اللاتينية في أغنية عبد الوهاب.

العلمي – ألمانيا

محمد الموجي

من وجهة نظري المتواضعة أرى أن كلا من الموسيقى والحضارات والآداب على مختلف المشارب تشترك في الأحاسيس والمشاعر لأنها من عمل «الإنسان» الذي رغم اختلاف زمانه ومكانه فهو له شراكة مع غيره... من ذلك أرى أن التفاعلات التي تحدث، وخاصة ما تعلق في موضوعنا «الموسيقى بما تجويه من تلحين وغيره»، هو نتاج تفاعلات ومشاعر مشتركة بين بني الإنسان، فيظهر لنا أن هذا العمل لفنان أو لعنان – أنا لا أبرر السرقات لكن أسمو فوقها نلبين أن بعض الأعمال

تتشابه فيها، أقصد العامة منها وليست الجزئيات... مردخاي ربما قد مرت على مسامحة ترنيمات مشابهة على وزن ما قد سمعته من تلحين «محمد الموجي» فاستقط ذلك لي الأغنية...

بولنوار فويدر – الجزائر

لغة كوينية

الموسيقى لغة كوينية لا يشترك فيها البشر فقط بل حتى الكائنات الأخرى غير العاقلة، وربما سمع الموجي موسيقى الملحن الذي دندن له مردخاي، لكنه أدخل عليها تحويرات تبقى سحرها وتزيح عنها حرج السرقة الفنية عنها في الوقت نفسه عن قصد أو عن غير قصد.. فعلا الفن الرافي هو دين كوني ثاني غير رسمي رسالته تهذيب الذوق والترفيه عن النفوس..

نيزك الكردي

ملاحظة قضائية

أذكر وأنا في مقتبل صباي، أنني سمعت شيئاً في هذا الموضوع، مفاده أنه تم بناء أغنية عربية على لحن مقدمة أغنية للعنديل الأسمر هي «نبدي منين الحكاية»، وتم تقديم شكوى وملاحقة قضائية للذي قام بتلحين الأغنية العربية، كما أذكر أن هذا الأمر جاز انتقاد مفاده أن الملاحقة يجب أن تكون من قبل مؤسسة تدعم حقوق الفنانين العرب الكبار وليس خاصة من قبل الفنان. وهذا يؤكد ما جاء في المقالة، أن الاقتباس في الموسيقى موجود، ولكن ينبغي أن يكون المقتبس أميناً.

ومهما يكن من أمر، فإن ما جاء في المقالة يؤكد شيئاً، من وجهة نظري، الأول هو أن الموجي يمثل حقبة من تاريخ الموسيقى العربية التي تآلق فيها عملاقة في هذا المجال استطاعوا أن يجاروا الغربيين، ويتجاوزهم أحياناً في الإبداع الموسيقي، واستطاع إبداعهم أن يأتينا بالحن خالدة تُدندن في بقاع الأرض المختلفة. والأمر الآخر، أنك ما زلت تحسن تسليط الأضواء على أمور قلّ كثيرون أن ينتبهوا لها، ولو كانت هذه الأمور مخزنة في غياهب الماضي البعيد، وتعيد إلينا مشاهد تكاد يد النسيان أن تسحقها.

أحمد حمود

أكلات شعبية

احسنت اخي سهيل بتناولك مثل هذا الموضوع الذي تناولت فيه (السرقات) الموسيقية لدى كبار الملحنين. مثل هذه الظاهرة لا تختص على الموسيقى فقط، فهناك ظاهرة السرقات الأدبية والشعرية، وأيضاً سرقات الماكولات، مثل الحمص والفلافل والبيتة دروزيت وغيرها من أكلات شعبية فلسطينية أخذت لتنتسب لغيرنا.

حسين حمود

الفن العربي

كنت قد قرأت مقالا لك حول السرقة الفنية فيما مضى، وأذكر أنها كانت بين العنديل الأسمر ومقدمة أغنيته «نبدي منين الحكاية» والمطرب اليهودي (زورهر أروجوف) ولحن إحدى أغانيه.

اللافت في الأمر هنا أنك عالجت القضية مرة أخرى، ولكن أسلوبك لا يزال يشدني، تشدني الكلمات، والعبارة والتركيب، تشدني لأنهل مرة تلو الأخرى من ماء أديك السلسلسيل الفرات، أسلوبك أدبينا أستاذ سهيل شائق سلس، خفيف الجريان عميق الغور، وهذا السهل المتنع جذاب وشهي.

والأمر الآخر الذي يظهر من خلال كتابتك مرة أخرى حول هذا الموضوع هو اهتمامك بفنك العربي، والحرص عليه.

نسيم عاطف الأسدي

الإشارة إلى المصدر

التواصل الثقافي هام ولكن يجب المحافظة على حقوق النشر. هذا يحدث في الشعر ونسبته أحياناً تناصاً وأحياناً أخرى تلميحاً، ولكن هناك سرقة نصوص بالكامل. لا يجوز استعارة لحن أو مقولة دون إذن صاحبها. يختلف الموضوع في الاقتباسات في الأبحاث العلمية، في جميع الحالات يجب الإشارة إلى المصدر.

د. نبيل طنوس

الوضع السياسي

حتى في حدوث سرقات فنية هنا وهناك إلا أننا نعرب نبقي نفتخر بعمدعينا في الأدب والموسيقى..يا ريت وضعنا السياسي يكون كذلك.

علي مناع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





علي الصالح*

بداية السلام وحتى لا نتقح المجال للكيل والقال، نحن بقوة مع الإصلاح والانفتاح والتغيير الحقيقي في كل منطلقنا العربية من محيطها إلى خليجها بجميع أشكاله، ورغم التجربة المريرة لما يسمى «الربيع العربي» الذي لا تزال نغاني من عواقبه الوخيمة، بعد اختطافه من قبل القوى الظلامية في سوريا وليبيا واليمن ومصر وغيرها، ورغم مرور 10 سنوات عليه، لا تزال شعوب هذه البلدان تدفع الثمن من دماء أبنائها

وعلى حساب وحدة شعوبها ووحدة أراضيا. خاصة في السعودية، نحن ضد الانتفاخ الواسع في كل مناحي الحياة، لاسيما الانفتاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. ونؤيد بكل قوة حرية التعبير والسياسة، نحن نبارك كل خطوة إصلاحية في أي بقعة في العالم العربي، على ألا تكون واجهة تمرر من خلفها سياسات، أو جسرا ترمز من تحته مياه عكرة، نعم نحن مع التغيير الجذري والحقيقي، والتجميلي والشكلي والتجميلي والانتقائي، الغرض منه خدمة سياسة هذا الزعيم أو ذلك، ونحن ضد الانتفاخ المزيف على ماريا كاري وتامر حسيني، والبقا بعض الصور مبعها، وفتح صالات ركض للرجال لغرض التغطية على الانتفاخ على إسرائيل

السلطات السعودية أفرجت عن لجين الهذلول بعد 1001 يوم حبس، ليس عن طيب خاطر، بل رضوخا لضغوط دولية ومنظمات إنسانية

والطبيع معها. الانتفاخ الذي نتحدث عنه ونطالب به، يختلف عن الانتفاخ الذي يتنادي به، أو بالأحرى يمارسه مطبلو الأنظمة، والمتنفعون والمستفيدون والمتسلقون، وصحافيو البلاط، وشيوخ الأنظمة وهم أكثر، خاصة في دول خليجية كالسعودية، التي تتسرع نحو الانتفاخ مع دول الاحتلال في طريق ذات اتساع واحد ويخطى ثابتة، نحن ضد الانتفاخ وحرية التعبير التي تمارس فقط ضد فلسطين، فلسطين التي كانت، حتى زمن ليس بالبعيد، خطاً أحمر لا يجزؤ على تخطيه أحد، خاصة في السعودية، نحن ضد الانتفاخ الذي يستخدم للتجهج ليس على القيادة الفلسطينية، فهي قادرة على الدفاع عن نفسها، بل للتجهج على الشعب الفلسطيني وقضيته وقديسيته ورموزها، ومحاولات تشويه تاريخه القضائي المتواصل منذ نحو قرن من الزمن، نحن ضد أي انتفاخ على حساب تكرار خدمات الشعب الفلسطيني، والتجميلي والشكلي الشعوب العربية الأخرى، وهذا ليس معايرة، بل تأكيداً على الدور التنويري الذي لعبوه في المنطقة لعقود طويلة، وهذا رد على من يدعون افتراءً أن قضية فلسطين وقتت ولا تزال تقف حجرة عثرة في طريق تطور ونمو وتحديث شعوب المنطقة.

نحن ضد حرية التعبير المسموح بها، حينما يتعلق الأمر بهجومه الفلسطينيين الذين يقفون كما يزعمون، حجر عثرة في طريق إقناع شعوبهم باهمية الطبع مع رولة الاحتلال، حتى إن كان ذلك على حساب فلسطين وقضيته، التي يدعون كتباً وافتراءً أن شعبها قد باعها وتخلي عنها، كما يقول تركي الحمد الكاتب والإعلامي السعودي المقرب من ولي العهد محمد بن سلمان، وغيره من إعلاميي البلاط. الحمد الذي يدعي أيضا أنه «منذ عام 1948 ونحن نغاني باسم فلسطين.. الانقلابات قامت باسم فلسطين.. التسمية تعطلت باسم فلسطين.. الحريات قُعت باسم فلسطين»، وهذا لا يعيب فلسطين وقضيته، إنما يؤكد مدى تسليعية هذه القضية في أوساط الجماهير العربية من محيطها لخليجها. وجاءت قضية الشبابة السعودية الناشطة في حقوق الإنسان لجين الهذلول، لتعري وتفصح هؤلاء المدعين، ينكر أن السلطات السعودية أفرجت عن لجين يوم الأربعاء الماضي بعد 1001 يوم حبس، ليس عن طيب خاطر، بل رضوخاً

لجين الهذلول تعري مدعي الإصلاح في السعودية

لضغوط دولية ومنظمات إنسانية طبعاً، لم يكن ذلك ممكناً، من دون خروج دونالد ترامب الرئيس الأمريكي السابق من البيت الأبيض، وجمعيه جو بايدن، الذي يسلك مسلكاً مختلفاً ويبدى اهتماماً أكبر بقضايا حقوق الإنسان، الذي وصف القرار السعودي بالصحائب، وجاء الإفراج مقرّونا بشرروط منها، المنع من السفر والإقامة على الحكم بالسجن استثنى 8 وأشهر مع وقف التنفيذ، وخطر العودة إلى زنازين النظم، وللسنوات طويلة، إذا ما قامت بأي تصرف يرى فيه النظام مخالفة، وكانت لجين البالغة من العمر 31 عاماً قد اعتقلت لأول مرة، عام 2014، بعد محاولتها دخول السعودية عبر منفذ بري في الإمارات، لكنها لم تبق في الحبس سوى شهرين، وجاء اعتقالها الثاني قبل أسابيع من السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة، عام 2018، وفي يناير/كانون الثاني الماضي قضت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض بحبس لجين لـ 6 أعوام و8 أشهر، بعد إدانتها بـ«التحريض على تغيير النظام» و«خدمة أطراف خارجية»، بينما كانت تمارس حقاً أساسياً من حقوقها، وهو حق كانت لجين وغيرها من الناشطات المعتقلات قد كفن من أجله، ونصr السلطات السعودية على أن اعتقال الهذلول لم يكن مرتبطاً بقيادتها حملة لقيادة السيارة من الإمارات إلى السعودية، ولكن «جرميتها» حسب مزاعم السلطات السعودية، محاولة تقويض العائلة المالكة، من خلال الحديث مع منظمات حقوقية دولية وصحافيين أجانب، والتجسس لصالح إيران، وتلقي الأموال من منظمات دولية والتمس المقصود بالأمن القومي السعودي، وأخضعت لجين للتعذيب على أيدي فريق تحقيق خاص تحت إشراف سعود القططاني المستشار الشخصي، الذي خطط لاديج الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وتقطيع أوصاله في

القطعة السعودية في تركيا. وفي 2018، اختلقت أجهزة الأمن الإماراتية، لجين الهذلول، وسلمتها إلى السعودية حيث تم اعتقالها من جديد، مع مجموعة أخرى من الناشطات، وأخضعت للتعذيب. والشئىء بالشئىء يذكر أن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي يقدم نفسه زعيماً خليجياً أكثر تحضراً من غيره من المنطقة الخليجية، ويرتدي لللباس الغربي الكعبية، ويحضر سياقات الخيل في أسكوت في بريطانيا، له باع طويل في عمليات الاختطاف، فقد قام عام 2000 بخطف

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

القابلية للنصب والوطنية بنت الحلال

لم تستطع أن تحدث نقلة نوعية تتغلغل عميقاً، سواءً على المستوى الاجتماعي – الاقتصادي، أو على المستوى الفكري، وعلى ذلك فالبورجوازية المصرية مأزومة بشكل مزمن، ولنكن كانت تشترك مع القابلية في كل مكان في ذلك، فإنها تزيد وتمتيز بالضعف والأفلاس، وليس أدل على ذلك من كونها لم تجد دين ضابطها، لا نلع ولا أحصف أو أفصح من السيسى ليقفها؛ من ثم فلم يكن أمامها دائماً إلا الهروب من معاركة الاستحقاقها سوى الملايين من العلف، والجنوح بينما نحو الاعتماد على الغيبيات والاستمرار في الصعالة الفخرية، والتفكير الطوباوي الحالم غير العلمي، وإن ذلك ليعبر عن نفسه في غياب شبه تام عميم، يشتمل كل الطبقات المفهوم الشك وممارسة الفكر النقدي، الذي ارتد على البورجوازية نفسها، التي تشرّب من البركة نفسها التي بسمت. أذكر في هذا السياق أن صحافياً قريباً للغاية من السيسى، اخبرني شخصياً أن السيسى يدعم اللواء عبد العاطي بصورة مباشرة، ويجوز أنني لم أر في السيسى أي مكات فكرية لا لامعة ولا معتمة، في أي فترة من الفترات إلا أن فكرة أن نصاباً مختلاً غير مؤهل للحث العلمي بالرة، يصل إلى أن يحتال ويخدح على رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، ومن ثم رئيس الجمهورية، مزجة ومزيرة بقدر ما تدعو للتامل. في القابلية للنصب والتصديق في غياب الفكر النقدي، تردفها في الشأن العام رغبة عميقة من ذات قومية جريئة للانتصار وتحقيق شيء، هذه القابلية للنصب تجدها في كل المجالات وعلى كل المستويات، ويكفي أن تراجع كيف تحمس شخص حملة أعلى الشهادات في الطب لذلك الجهاز المسخرة، وكيف يعطل الناس مملكتهم القبلية تماماً، أمام أول نصاب أفاق حلو اللسان بحديثهم بحال الله وقال الرسول. هناك الرغبة التي تعطل الفكر إن.

فقد هزمت الثورة وميعا أخطام الناس، لكنها كشفت مدى التردّي والاحطاط في سني مبارك الثلاثين الطويلة الكبيسة، وإذ فشل الخطي السياسي والثورة بوصولها

*كاتب مصري

وقد عُمد به، عباطي كفتة» من دائرة الضوء، تلك التي يسلمها النظام على من يشاء لتلمعا أو تشويها، وفي كلتا الحالتين الهاء، ثم توارى عن الأنظار لكي يفسح المجال للنسبان ليحدث أثره، ومن ثم تطوى هذه «الكتابة» صفحة أخرى، مخجلة ومهيبة، في سجل الهزائم والانتكاسات المتعاطف، شأنها في ذلك شأن المؤتمر الاقتصادي العالمي والتفريعة الجديدة لفئة السبوس الخ، وقبل ذلك سلسلة طويلة لم تكن 67 أولها، ولا ذلك الجهاز آخرها في حال، وكل مصيبة، لا عزاء لمن يدعون النفس، من أولئك الذين كذفت آمالهم في الشفاء لعنان السماء، لا لشيء إلا لتسلط مرتطمة متشظية على الأرض، لاسيما أن البعض توقف عن علاجات أخرى لها سبب من الدليل العلمي، لكنها لا تعد بمعجزات، وكالعادة أيضاً لم يُحاسب أحد، لكن نظر السؤال الأهم (في رأيي) معلقاً ومفتوحاً: كيف وقد هذه المهزلة؟ وكيف لم نوقفها قبل أن تصل بناهبها المحتومة؟ بطبيعة الحال فإن الواقع المعقد من شأنه أن يجعل الإجابة معقدة ومتشعبة، أو على الأقل يفسح المجال لذلك، وكل الأسئلة الأسهل فإن الإجابة قد تكون صعبة ومرعبة، ناهيك من كونها محيرة، إلا أنني على الرغم من ذلك أزم أنني أستطيع أن أشير إلى الأساس والذبح، الذي ثبت منه هذه الفروع: الوضع الاجتماعي – الاقتصادي والهزيمة العميقة، هزيمة ثورة يناير، والهزيمة بمعناها الأوسع التي تسكن في روح شعوبنا وتتقاسمها إلى جوار الإهانة، وما كل الظواهر الأخرى إلا توابع وتفرعات لذلك، على أرضية التخلف الاجتماعي والاقتصادي، نجد في مصر بورجوازية ضعيفة، لم تستطع أن تصنع ونجمي سبقها، ولا أن تقود بالفعل نحو استقلال اقتصادي وسياسي مستمر ومستقر، ما عرّب عن نفسه بقيام نماذج من البورجوازية الصغيرة بانقلابها في 52، ومحاولة حل المسألة الوطنية وتحقيق شيء من التنمية، إلا أن البورجوازية بسرعان ما أجهت وسلمت هذا المشروع، (الهيّزيل نسيباً في حقيقة الأمر) والأهم أنها

«لا يوجد طريق لمكي للعلم، وودهمه الذين لا يخشون المبهة، كارل ماركس «حك محشش فرمش مطنش ودايح مسورخ وآخر انسطاق» أحمد فؤاد نجم «أقل حارتنا النسيان» نجيب محفوظ رحل في صمت، أو على الأقل نستطيع أن نقول إنه لم يحظ بالاحترام أو التصحيح الذي كان له أن يتوقه أو يرجوه في أوج مجده، ونروة النشوة وقمة الاحتفاء به في 2014 عندما أعلن مرندبا زيه العسكري، عما وصف حينها بهـ«الإفخراع» وبالاحتشاف، ذلك الذي لن يفربا فيوسا إلا ونسفه ولا سقما إلا وشفافا، عن اللواء المخترع المبكر إبراهيم عبد العاطي أتحدث، ذلك الذي فارقتا في الأيام الماضية؛ فارقت بعد أن انشزوى، أو أجبس على الاختفاء من قبل أولياء نعمته في المؤسسة العسكرية في سنه الأخيرة.

لعل الكثير منا لم يزل يذكر ذلك الجهاز الذي زل لنا خبره من فوق نصية، أو التصحيح الذي كان له أن يتوقه أو يرجوه في القوات المسلحة وصورها عليها، والثقة في نتاجه، كما أشك أن أحد استطاع أن ينسى الأسلوب اللدني والسوقي الرديء الذي اختاره اللواء ليظهرنا باختراعه الخطير لتنتير، الذي سيغير خريطة العلم ومجرى التاريخ، خاتما كلامه بأنه سيغير تدوير الفيروس في «صباغ كفتة» الأمر الذي حرت ولم أزل في جدواه ومغراه، كون أحد في ما أعلم لا يفقد الغريسات في الصحة، ولم أعلم بغائده أو مزايها مذاقية لتلك الممارسة أو اللحم، الأهم من ذلك تردّد الحدي للمللم المتقدم، ونشوة الانتصار، وأخيراً احراز السبق عليه. وعلى الأرجح لم يزل هؤلاء الأكثر يذكرون ما أعقب ذلك من جدل بين مؤيد متحمس ومنحفظ ومشكك مستهجن مفرّج من عبث كبتا، حتى حيث قُتل الجهاز، بل كل شيء الزرية، فحقت صوت الحديث عنه (بأوامر عليا بالطبع) ولم يلبث أن سُحب



كان لافتاً، أن خطاب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن عن سياسته الخارجية، التي تصدره عنوان «أمريكا العود للعلم، وركز فيه على خطط مواجهة ما سماه العدو الروسي والمتنافس الصيني الأكبر، في ما لم يتطرق بحرف إلى قضايا منطقتنا الكوبية، اللهم إلا ذكر اليمن وحربه البالغة ستة أعوام إلى الآن، وعزم واشنطن التوقف عن دعم طaque الهجوم السعودي في اليمن، مع الحرص على إسناد الدفاع السعودي ضد الهجمات القبلية أو المدعومة من إيران، والتعهد ببدل دور دبلوماسي نشيط لوقف حرب اليمن، والتوصل إلى تسوية شاملة.

بدا ذكر اليمن المنسي تحولا بارزا، شفع فيه بايند الأقالو بأفعال كنت، وافر تعين تيم ليندركينج مبعوثاً أمريكا خاصا لليمن، والأخير كان نائباً لساعده وزير الخارجية لشؤون دول الخليج العربي في إدارة ترامب، ولقي تعيينه الجديد تحريحا من مارتن غريفينج مبعوث الأمم المتحدة في اليمن، ومن الملكة العربية السعودية، التي بدت ممتنة للسياسة الأمريكية كالعادة، فقد جرى استنزاف المملكة ماليها وعسكريا في حرب تبسلا بناهناية، ومن مصلحة الرياض وقف الحرب بغير خسائر مضافة، وبغير تريف مزاد في صورتها العامة، التي تأكلت بسبب هجمات صواريخ الحوثيين وطائراتهم السريعة، وغاراتهم على الوائن والطارات والمنشآت البترولية الكبرى، والسياسة التي

مصير اليمن على المحك النهائي، ومخاطر التسوية المحتملة، قد تكون أبشع من مأسى الحرب نفسها، وتهدد اليمن بالفناء الأخير

الخلاص من المأزق المهلك، حتى لو كان الثمن علاقة مختلفة لوشطنن مع الحوثيين، وإزالة اسم حركتهم «انصار الله» من التصنيف الأمريكي لمنظمات الإرهاب، وهو ما سارع لإعلانه أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي الجديد، ربما تسهيلاتا للتواصل معهم، ومع إيران من خلفهم، ويهدف لتقليص تدخلات طهران ونفوذها في المنطقة عموماً، وهو ما بدا أقل فائدة لأول وهلة، فقد ذهب غريفينج إلى طهران، بحثاً عن فرصة تواصل مع الحوثيين، الذين قاطعو من شهور طويلة، إضافة لتصرفات الحوثيين الغلعية في الميدان، فقد فهموا الرسائل الأمريكية الجديدة على طريقتهم، وأعادوا الهجمات على السعودية، وقبلها اطلقوا حملة عسكرية شرسة، لإكمال السيطرة على محافظة «مارب» وهي المعقل الأهم المتبقي في الشمال اليمني لقوات حكومة عبد ربه منصور هادي الموصوفة بالشرعية، وربما رغبة في تعزيز موقفهم العسكري، استيقا لأي شروع في تسوية محتملة. والمعروف، أن الموقف الحربي لجماعة الرئيس هادي المدعوم والمقيم في السعودية، والمعترف به، من قرارات الأمم المتحدة، لا يبدو مفيداً في السعي لتسوية مناسبة، فالحوثيون المنقلبون على هادي، يسيطرون عسكريا على أغلب محافظات الشمال اليمني، من صعدة إلى عمران إلى حجة والمحويت وصنعاة ونماز وريمة واب والبيضاء، ولهم وجود منازع لقوات هادي في الجوف وتعز ومارب، ومشترك مع قوات هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي في الضالع، وقوات العميد طارق صالح (حرس الجمهورية) في الحديدة وسواحلها على البحر الأحمر، فيما تسيطر قوات المجلس الانتقالي فعليا على عدن ولحج وأربخيل سقطرى، وتنازع قوات هادي في أبين، وتسيطر قوات هادي في الجوف على محافظات الهرة وشبوة وحضرموت، وقوات طارق صالح والمجلس الانتقالي مدعومة بشدة من الإمارات حليف السعودية، رغم إعلان الإمارات خروجها رسميا من الحرب قبل سنتين، وإن استمر دورها بدعم سري من الجانبين الأفريقيين، وتشجيعهم على الالتحاق باتفاق الرياض، الذي يجمعهم بحكومة هادي وقواته، ويعانم في صعوبات مرتبة في التطبيق، تزيد معاناة ويؤس كامل الشعب اليمني، البالغ عددهم نحو الثلاثين مليوناً، حرب منهم عدة ملايين فرارا من أهوال الحرب، التي بلغ عدد ضحاياها المليونين نحو المائتين والخمسين ألفا، فيما يعيش نحو ثلثي السكان في المأسي والفقر والجاعات والتشرد والأوبئة، في أكبر كارثة إنسانية

ضربة صاروخية حوثية على مطار عدن قبل أسابيع. والمعنى في الحصلة، أن الذين يتظاهرون بتذكر مأساة اليمن، ووضوح حد الحرب فيه، بعد الهشاك وتراكم لندن، يريدون تخييب اليمن في الحقيقة، وتحويل الحرب الحالية إلى صدام متعدد الصور، لا ينتهي أبداً، فالغالبية بكل اقتراحاتنا، لا تحب سوى وضع نهاية لليمن الموحد الذي كان، ووصفة مؤكدة لإزامة الحروب، وتحويل اليمن إلى معنى جغرافي لا حقيقة سياسية، وبديهي أن واشنطن، والقويات وبعثت على اليمن التي يريدها سوريا، وربما في ليبيا كما تومي التطورات الأخيرة، وهو ما يعني ببساطة، أن عربيا مخلصا يمينا كان أو غير يميني، لا يصح له أن يفرض كثيرا يتذكر واشنطن مأساة اليمن اليمني، ولا يمنح بطاقة حضور لمستقبل اليمن على جدول أعمال أمريكا، وهو اهتمام متأخر مريب، في ظاهره الرحمة وابطه العتاب، فقد يكون تطورنا حسنا أن نتوقف الحرب في أقرب فرصة، لكن لليمن تحت عناوين التسوية الممكنة، لا يقود لغير ولادة جديدة لعشرات الحروب، وما من سبيل لمنع الكوابيس الأسوأ يمينا، إلا أن تظهر قوة الشعب اليمني سلميا، عبر طريق ثالث ومباردة بديلة، تدعو إلى استفتاء شعبي جامع، يقدر فيه الشعب مصير دولته بنفسه، بعيدا عن فرض التسوية بغطاء السياسات الجبرية، وفرض التفكير بواقع السلاح، وعلى أن يجري الاستفتاء برعاية ويشرف مباشرة من الأمم المتحدة، وعلى نحو عاجل، ومن دون انتظار لنضج الطبقة الدولية والإقليمية الفاسدة حول اليمن، ويمكن للقوى والمنظمات المدنية اليمنية التي لم تشارك في الحرب، التي تحولت إلى معارضة، أن تبدأ السعي باستئناف مخاوف اليمنيين على مصير دولتهم، وتنظيم تجمعات شعبية لليمنيين في داخل اليمن وخارجه، تربط هدف سلام اليمن بسلامه مصير، وتنبذ الصيغ الفيدرالية التفكيكية، حتى تلك التي سبق الحديث عنها قبل الحرب، وتخرج من أسر التناذب اللبني بين حكومة هادي والحوثيين والمجلس الجنوبي، فمسير اليمن على المحك النهائي اليوم، ومخاطر التسوية المحتملة، قد تكون أبشع من مأسى الحرب نفسها، وتهدد اليمن بالفناء الأخير.

*كاتب مصري

ما قصة إفراج إيران عن قيادات «القاعدة» وذهابهم لسوريا؟

وائل عصام*



لا تزال التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكي السابق بومبيو حول استضافة أعضاء من «القاعدة» في إيران، تشغل الكثيرين من المراقبين، وقد وضحنا في مقال سابق، سياق العلاقة الندية والمتوترة والعدائية بين «القاعدة» وطهران، وطبيعة وجود بعض القيادات تحت الإقامة الجبرية، وظروف احتجاز أفراد من عائلة بن لادن ومنهم، ابنه حمزة وتعرضه للتعذيب في سجون الأمن الإيراني، وسنأتي هنا على سبب وجود قيادات لـ«القاعدة» في طهران وأغتيال أحدهم في طهران، كما أعلن بومبيو مؤخرا.

فالقائديان الموجودان في طهران، كانا معتقلين في سجون طهران، وأطلق سراحهما مع أربعة آخرين بناء على صفقة تبادل المعتقلين بين «القاعدة» والحكومة الإيرانية، حيث اعتقلت «قاعدة اليمن» دبلوماسيا إيرانيا في صنعا، عام 2013 وبانته يوليو 2015 بسببته من قيادات «القاعدة»، المعتقلين في طهران، بينهم 3 من مصر مع سيف العدل وأبو محمد المصري وأبو الخير المصري، وأثنان من الأردن هما أبو القسام وساري شهاب، مقابل الدبلوماسي الإيراني في اليمن.

وحينها توجه أربعة من القادة إلى سوريا، هم أبو الخير المصري، والأردني أبو القسام، وأثنان من رفاقهما، أما اللذان بقيا في إيران فهما المصري سيف العدل وأبو محمد المصري، ومنعا من السفر خارج إيران، ولاحقا قُتل كل القيادات التي وفدت لسوريا، وقتل أحد المقيمين في إيران، وتسلط رسالة قيادي شرعي في هيئة «تحرير الشام» في عام 2017، هو عبد الرحيم عطون، الضوء على طبيعة وجود بعض قيادات «القاعدة» في إيران، الرسالة جاءت ردًا على اليمن الظواهري في إطار خلافات اندلعت بين جبهة النصرة، يقول عطون في رسالته: «حصلت صفقة تبادل في الخوة في اليمن والحكومة الإيرانية، حيث كان لدى المجاهدين خارج المعتقل خارج إيران كل من الشيخ أبي الخير النائب المستخلف الأول وصاحبه، والأخ قسام وصاحبه، وخرج من المعتقل لكن مع منع مغادرة إيران لكل من الشيخين: (المستخلف الثاني والمستخلف الثالث) ووصل الشيخ النائب أبو الخير رحمه الله، وصاحبه والأخوان قسام وصاحبه إلى حين البالتانية، ليست عملية تبادل الرهائن التي حصلت في 2015 جديدة، فقد سبقتها عملية تبادل أخرى عام 2011، فحينها تم الإفراج عن حمزة بن لادن من سجون طهران، مقابل إطلاق «القاعدة» لدبلوماسيا إيراني اختطفه في باكستان عام 2008، إذن، سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات، في رسالة بعثتها قيادات «القاعدة» عام 2010 تحذروا فيها عن ظروف الاحتجاز «في سجون المخابرات الإيرانية القمعية» مطالبين بتحرير «القاعدة» وإطلاق سراحهم، قائلين بشكل محدد: «ما نريدكم أن تفعلوه هو الاحتفاظ الإيراني مع «القاعدة»، واستخلصت كاتب المقال كول بينزل، أن حديث الوزير بومبيو فيه الكثير من المبالغات، ويقول بينزل إن القيادي في «القاعدة» الأردني أبو القسام «يصور علاقة بين إيران لا تشبه الشراكة»، ووفقا له، فإن حرية حركة قادة القاعدة في إيران قد حصلت بشق الأنفس، نتيجة تبادل الأسرى عام 2015، لم تمنحه إيران طواعية، لكنها اضطرت إلى ذلك، علاوة على ذلك، فإن نواب الظواهري في إيران ليسوا موجودين طوعاً، بل لأنهم ممنوعون من المغادرة بموجب شروط إطلاق سراحهم من الاعتقال الإيراني»، ويضيف كول بينزل مبيحا على التساؤل حول سبب إصرار إيران على إبقاء قيادات «القاعدة» من دون السماح لهم بالسفر ويقول «الجواب المحتمل هو أن إيران تريد ضمان عدم قيام «القاعدة» بتنفيذ هجمات إرهابية ضد إيران»، قائلت «القاعدة» بالتجمعات المدعومة من إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، وأعلن أبناء عمومته الأيديولوجيون في تنظيم «الدولة الإسلامية»، (داعش) عن عملياتهم على الأراضي الإيرانية، بما في ذلك الهجمات على البرلمان الإيراني وضريح آية الله الخميني في عام 2017، وبالتالي فإن وجود قادة «القاعدة» في البلاد يعد بمثابة بوليصه تأمين ضد الهجمات، ويختتم مقاله بالقول «يجب على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تتجنب التقييمات المسببة للتهديد الذي تشكله القاعدة».

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات

في مديح القرن العشرين

مالك التريكي*



ربما لم يسمع معظم الناس خبراً ساراً منذ عام. لا يتحدث عن دكتاتورية الكتابة الإعلامية التي أسسها

الويب، فكل دكتاتورية انقلابية لا تبنى توهن النفس وتبعث اليأس، سواءً بأخبار أم بلا أخبار، وإنما أقصد هذا السيل من أخبار النعسى والرحيل. إذ لا يكاد يمر يوم إلا ونهاى البنا نبأ وفاة علم من أعلام الثقافة أو الفن أو الحياة العامة. فقد أعلنت في الأيام الماضية أنباء وفاة الفنان المصري عزت العلابي (بعد مدة قصيرة من رحيل زميله محمود ياسين) والفنان اللبناني ميشال ثابت (الذي كان «أمرو القيس» و«ليلي والبراق» من المسلمات التي حبهت البنا في الصغر) والخرج التونسي عبد القادر الجربي (بعد شهر من رحيل زميله صلاح الدين الصدي، حيث أخرج كلاهما كثيراً من المسلمات القيمة، إضافة إلى أنهما تناوبا على إخراج «شوف لي حل» أتح مسلسل اجتماعي فكاهي في تاريخ التلفزة التونسية) والمخرجة التونسية صميدة التلاتي (التي عرفها الجمهور أول الأمر بفيلم «صمت القصور» الذي احتضن الإطالة الأولى للصبيّة التونسية هند صبري التي تصير بعدها إحدى ألمع الممثلات العربيات حسن أداء فني ومثالي تكوين ثقافي) والبرنانية التونسية محرزية العبيدي (التي شهدت محاضرتها في تشاتها هوس في لندن، فكانت تلك آخر زيارة أتمكن من القيام بها للمعهد قبيل زمن الكورونا). كما رحل الخبير الاقتصادي المدير السابق للبنك المركزي التونسي الشاذلي العياري، والمحامي التونسي حسن الغضبان الذي كان من مؤسسي حركة الاتجاه الإسلامي (النهضة لاحقاً) ويكر بمغادرتها منذ أواخر السبعينيات عقب خلاف مع راشد الغنوشي. وكان رحيل الفنان والمخرج السوري المتعز حاتم على قد أفضج قلب ذلك معظم العرب.

ومن رحلوا قبل أيام الكاتب الفرنسي الموسوعي جان كلود كاريار، أقول «كاتب» لأنه روائي ومسوّج ومترجم ومؤلف مسرحي وسيناريست سينمائي ومخرج وممثل، بل وناظم أغان (الجوليت غريكو)... وليس كل ذلك، على كثرة تنوعه واتساع مده، إلا تجلياً خارقاً من تجليات الكتابة وتوجهاتها. ألف كاريار ستين سيناريو وثمانين كتاباً، وعمل مع أعلام الفن السينمائي من أمثال الإسباني لويس بونويل، والفرنسي لوي مال وجاك دوري، والألماني فولكر شلوذورف، والبولندي أندراجي فايدا (واجداً). فكان له مع بونويل وأوسع مثل «يوميات خادمة منزلية»، و«سحر البروجوازية الخفي»، وذلك الموضوع المهم للرغبة، أما أهم عمل أنجزه مع المخرج البريطاني بيتر بروك فلا شك أنه يتعلّق في كتابة سيناريو للمحمة المهابهارتا الهندية العريقة (ذات الأغراض التأملية العميقة في قضايا الإنسان الكبرى: المقصد والذلة والواجب والتحرر) التي استغرق عرضها في مهرجان المسرح في مدينة آفينيون الفرنسية، عام 1985، ما لا يقل عن تسع ساعات؛ ومع ذلك فقد إعجاب الجمهور، وبلغت من النجاح حداً أوجب إعادة إنتاجها في شكل سلسلة تلفزيونية من ست حلقات، ثم فيلم سينمائي يستغرق ثلاث ساعات، وقد أدت هذه التجربة كاريار إلى اكتشاف فريد الدين العطار والأدوية السبعة، فتعاون مع بروك على اقتباس «منطق الطير» وإخراجها للمسرح، وليس أدل على قوة أثر الشاعر الفارسي في وجدانه من أن آخر كتبه قد كان بعنوان «وادي الفناء»، ومن الأفلام الأخرى الكثيرة التي كتب لها كاريار نص سيناريو فيلم تلفزيوني مقبست من رواية فلوبيير الشهيرة «بوفار وبيكوشي»، وذلك الفيلم الجميل المستمد من رواية ميلان كونديرا «حقة الكائن التي لا تضاق»، من إخراج فيليب كوفان وبطولة جوليت بيوش ودانيال داي لويس.

وتعيل هذا النهج الاستثنائي لكل أنواع الإبداع، يقول كاريار إنّه ولد في «القرن الوحيد الذي استحدثت كتابات جديدة». إذ لو كتأ في أواخر القرن 19 لما كان لدينا إلا الأدب والمسرح. لكن ما أن بدأت السينما في الظهور، مع بدايات القرن العشرين، حتى توالت الاختراعات التقنية التي استلزم كل منها استحداث كتابة، أو لغة، جديدة. فكم من الكتاب قال مثل هذا؟ إنه لعمرى من أجمل ما مدح به القرن والعشرون، ولو أنني أرى أنه لم يزل يعد حقه من المديح.

ويكفي من يريد اكتشاف كاريار من العرب أن يقرأ كتابه، أو يشاهده فيلمه، عن مناظرة فيادوليد، التي وقعت منتصف القرن 16 بين علي بن إسبانيا وبين أهالي القارة الأمريكية: هل هم بشر لهم أرواح؟ وهل قصصد العناية الإلهية أن تستخيمهم من مكوّناتهما أم لا تشلمهم ببشارة المسيح؟ أما الأثر الآخر فهو الكتاب الحواري بين كاريار والعالمة الإيطالية أميرتو أليكو حول مركزية الكتاب في الحضارة الإنسانية، وما فتح به عليه العصر الرقمي من آفاق جديدة وإمكانات خلاقة. ينشره يزيقاه العنوان: «هذه ليست نهاية الكتاب».

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Nile St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الهذلول ونساء المنطقة العربية: الظلم بالجملة والفرق!

الفكرية التي تضطهد النساء، وممارسات السلطات التي يدافع عنها، لا تختلف في حيث الجوهر عن ممارسات الجنود والشرطة التي يندد بها (مع الفارق النوعي بين السلطات الأمريكية والسعودية طبعاً). أما استدعاء الأمير لحكاية «اختراق المجتمعات فكربيا وديتيا» فهي قريبة متقوية من أكثر من مكان، لأن مؤسسات السعودية الإعلامية مثمة منذ عقود بالعمل على اختراق المجتمعات العربية. عبر الدور الكبير الذي لعبته في تمويل قنوات التسلية والترفيه والأفلام الأمريكية، وهو خط تم تعزيزه بقوة مع إنشاء التطوير للترفيه وإنشاء مؤسسة ضخمة تقوم على تمويل المغنيت والمصارين والرياضيين الأجانب مركز اهتمام الجمهور السعودي والعربي، في الوقت الذي توجهت بقوى الأمنية جل نشاطها على منع الدعاة الذين يتنادون بمنع الاختراق المجتمعات فكربيا وديتيا، وكذلك الناشطين الذين يطالبون بحقوق صارت بديهيات لدى كل شعوب الأرض.

إلى بلادها عام 2013 واستعملت الطرق السلمية الممنعة لتحقيق تغييرات، واحتجزت لمدة 73 يوماً لقيادتها سيارة قادمة من الإمارات، وحوكمت بموجب قوانين الإرهاب «لزعزعتها الأمن القومي»، وقررت الترشح للانتخابات عام 2015 ولكن أسماها أزيل من قائمة الترشح، واعتقلت مجدداً عام 2017 ثم عام 2018 حيث تعرضت للتعذيب الجسدي والجنسي والنفسي وضربت وصعقت بالكهرباء وهددت بالقتل والاعتصاب، ودخلت إضراباً عن الطعام مرتين، وكان من التهم التي حوكت بها تقديمها على وظيفة في الأمم المتحدة وذكر تجربتها في السجن ضمن سيرتها الذاتية، والمشاركة في فيلم وثائقي عن تلك التجربة، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020 حوّل ملفها إلى «محكمة الإرهاب».

الواضح في هذا السياق، أن الهذلول، هي جزء من «آلاف المعتقلات»، في سجون سوريا والعراق وإسرائيل، وكذلك وأن الأمير سطم، بجورمه على الهذلول ودفاعه عن النظام الذي ينتمي إليه، هو جزء من المنظومة السياسية

والتأثير عليهم من الناحية الدينية، ويستخدم التضخيم الذي يقوم به الغرب لإظهار الهذلول وأمثالها كمنضادين فيما هم «متنوّذون» في مملكة «محت المرأة كامل حقوقها ونراها في أعلى المناصب».

اختار زاوية صعبة بمواجهة ناشطة سعودية اعتقلت السعودية بالدفاع عن نظام الحكم فيها، لكن الأمير سطم اختار زاوية صعبة بمواجهة ناشطة سعودية اعتقلت لاهتمامها بقضايا حقوق الإنسان، وكذلك قضية إلغاء حقوق المرأة السياسية والاجتماعية، ومنها قضية إلغاء نظام الوصاية، وقيادة النساء للسيارة، وأكد أن الأمير يعلم أنه في الوقت الذي عوقبت فيه الهذلول على دورها في هاتين القضيتين، فإن السلطات السعودية جندت إمكانياتها الدعائية والسياسية الكبيرة للتليل لدور ولي العهد محمد بن سلمان في إقرار حق المرأة بقيادة السيارة، ويتمكنها من السفر وحجز الفنادق من دون الحاجة إلى موافقة الأوصياء الذكور عليها.

بعد إنهاء دراستها في جامعة كندية عادت الهذلول

انتقد أمير سعودي بارز التصريحات التي أعقبت إطلاق سراح الناشطة السعودية لجين الهذلول، معتبراً هذه التصريحات محاولة لصنع «أبطال وهميين»، وأخذ الأمير سطم بن خالد آل سعود على من احتفلوا بسبب خروج فتاة سعودية من السجن «بعد انقضاء فترة الحكم عليها» تجاهلهم «آلاف المعتقلات في سجون سوريا والعراق وإسرائيل».

الواضح أن الخطاب موجه للغربيين، لأنه تحدث عن تجاهل «الاعتداءات ضد النساء التي مارسها جنودهم في عدة دول، وأفراد شرطتهم في بلادهم، وهو ما يحوّل القضية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي ركب رئيسها جو بايدن بإطلاق لجين الهذلول، واعتبره «قرواً صحيحاً وصائباً»، ويضع الأمير، بهذه المقارنة، ممارسات الجنود والشرطة الأمريكيين، داخل أمريكا وخارجها، في كفة ميزان، والهذلول في كفة أخرى.

هدف الغرب، حسب الأمير، من محاولة صنع «أبطال وهميين» هي «اختراق المجتمعات من الناحية الفكرية



«الإسلام السياسي» بين القبول والرفض



محمد عبد الحكم دياب*

مع المتعز لحزب الكتائب الإنعزالي فطانه جرائمه وتوحش غير مسبوقي في مذبحه «صبرا وشاتيلا» عام 1985 أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

ويستتلي بدرجة أقل التيارات الإنعزالي «القطبي» بين المسيحيين المصريين، ممن يستنكفون وصفهم بالبعصرين وصرورن على كونهم «قبايط» وهم أصل مصر (!) وكان المصريون قبل ظهور الهويديّة والسيدية والإسلام، وقبل غزو الفرس والرومان والإغريق، الذين أطلقوا على مصر اسم «بجيت»، والقطبية اشتقاق من الاسم اليوناني لطمس الهوية المصرية الأصلية، وحتى اللغة القطبية تعود لجذر لغوي من اليونانية القديمة، وشاع في لغات أوروبا باسم «إيجيبت»، وذلك الإبداع لا سنده له أو ديني أو تاريخي، ولم ينشر الكتاب المقدس؛ بعهديه القديم والجديد إلى اسم أو صفة قبيلة، وعرفت مصر في الشعوب الجارة باسمها في الألفية والعربية، والأرامية والعبرية؛ واستمرت نقطة ضعف؛ مستغلة من الغزاة والمحتلين، يعتبرون المسيحيين المصريين غرباء، والنفدين من اليونان، مع أنهم لم يعرفون لهم وطن غير مصر، ولم تتوقف مساعي القوى الخارجية عن تحويلهم لجنس مختلف عن عموم المصريين القدماء والجدد.

وتعامل الغرب العربي مع مصطلح «الإسلام السياسي» بأوصاف بديلة وموزنية كـ«الإسلام الديمقراطي» في تونس، والقبول بالدولة المدنية، التي ليس لها مرجعية سوى الإسلام الدستوري والقانونية العليا، وهي مبادئ ذات طابع مدني حتى لو كانت الشريعة مصدرها الأساسي، وذلك وارد في أغلب المناشير العربية، وهناك من يرى أن التداول المكثف لمصطلح الإسلام السياسي مصدره النظم في الإسلام كبرين، وهو موقف غير مقبول تجاه أي دين أو عقيدة أخرى، بما له من تأثير على حضارات وثقافات دول وأمم وشعوب، والاتصال بالصورة بتحقيق بالإشارة لسري مخالف، كراي الأندلسي الأزدي، محمد رابعة، الذي يرى عدم إمكانية مقابلة مصطلح «الإسلام السياسي» بالسياسية السياسية، بسبب القطعية التي تمت في الغرب مع الماضي والتراث؛ بما فيه الموروث الديني، وهذه قطعية لم تحدث من العرب والمسلمين، وقال رابعة عن نفسه إنه ليس من الذين ينظرون لتعدد

مؤسسات حكم عربية وإسلامية؛ وحولتها لروافد «الدين الإبراهيمي» المستجد، وربط «السيحية السياسية» وجودها ومصيرها بالسيحية، وخرجت المسيحية الصهيونية من رحمتها، وهيمت بها على الفكر الهيتلي العنصري الغربي.

ومن غير المستبعد أن يلقى «الإسلام السياسي» مصر البيهوية والمسيحية السياسية، وقد بدأ مرحلة التماهي معها، ومن المتوقع دخوله نفس الظهور، بمساعدة حكومات ومؤسسات عربية وإسلامية رسمية وشعبية رسمية؛ مهولة نحو التطبيع والصهيبة، وترعاها الإدارة الأمريكية، وتقذف حكومات الجزيرة العربية والخليج بلا حجب!!! ويعود تشجيع الإدارة الأمريكية إلى تجذّر الصهيونية في نخاع المجتمع الأمريكي، وإلى قوة التيار الأصولي المسيحي، التي استعادت في سبعينيات القرن العشرين. ودعمت ترشيح جيمي كارتر لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1976؛ بسبب دينه، وسرعان ما تخلى عنه ذلك التيار، فقد لاحظ اتباع كارتر لسياسة ليبرالية، رفض الخلط بين الالتزام الديني ومناصرة الليبرالية، وتحويل التأييد ورواند وليغان مرشحاً لنصب الرئاسة في 1980، وتوطدت علاقة كارتر والجمهوريين الأصولية المسيحية حتى اليوم، وأضحت عقيدة معتمدة للحزب الجمهوري، وسلاحه في الحشد وحشد المؤيدين وجمع التبرعات، وتقدّم المناصب التنفيذية تهودت المسيحية السياسية الأمريكية، وتبنت التفكير الحرفي لخصوص «الثورة» وتعاليم العهد القديم والتمسك والهمة المركزية لديها في تحويل أحكام التوراة لخصوص دستورية ومواد قانونية، ونشرها اعتماداً على ما يعرف به «الأعداء الستة» للمجتمع؛ الأسرة: «الدين، الفن، الترفيه، الإعلام، الحكومة»!!، وذلك لم يمنع دول وروبية عدد ذات أغلبية مسيحية من الالتزام بالعلمانية، ووجدت حاضيتها في تعاليم الكتاب المقدس: «أعطوا إذا ما يقبضن لجفونكم وما لله لسه»، وأود أن أنه هتسا إلى جوب التوراة الكاطبة في الكاتوليكية الغربية وبين المسيحية الشرقية، وعلى الأخص المسيحية العربية؛ باستثناء أتباع الكنيسة المارونية في لبنان، الذين تبنا ما يعرف به المارونية السياسية، وارتكبو

الحراك الثوري الذي انطلق في 2010 من تونس ووصل مصر في 2011 وجد مصطلح «الإسلام السياسي» متداولاً ومستخدماً، وكان في الحقيقة متداولاً قبل ذلك التاريخ بقو، وعاد مرة أخرى في ذكرى مرور عشر سنوات على بداية ذلك الحراك الكبير الذي كان كاسخاً وشاملاً، ومن بين الرسائل التي وصلت على بريدي الألكتروني الشخصي بهذا الخصوص، رسالة من ناشط وطلبي، هو الكاتب والأكاديمي المعروف د. يحيى إزنا؛ صاحب المبادرات والبيصمات الواضحة على طريق الثورة على يد ربع قرن، أو يزيد.

وفي هذه الرسالة طرح رأياً حول المقاتل الأخير، اعتبرها تاريخاً، وتوثيقاً، وفحوا للمفاتيح القديمة بقراءة وتمحيص وتحليل جديد، يربط بينها وبين أخطر الظواهر التي يمر بها العرب، ويطلب المزيد منها عن تفنيد مصطلح «الإسلام السياسي» مخالفاً من رؤيته للإسلام وللصفا في «الإسلام لنا جميعاً» وللشريعة بطرق رابياً حول المقاتل الأخير، اعتبرها في مذهب سياسي ولا مساواة بالذاهب السياسية الكاتوليكية والإشراكية القومية، وغيرهم.

ويرى المصطلح «يستخدم طوق نجاة»، ومد أعمار حركات، وتخریب عقول الشباب وتضوية الدين، مصطلح غربي؛ يستهدف إقناعهم ومنهم شريعة العليين «بما من» كجماعات طائفية، فالإسلام في قرأته لم يذكر الجماعات الإسلامية ولا السلفية ولا الخلافة ولا دولة الخلافة... ويجب عدم مسيرته في نهجها!!

ومن الواضح أن الهدف من التركيز على المصطلح إيذان بدخول مراحل جديدة، لاستيلاء العرب والمسلمين من خلال تعويمه عليه وتريده، ومع أن تكثيرين لا يكون عن استخدامه، إلا الفيلين ينظرون إلى «السيحية السياسية» ويدت كمصطلح قد حقق أهدافه، والحديث عن الإسلام أمرها من نهاية القرن التاسع عشر، واندمجت بالصهيونية؛ فقرارات المؤتمر الأول في باليسوسيرا، وشكفت «الصهيونية» الصهيونية السياسية سابقاً عن عنصريتها الاستيطانية الاستعمارية؛ اللبنة على خرافات وإسطار؛ شرعت لا لغتصاب فلسطين، وطلعت شوفا كبيرا في صهيبة

محمد عبد الحكم دياب*

من تعلم عزيزي المواطن السوري الجائع الفقير المنهد لسوريا المطرار المروع المفسرد أن من النار أن حركم عبري أحد أنبائها، وأن من يحكم سوريا اليوم ليسوا سورين فيشار البهزي، ابن الفيلور حافظ البهزي، مؤسس مزرعة وكر الجوسيس وناقيا والحيانة والعمالة والسلب والنهب، كما تبث بالبدليل القاطع هو كتردي كاتاني من خاتقين، وليس عربيا، ولا حتى علويا، ويلايت ملعونين بصله، فكما هو معلوم أن لا أقارب ولا محسرة ولا حسب ولا صلة، فلا يوجد أقارب أبدا لعائلة البهزي «الأسد أو الحشيش سابقاً»، وليس لهم امتدادات لهم في قرى الساحل كما هو الحال بالنسبة للعائلات العلوية الكثرة بسوريا التي تمتد جودورها لثلاث سنين بالجلال الساحلية وتوزع هذه العائلات من استكرون حتى مصياف.

فالعلويون الأصليون سكان الجبال والساحل، وليس بطون بعلانية قريب فيما بينهم وتجمعهم رابطة الدم، وليس لهم أملاك أي أراضي «طابو» باسمهم حتى استلام حافظ الأسد مقاليد الحكم في سوريا، وهذا معروف ويمكن الوصول له عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العلوية الساحلية العريقة التي توفّق السجلات، وخاصة سجلات «دولة العلوية» حركة أحوال شخصية لهم (وفاة ولادة زواج) كما بالنسبة لوجود ممتلكات عن طريق مديرية المصالح العقارية باللاذقية إذ لا يوجد تسجيل إداري ملكية عقارية أو أحوال شخصية باسم أي من آل «الأسد» المقترضين قبل مستعديتات القرن الماضي كما هو حال معظم العائلات العل



لحظة حرة

هل العنف على الشاشة مسؤول عن عنف الحياة الواقعية؟

غادة السمان

الفرنسي يوري (15 سنة) ذكرت وسائل الإعلام الفرنسية أنه تعرض للضرب المبرح وظل حيا بمعجزة. فقد هاجمه ثمانية فتيان بالمطارق والعصي وضربوه على بطنه بأقدامهم وكسروا عظام يديه وأصابه وقصه الصدري وساقيه وأنفه ورأسه وفكه وتركوه بين الموت والحياة بعدما توهموا أنه مات، لكن العناية الإلهية شاءت أن يظل على قيد الحياة. وبعد غيبوبة دامت أسبوعاً ففتح عينيه، لكن ما زال عاجزاً عن الكلام. رو عني أيضاً أن ذلك حدث على مقربة من بيتي في حي هادي عائلي هو (بوغرو نيل) المطل على نهر السين. أحد الذين شاهدوا ذلك العنف المروع كله قام بتصويره، ثم بث على شاشات الأخبار.

هل الشاشة مسؤولة عن العنف المجنون؟

والفتى يوري ما زال في المستشفى اليوم لكنه ما زال حياً. وترك ما حدث في المجتمع الفرنسي الكثير من الرضا، لأنه يكاد يكون سابقة غير مألوفة، حتى أن رئيس الجمهورية السيد ماكرون اتصل بالوالدة الفتى متضامناً بود. ما حدث لهذا الفتى بالقرب من بيتي فسي حي يعد هادياً أمر يكاد يكون جديداً.. وتساءل: هل للأفلام الأمريكية التي يتميز بعضها بالعنف المروع (حتى ان الشاشات تنصح بعدم مشاهدتها لمن هم دون 12 سنة) هل لتلك الأفلام والمسلسلات أثرها الخطير على المجتمع والجيل الجديد بالذات؟ نعمنا؟ وقتت دائماً ضد المنع لكن من الحرية المسؤولة.. وربما كان على بعض تلك الأفلام والمسلسلات أن تصير تذكيراً بأن العنف ليس فقط على الشاشة، بل قد يحدث للبشر ولأقرب الناس، بل وفي الشارع الذي نلحق فيه.

التلفزيون انتصر على القراء!

صدرت جريدة (لويار زيان) العدد 23757 الباريسية وعنوانها في الصفحة الأولى: «الانتقام الكبير للتلفزيون!». وتحت العنوان الذي يغطي نصف صفحة، شبه تفسير له: «بسبب الحجر المنزلي منذ السادسة مساءً في فرنسا أضحى الفرنسي يقضي 4 ساعات على الأقل أمام شاشة التلفزيون». وثمة تحقيق عن ذلك في العدد ذاته والتلفزيون الذي فيما يبدو هُزم قراءه للكتب. من زمان تحدثوا عن موت التلفزيون المتوقع أمام السينما والسهرات والحانات والخروج من البيت إلى المطاعم، حتى صار التلفزيون هامشياً. لكن وباء الكورونا جاء لدعم التلفزيون في مواجهة السينما، وتقضى الحقيقة الاعتراف بأن الشاشة هزمت الكتاب وعزف معظم الناس عن القراءة لعنقة الشاشة، بما في ذلك الانترنت لدى معظم الشباب. فهل نقول وداعاً لقراءة الكتب المبدعة التي تفوز بالجوائز (نوبل - غونكو - فرنسا) وسواها.. وداعاً للسينما وداعاً للكتب الفائزة بأفضل الجوائز؟ لقد انتقم التلفزيون، ولكنني ما زلت أؤمن بالتعايش بين الوسائل الإعلامية كلها دون أن تقتل إحداها الأخرى، بل يفوز عليه في إحدى الفترات، ولا أظن أننا سنعيش في ظل الحجر بعد اختراع اللقاح ضد الكورونا، المرض الذي كان حليف التلفزيون!!

إيداء الأقباط.. حرام دينياً!

أشعر دائماً بالاستياء كلما قرأت عن إيذاء الأقباط (المسيحيون في مصر) كخبر الهجوم بأسلحة بيضاء على محلات الأقباط المجاورة لكنيسة في الإسكندرية وتدمير بضائعها ونهب أحد أصحابها، وهذه الأخبار تكرر على نحو ما، وجورها سوء فهم البعض لديننا الإسلامي الحنيف. نقرأ عن هجمات إرهابية وقنابل يتم تفجيرها أثناء إقامة القداس الإلهي في كاتدرائية بالعباسية، وقرناً مؤخراً عن الخبر العار، حيث تم تعرية مسنة (74 سنة) وإرغامها على المشي عارية في أزقة قريتها، ونهبها علاقة حب بين ابنتها المسلم وقبطية (وكيف يمكن لهما الزواج في مناخ كهذا؟)، أظن من المفيد التذكير ببعض ما جاء في القرآن الكريم ليدرك أهل «التاسلم» أنهم يخرجون عن تعاليم الدين الإسلامي هادوا والنصارى والصابئين من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون «صدق الله العظيم». والسؤال الكبير يظل قائماً: لماذا هذه الإساءة إلى «الأقباط» في مصر حتى حدود الكفر، بتعرية امرأة مسنة وإرغامها على المشي في أزقة القرية؟ العار على من قام بذلك، لا على عري المرأة؛ لأنه تعرية لبعض العقول «التاسلم» العارية من الإيمان الحقيقي بالدين الإسلامي الحنيف الذي لا يعرف الظلم.

تلج المشردين «اللامرأة» ومطر الغيام!

هطل الثلج اليوم للمرة الأولى في باريس هذا الشتاء، وبدلاً من الاختباء في البيت خرجت للمشي تحت الثلج. منذ أيامي في دمشق وأنا أستمتع بالمشي تحت الثلج والطر. أشعر أحياناً أن الثلج يتدفق من شعري وأصابعي ويدور في الفضاء كفراشات بيضاء حائرة.. ولكن، في نزهتي الثلجية اليوم هذه لم أستمتع بالثلج، ولا بالمطر الذي واكبه، فقد تذكرت مخيمات السوريين النازحين، حيث لا يعرفون الثلج الرفه وكتابت.. ثمة أحزان في كوكبنا يعيشها أهلنا، نتعاطف معها، بل ونشاركهم في عيشها وننسى متعنا العارية.. من زمان كنا حين يهطل الثلج في دمشق نردد كما علمتني جدتي: «السنة بيضاء وإن شاء الله بيضاء يا بيضاء». الثلج الماطر اليوم ذكري بتعاسة أهل المخيمات والذين شردتهم الحروب، ولم أستمتع بهطول الثلج للمرة الأولى هذا الشتاء وفي باريس.. من الصعب أن ننسى مأسى الآخرين الذين يببوتون بلا مأوى بسبب المطر والثلج. أمام أفكارنا الرومانسية وفراشات الثلج البيض.. من يستطيع أن ينسى مأسى مسقط رأسه وقلبه، الوطن؟

تايلور سويفت تعيد إطلاق أسطوانة قديمة

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت المغنية الأمريكية تايلور سويفت، أنها ستطلق قريباً نسخة جديدة من أسطوانتها الثانية «فيرلس» التي أعادت تسجيلها لأنها لم تعد تملك حقوق الأسطوانة الأصلية. وكانت سويفت خاضت علناً عام 2019 معركة لاستعادة ملكية تسجيلات على شركتها السابقة للتسجيلات «بيغ ماشين». وفي عقود كثيرة، يتم اعتبار المنتج مالكا للتسجيلات الأصلية لقاء تحمله المخاطر المالية، وغالباً ما يكون توازن القوى عند توقيع العقد في صالح شركة التسجيلات، كما حدث مع تايلور سويفت التي كان أول عقد لها في الخامسة عشرة من عمرها عندما كانت غير معروفة. وفي آب/أغسطس 2019 أعلنت سويفت التي بدأت حياتها المهنية بموسيقى الكانثري الريفية، أنها تريد إعادة تسجيل أغنياتها لاستعادة السيطرة على أعمالها. وعند انتهاء العقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 انضمت سويفت إلى شركة «يوغيفرسال» وأوضحت علناً أن «بيغ ماشين» لم تسمح لها باستعادة حقوق تسجيلاتها، وأعلنت سويفت عبر شبكتها «إيه بي سي» أنها ستطلق «لاف ستوري» إحدى الأغنيات، ضمن الأسطوانة المعاد تسجيلها «فيرلس». وأضافت المغنية البالغة 31 عاماً أن الأسطوانة بأكملها ستصدر قريباً، مع غلاف فني جديد وست أغنيات إضافية تم استبعادها عند التسجيل الأول عامي 2007 و2008. وذكر موقعها الإلكتروني الرسمي أن الأسطوانة ستصدر في 9 نيسان/أبريل تحت عنوان «فيرلس» (نسخة تايلور)، في إشارة إلى أن المغنية استعادت ملكيتها لموسيقاها. وكانت أسطوانة «فيرلس» حصلت عام 2009 على جائزة «غرامي» لأسطوانة العام، وشكلت أول اختراق لمغنية الكانثري في عالم موسيقى البوب. في عام 2017 حصل الألبوم على شهادة الماس، ما يعني أن أكثر من عشرة ملايين نسخة بيعت منه في الولايات المتحدة وحدها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، باع سكوتر براون وشركته «ايتاكا هولدينغز» حقوق أسطوانة تايلور سويفت الست الأولى إلى شركة «شامروك هولدينغز» الاستثمارية مقابل مبلغ قدره عدد من وسائل الإعلام الأمريكية بأكثر من 300 مليون دولار.



النوري على سلوك إيران في المنقطة.

● منح وزير الداخلية والبلديات اللبناني محمد فهمي ميدالية الوزارة لصاحب ومدير عام شركة «الصباح إخوان» صادق الصباح لمساهمة الشركة في حملة «لجنة كورونا» ومن ضمنها إنتاج عمل فغناحي بعنوان «كرمال البحتين». ويتم حالياً التحضير لحملة إعلانات خاصة خلال فترة التطعيم.

● ينظم المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، بالتعاون مع مركز بومبيو في باريس ومؤسسة فريد بلكاها في مراكش، معرضاً فنياً لأعمال الفنان فريد بلكاهاية، الذي يُعتبر أحد مؤسسي الحداثة التشكيلية في المغرب العربي.

● الطوابع الشعبية في الشعر الأندلسي» عنوان كتاب جديد أصدرته الهيئة العامة للكتاب للدكتور محمد رضوان الداية، أستاذ الأدب والنقد في جامعة دمشق.

● وقعت الإعلامية الأردنية سونيا الزغول كتابها الجديد «الكماشة»

في حفل أقيم في دائرة المكتبة الوطنية في عمان، برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور جواد العناني وناقشه الوزير والعين السابق والسفير الأردني الأسبق في طهران الدكتور بسام العموش ووزير التنمية الاجتماعية الأسبق الدكتور أمين المشاقبة وادار الحوار الإعلامي والأكاديمي الدكتور محمد المحتسب يبحث الكتاب تأثير كماشة العقوبات الأمريكية بعد الانسحاب من الاتفاق

أحوال الناس

المسبار الصيني أرسل مشاهد الفيديو الأولى للمريخ

ويُتوقع إنزال الروبوت الموجود في المسبار على الكوكب في أيار/مايو، وهو يزن أكثر من 200 كيلوغرام ومجهز بأربعة ألواح شمسية ويفترض أن يعمل مدة ثلاثة أشهر. ومن بين مهام الروبوت إجراء تحقيقات للتربة والغلاف الجوي، والنقاط الصور، والمساهمة في رسم خرائط للكوكب الأحمر. وكان المسبار أرسل الجمعة، صورته الأولى للمريخ، وهي بالأبيض والأسود، وأظهرت ميزات جيولوجية بينها فوهة سكياباريلي وادي مارينر (فالس مارينير) وهو مساحة شاسعة من الأخاديد على سطح المريخ. وسيمسح مسبار «برسيفيرنس» من «ناسا» المتوقع هبوطه على الكوكب الأحمر في 18 شباط/فبراير، خامس مركبة متجولة (روفر) تكمل الرحلة منذ العام 1997 وكلها حتى الآن أمريكية.

ويتألف «تياونوين-1» واسمه يعني «أسئلة إلى الجنة» من ثلاثة أقسام: مسبار مراقبة سيديور حول الكوكب الأحمر، ومركبة هبوط، إضافة إلى روبوت مسير بعجلات سيتولى تحليل تربة المريخ. وأطلق «تياونوين-1» في تموز/يوليو الفائت في الوقت نفسه الذي أطلق فيها مسباران أمريكي وإماراتي. وقد دخل مسبار «الأمل» الإماراتي بنجاح، مدار المريخ الثلاثاء، في إنجاز تاريخي عربي هو الأول من نوعه. وتأمل الصين في أن تحقق في هذه المحاولة المستقلة الأولى لاستكشاف المريخ كل ما أنجزته الولايات المتحدة تقريباً خلال سنوات عدة من المهمات إلى المريخ منذ ستينيات القرن العشرين، أي وضع مسبار في المدار، وإنزال مركبة هبوط ثم إخراج روبوت مسير منها.

■ بكين - أ ف ب: عرضت وكالة الفضاء الصينية، أمس الجمعة، مشاهد فيديو صورها مسبارها «تياونوين-1» الذي يطير فوق المريخ، بعد يومين من نجاحها في وضعه في مدار الكوكب الأحمر. وأظهرت مشاهد الفيديو التي عرضتها محطة «سي سي تي في» التلفزيونية الحكومية سطح الكوكب وسطح سواد السماء، تنتشر عليه الفوهات البيضاء التي يطير فوقها المسبار طوال يوم المريخ، وفقاً لوكالة الصين الجديدة الرسمية.

ويشكل ذلك خطوة إضافية في برنامج يكبّن الفضائي الطموح الهادف إلى إقامة محطة فضائية مأهولة بحلول العام 2022 وإرسال رواد إلى القمر بحلول سنة 2030، وفتحت الصين من خلالها هذا البرنامج جبهة تنافس جديدة تندرج في سياقها الدبلوماسي والتكنولوجي مع الولايات المتحدة.

جوائز يونسكو لعالمات كيمياء وفيزياء وكمبيوتر ورياضيات

ضروري لأمن أنظمة المعلومات. أما الفائزة عن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فهي عالمة الرياضيات اليسيا ديكنشتاين (جامعة بوينس آيرس) التي ساعدت أبحاثها في فهم سلوك الجزئيات على المستوى الجزيئي. وأطلق برنامج لوربال - يونسكو عام 1998 ويهدف إلى تسريع الحياة المهنية للعالمات وحاربة العنقبات التي يواجهنها، وتستحصل كل من الفائزات على مبلغ 100 ألف يورو. وساهم البرنامج خلال 23 عاماً في دعم أكثر من 3600 باحثة من 117 دولة.

باريس - أ ف ب: حصلت خمس عالمات في مجالات الكيمياء والفيزياء وعلوم الكمبيوتر والرياضيات على الجوائز الدولية للنساء والعلوم التي أعلنتها مؤسسة لوربال - يونسكو وتقام للسنة الثالثة والعشرين بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم». ونالت عالمة الكيمياء الجنوب إفريقية كاثرين نجبال، من جامعة جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا، الجائزة عن إفريقيا والمنطقة العربية، نظير تطويرها تقنيات النانو التي تسمح بتقنية المياه الملوثة. أما عن أوروبا، ففازت عالمة الفيزياء

وفيات المخدرات في مقاطعة كندية تتجاوز مثيلاتها بكورونا في العام الماضي

الغفكية الفرنسية فرانسواز كومب (68 عاماً) عن مجمل مسيرتها المهنية العلمية التي كرستها لاكتشاف ألغاز تكوين المجرات ودور الثقوب السوداء الموجودة فيها. بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، أعطيت الجائزة لكوكو نوزاكي، من جامعة طوكيو، لسهاماتها الرائدة في الكيمياء التركيبية التي أتاحت تصنيع جزيئات مفيدة للطب والزراعة المستدامة، وفقاً لمؤسسة لوربال - يونسكو. وعن أمريكا الشمالية، فازت أستاذة علوم الكمبيوتر شافي غولداوسر (جامعة كاليفورنيا) لإسهاماتها في التشفير، وهو أمر

تورنتو- الأناضول: تجاوز عدد من ماتوا بسبب تعاطي العقاقير المخدرة السامة، عدد من ماتوا في العام الماضي جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مقاطعة كولومبيا البريطانية الكندية. جاء ذلك حسب ما ذكرته، ليزا لابوانت، رئيسة دائرة الطب الشرعي في الولاية، والتي أشارت إلى أن عام 2020 كان «الأكثر دموية» في كولومبيا البريطانية بسبب الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة من المخدرات.

وأوضحت أن ما مجموعه 1716 شخصاً ماتوا في 2020 بسبب جرعات زائدة من العقاقير غير المشروعة السامة، فيما بلغ عدد من لقوا حتفهم جراء كورونا بالمقاطعة نفسها منذ تفشي الوباء وحتى

حكم نهائي بتعويض مديعة مصرية محجبة بعد منعها من الظهور

القاهرة - الأناضول: أصدرت محكمة مصرية حكماً نهائياً بتعويض إحدى مديعات التلفزيون الرسمي مادياً بعد منعها من الظهور على الشاشة لمدة 5 سنوات إثر ارتدائها الحجاب. وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المحلية (حكومية) بأن المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة أصدرت حكماً يرفض الطعن المقام من رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون في حكم أصدرته محكمة القضاء الإداري في مدينة الإسكندرية (شمال) لصالح

المديعة وفاء إبراهيم، وكان الحكم الذي صدر في 2013 وفق الصحيفة، إبان عهد الرئيس الراحل محمد مرسي، قضى بإلزام مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون بأن يؤدي إلى المديعة وفاء إبراهيم تعويضاً بقيمة 50 ألف جنيه مصري (3200 دولار). ووفق القرار الصادر في حينه، فإنه جاء «تعويضها عن الأضرار المادية والأدبية التي لحقتها جراء منع ظهورها على شاشة التلفزيون المصري في القناة الخامسة بين عامي 2005 حتى

التباعد الاجتماعي في بريطانيا قد يستمر حتى الخريف

لندن- رويترز: ذكرت صحيفة «التايمز» أمس الجمعة، أن قواعد التباعد الاجتماعي في بريطانيا قد تظل سارية حتى الخريف وفقاً لخطة يدرساها الوزراء. وقالت إن خريطة الطريق الحكومية لإجراءات الإغلاق والعلز العام تضع تصوراً لاستمرار وضع الناس للمعاملات والبقاء متباعدين لمسافة لا تقل عن متر ليشهور مقبلة. ووفقاً لتقرير الصحيفة، يعتقد العلماء أنه قد يكون ضرورياً مواصلة العمل بهذه القيود حتى نهاية العام.

نجاة معمرة نيجيرية (101 عام) من الفيروس

أبوجا- الأناضول: تعافت معمرة نيجيرية تبلغ من العمر 101 عام، من إصابتها بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في ولاية أوشون، جنوب غربي البلاد. جاء ذلك حسب تصريحات أدلى بها الطبيب فيكتور أديتيليوي، من مستشفى «أوبافيمي أولسو» التعليمي، في الولاية. وأوضح الطبيب أن اكتشاف إصابة المعمرة التي لم يشر إلى اسمها، بكورونا جاء بعدما ظهرت عليها أعراض السعال الحاد والحُمى والضعف العام، دون أن يذكر متى لحقت بها الإصابة. وأشار إلى أن المعمرة تعافت تماما وتقضى فترة النقاهة حالياً بالمستشفى.

مشردة ألمانية تضع مولودها في درجة 15 تحت الصفر

ميونيخ د ب أ: وضعت امرأة مشردة في مدينة نورنبرج جنوب ألمانيا، مولودها في الهواء الطلق في درجة حرارة تبلغ 15 مئوية تحت الصفر. وأعلنت الشرطة أمس الجمعة، أنه تم العثور على المرأة البالغة من العمر 20 عاماً وشريك حياتها وطفلهما حديث الولادة وهما يحاولان تدفئة أنفسهما داخل حقيبة نوم فوق تشبيكة تهوية بالقرب من محطة مترو أنفاق في الساعة 5 صباحاً (التوقيت المحلي). وتم نقل المرأة والطفل إلى المستشفى بسيارة إسعاف.